الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة
جامعة دمشق
كليَّة التربية
قسم أصول التربية

دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي

(حالة دراسية: المعلمون المستفيدون من المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس)

أطروحة مقدَّمة لنيلِ درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد

سوسن عبد الحميد شعبان

إشراف

الأستاذ الدكتور غسّان أحمد الخلف

الأستاذ الدكتور في قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة دمشق

العام الدراسي 2025/2024

نوقشت رسالة الطالبة المعيدة سوسن عبد الحميد شعبان

بعنوان:

دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي

(حالة دراسية: المعلمون المستفيدون من المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس)

وأُجيزت يوم الثلاثاء الواقع في 2025/6/17 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. جلال السناد	عضواً	
أ.د. غسان الخلف	عضواً مشرفاً	
د. لينا يونس	عضواً	
د. نوال المطلق	عضواً	
د. علي مؤيد محمد	عضواً	

تمّ إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في أصول التربية. قسم أصول التربية.

شكر و تقدير

الحمد والشكر لله حمداً كثيراً مباركاً يليق بعظيم جلاله وفيض نعمه

الحمد لله الذي أنار أمامي الطريق وفتح لي أبواب العلم وأمدّني بالصبر والإرادة لإتمام هذه الأطروحة

ولأن الوفاء يقتضي أن يُردَّ الفضل لأهله،

لا يسعني في ختام هذه الرحلة الشّاقة إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور غسان أحمد الخلف لتفضّله بالإشراف على هذه الرسالة ولما قدّمه لي خلال سنوات العمل من النصائح والتوجيهات والمتابعة المستمرة والعمل الدؤوب لتظهر بصورتها الأكمل ....شكراً أستاذي الغالي فقد كنت السّند العلمي الرصين كما كنت المثال والقدوة في التفاني والشغف بالعلم، جزاك الله عنّي خير الجزاء وأمدّك بوافر الصحة والعافية

كما أتوجّه بجزيل الشكر للسادة الأساتذة أعضاء لجنة الحكم على الرسالة لجهودهم المباركة في قراءة الرسالة وملاحظاتهم القيّمة وإرشاداتهم المتميّزة التي تثري هذا العمل، فجزاهم الله عني خير الجزاء

وإنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجميع السادة الدكاترة الأفاضل في قسم أصول التربية، الذين كان لي الشرف أن أتتلمذ على أيديهم خلال مرحلتيّ الماجستير والدكتوراه ... دمتم نبراساً للعلم وقدوة في العمل

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	ت– ج
فهرس الجداول	ح – ر
فهرس الملاحق	ز
ملخص البحث باللغة العربية	2-1
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	15-3
1. المقدمة.	5-4
2. مشكلة البحث.	7-5
3. أهمية موضوع البحث.	8-7
4. أهداف البحث.	8
5. تساؤلات البحث.	9
6. فرضيات البحث.	11-9
7. متغيرات البحث.	11
8. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية.	15-11
الفصل الثّاني: الإطار النظري للبحث	79-16
البعد الأول: العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة	51-17
أولاً: ماهية النوع الاجتماعي	20-18
1. الفرق بين مفهوميّ الجنس والنوع الاجتماعي	19-18
2. قيم النوع الاجتماعي	20-19
ثانياً: العنف القائم على النوع الاجتماعي	31-20
1. مفهوم العنف.	22-20
2. النظريات المفسرة لظاهرة العنف.	25-22
3. خصائص السلوك العنيف.	26-25

4. العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي كشكل من أشكال العنف.	28-27
5. ماهية العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.	31-28
ثالثاً: العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.	47-32
1. مفهوم العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.	33-32
2. أسباب العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.	36-33
3. أشكال العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.	39-36
4. عواقب العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.	41-40
5. الإجراءات المدرسية لمنع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي فيها.	45-41
6. التحديات التي تقف في مواجهة معالجة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.	47-46
البعد الثّاني: المراكز المجتمعية	70-48
1. نظرة عامة حول منظمات المجتمع المدني.	51-49
2. تعريف المراكز المجتمعية.	52-51
3. أسباب ظهور المراكز المجتمعية.	52
4. أهمية المراكز المجتمعية.	53
5. أهداف المراكز المجتمعية.	55-53
6. خدمات المراكز المجتمعية.	57-55
7. إجراءات المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.	61-58
8. نماذج من المراكز المجتمعية في الجمهورية العربية السورية ونشاطاتها الخاصة بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.	69-61
9. العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة كمحور من محاور عمل المراكز المجتمعية.	70-69
الفصل الثالث: إجراءات البحث الميدانية	94-71
1. حدود البحث.	72

2. منهج البحث.	73
3. مجتمع البحث.	74
4. عينة البحث.	77
5. التأكد من التوزيع الاعتدالي للعينة.	78
6. أداة البحث.	79
7. صدق الاستبانة وثباتها.	91-79
8. الصورة النهائية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي.	91
9. إجراءات تنفيذ البحث.	93-92
10.الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث.	94-93
الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها	161-95
أولاً: نتائج أسئلة البحث وتفسيرها.	114-96
ثانياً: نتائج فرضيات البحث وتفسيرها.	140-114
ثالثاً: النتائج.	142-140
رابعاً: المقترحات.	142
خامساً: الدليل التدريبي المقترح لتدريب المعلمين على التعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة	161-143
المراجع	172-162
الملاحق	206-173
ملخص البحث باللغة الانكليزية	i-ii

فهرس الجداول

عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول (1): توزع عينة المراكز المجتمعية الخاص بالبحث	75
الجدول (2): توزع مجتمع المعلمين حسب متغيرات البحث.	75
الجدول (3): توزع مجتمع المدارس الخاص بالبحث تبعاً للمناطق التعليمية.	76
الجدول (4): الخصائص الديموغرافية لعينة البحث.	77
الجدول (5): نتائج اختبار (kolmogrov- smirnov) لبيان اعتدالية توزيع العينة.	78
الجدول (6): التعديلات على الصورة الأوليّة للاستبانة لتظهر بالصورة النهائية.	80
الجدول (7): خصائص العينة السيكومترية.	84
الجدول (8): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لها.	85
الجدول (9): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كل بند.	85
الجدول (10): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.	86
الجدول (11): صدق المجموعات الطرفية للاستبانة وأبعادها.	88
الجدول (12): معاملات ثبات الاستبانة وأبعادها باستخدام معامل ألفا – كرونباخ.	89
الجدول (13): قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثّاني للتأكد من الثبات بالإعادة.	90
الجدول (14): معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد الاستبانة ومعامليّ سبيرمان براون وجوتمان لقياس الثبات.	90
الجدول (15): معيار قياس درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي وفقاً للمتوسطات الحسابية لكل بند في الاستبانة وعلى الدرجة الكلية.	92

الجدول (16): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين.	96
الجدول (17): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على أبعاد محور عناصر البيئة المدرسية.	97
الجدول (18): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد المدير.	99
الجدول (19): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد المعلم.	101
الجدول (20): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد التلاميذ.	102
الجدول (21): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على أبعاد محور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	104
الجدول (22): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف اللفظي.	106
الجدول (23): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف الجنسي.	107
الجدول (24): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف الالكتروني.	108
الجدول (25): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف النفسي.	109
الجدول (26): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف الجسدي.	111
الجدول (27): إحصاء نشاطات المراكز المجتمعية في مدارس محافظتيّ دمشق وطرطوس ونسبتها المئوية وترتيبها.	111
الجدول (28): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة تبعاً لمتغير المحافظة التي يدرس فيها المعلم.	114
الجدول (29): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المحافظة التي يدرس فيها المعلم.	114

الجدول (30): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المحافظة التي يدرس فيها المعلم.	115
الجدول (31): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير جنس المعلم.	116
الجدول (32): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده تبعاً لمتغير جنس المعلم.	116
الجدول (33): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير جنس المعلم.	117
الجدول (34): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.	119
الجدول (35): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.	119
الجدول (36): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.	119
الجدول (37): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.	122
الجدول (38): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.	122
الجدول (39): نتائج اختبار (T. Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.	123
الجدول (40): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية	125

للاستبانة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما وفق متغير عدد سنوات الخدمة التدريسية.	
الجدول (41): نتائج تحليل (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم.	126
الجدول (42): نتائج تحليل (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم.	127
الجدول (43): نتائج تحليل (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم.	127
الجدول (44) نتائج اختبار (SCHEEFE) لتبيان اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية.	129
الجدول (45): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم.	131
الجدول (46): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم.	132
الجدول (47): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم.	140
الجدول (48): نتائج تحليل (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم.	133
الجدول (49): نتائج اختبار (SCHEEFE) لتبيان اتجاه الفروق بين متوسطات درجات	134

أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وأبعادهما تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم.	
الجدول (50): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم.	136
الجدول (51): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم.	138
الجدول (52): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم.	138
الجدول (53): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم.	138
الجدول (54) نتائج اختبار (SCHEEFE) لتبيان اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وأبعادهما تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم.	140

فهرس الملاحق

اسم الملحق	الصفحة
الملحق رقم (1) الصورة النهائية للاستبانة.	179-174
الملحق رقم (2) الصورة النهائية لبطاقة الرصد.	180
الملحق رقم (3) أسماء السادة المحكمين.	181
الملحق رقم (4) كتاب مخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشأن تسهيل مهمة الباحثة في المراكز المجتمعية في مديريتيّ الشؤون في محافظتيّ دمشق وطرطوس والحصول على المعلومات اللازمة للرسالة	184-183
الملحق رقم (5) كتاب مخاطبة وزارة التربية بشأن تسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أدوات بحثها في المدارس المطلوبة في مديريتيّ التربية في محافظتيّ دمشق وطرطوس والحصول على المعلومات اللازمة للرسالة	185
الملحق رقم (6) إقرار المراكز المجتمعية بتطبيق الباحثة لأداتها ضمنها والحصول على المعلومات اللازمة.	193-186
الملحق رقم (7) إقرار من المدارس في محافظة دمشق بأن الباحثة قامت بالتطبيق فيها	195-194
الملحق رقم (8) إقرار من المدارس في محافظة طرطوس بأن الباحثة قامت بالتطبيق فيها	197-196
الملحق رقم (9) صور لبعض نشاطات المراكز المجتمعية في المدارس فيما يخص موضوع الرسالة.	205-198
الملحق رقم (10) التدقيق اللغوي باللغتين	207-206

الملخص باللغة العربية

هدف هذا البحث إلى تعرّف دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي المستفيدين من خدمات المراكز المجتمعية، ورصد أهم النشاطات التي تقوم بها هذه المراكز للحد من الظاهرة، إضافة إلى تعرّف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة تبعاً لمتغيرات (المحافظة التي يدرس فيها المعلم، جنس المعلّم، المرحلة التعليمية التي يدرس فيها، المؤهل العلمي للمعلّم، عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلّم، عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلّم، عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلّم).

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (306) معلم ومعلمة، تمّ اختيارهم بطريقة قصدية، تم جمع البيانات بواسطة استبانة تمّ توزيعها على المعلّمين وبطاقة رصد لنشاطات المراكز المجتمعية تم توزيعها على رؤساء هذه المراكز، وبعد استخلاص النتائج قامت الباحثة باقتراح دليل تدريبي للمعلمين حول كيفية التعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

أظهر البحث النتائج الآتية:

1. دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر أفراد العينة كان بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً في جميع المحاور المتعلقة بعناصر البيئة المدرسية؛ إذ جاء في المركز الأول الإجراءات المتعلقة بالمدير، يليه المعلم، ثم التلاميذ في المركز الأخير.
2. دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر أفراد العينة كان بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً في جميع المحاور المتعلقة بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة؛ إذ جاء في المركز الأول العنف الجسدي، يليه العنف النفسي، ثم العنف الالكتروني، يليه العنف الجنسي، وأخيراً العنف اللفظي.
3. أظهرت بطاقة الرصد أن النشاطات المتعلقة بالتلاميذ التي تقوم بها المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة جاءت في المركز الأول تليها النشاطات المتعلقة بالمدير، ثم النشاطات المتعلقة بالمعلم في بعد عناصر البيئة المدرسية.
4. كما أظهرت بطاقة الرصد أن نشاطات المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة فيما يتعلق بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي كالآتي: جاءت النشاطات الموجهة نحو العنف الجنسي بالمركز الأول، يليه العنف الالكتروني، ومن ثمَّ العنف الجسدي، ثم العنف النفسي وأخيراً العنف اللفظي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في المدرسة من وجهة نظر معلمي

مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير (المحافظة التي يدرس فيها المعلم، جنس المعلّم، والمؤهل العلمي للمعلّم، وعدد سنوات الخبرة التدريسية)

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية التي يدرّس فيها لصالح الحلقة الأولى.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم لصالح الفئة من 5–10 أنشطة، وأكثر من 10 أنشطة.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم لصالح فئة من 5–10 دورات، وأكثر من 10 دورات.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

1. المقدمة.
2. مشكلة البحث.
3. أهمية موضوع البحث.
4. أهداف البحث.
5. تساؤلات البحث.
6. فرضيات البحث.
7. متغيرات البحث.
8. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

1. المقدمة:

إن تعقّد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المتسارعة، فرض واقعاً مختلفاً، وشكّل عقبات وصعوبات في العديد من المجالات، لمواكبة سرعة التطورات وتلبية الحاجات الناتجة عنها، مما سبّب ضغوطاً كبيرة على المؤسسات الحكومية ظهرت في بطء مواكبة هذه التطورات والأحداث، الأمر الذي استدعى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني التي أصبح وجودها متطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة، نظراً لدورها الكبير في التنمية والتطور السريع في جميع المجالات معتمدةً في ذلك على لمرونتها وسرعة اتخاذ القرار فيها، ومن أشكالها المنظمات والهيئات والجمعيات الخيرية غير الحكومية إضافة إلى المراكز المجتمعية التي ظهرت لإرضاء الحاجات المستجدة، وكانت بمنزلة نقاط التقاء تربوية واجتماعية واقتصادية، تستثمر طاقات الشباب والشابات وتقوم بتفعيلها في خدمة المجتمع.

ثمّ أصبحت المراكز المجتمعية جزءاً أساسياً من المجتمع، يتمثل دورها في كونها ملمّة بالفعاليات المجتمعية التربوية والحضارية، تقدم خدماتها لمختلف الفئات العمرية من الطفولة المبكرة إلى كبار السن، حيث يوجد في سورية العديد من المراكز المجتمعية تحت مسميات مختلفة ولأسباب متنوعة، سعت كلها لتنمية المجتمع، وتحقيق رفاهية المواطنين فيه، وتفعيل كل الطاقات الموجودة وزجّها في عملية التطوير، وازداد عدد هذه المراكز وانتشارها واختلفت أهدافها ورؤاها في السنوات السابقة، حيث انصرف اهتمامها للمنكوبين والمتضررين لمساعدتهم والوقوف معهم في تخفيف الأضرار، فكان لعملها العديد من الجوانب منها اقتصادي تساعد فيه الناس على امتلاك فرص عمل أو مشاريع صغيرة لكسب المال، ومنها تربوي تعليمي سعت من خلاله لتعويض الفاقد التعليمي، وإعادة

التلاميذ المتسربين والمهجّرين إلى مقاعد الدراسة، إضافة إلى جانب اجتماعي عملت فيه على تقديم المساعدة المادية والمعنوية، والدعم النفسي الاجتماعي للناس للتكيف مع الأحداث الضاغطة التي يعيشونها.

تعاونت المراكز المجتمعية خلال عملها مع العديد من المؤسسات الحكومية المختصة، وذلك بهدف تنسيق الجهود وتحقيق عائد أكبر ونتائج أفضل للعمل من خلال الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المستفيدين، فقد قامت بالتشبيك مع وزارة التربية للمساعدة في حل بعض المشكلات التي عانى منها هذا القطاع، إيماناً منها بدور التعليم الهام والمؤثر في المساهمة في التنمية من خلال تمكين التلاميذ ليصبحوا مشاركين نشطين في تغيير مجتمعاتهم ، فقدمت العديد من النشاطات والخدمات، أهمها البرامج المتعلقة بمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، هذه الظاهرة الخطيرة التي تحد من قدرة التلميذ على التمتع بفوائد التعليم والمشاركة بشكل كامل في تنمية وتطوير المجتمع، مما يجعل من الضروري أن تتضافر الجهود لعلاجها، بحيث تتخطى نطاق الأنظمة والسياسات إلى الأفعال الملموسة.

بناءً على ذلك توجّهت المراكز المجتمعية بنشاطاتٍ مختلفةٍ إلى مدارس مرحلة التعليم الأساسي للإسهام في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي فيها، تنوّعت وفق الفئة المستهدفة وهدف النشاط، كدورات تدريبية وورشات عمل للمعلمين والمديرين، وندوات وتوزيع كتيبات لتلاميذ الحلقة الثانية، أما التلاميذ في الحلقة الأولى فتكون بشكل نشاطات قصصية ومسرح عرائس لمساعدتهم في فهم ماهية العنف القائم على النوع الاجتماعي وأشكاله لحماية أنفسهم منها. بناءً عليه يأتي هذا البحث ليكشف مدى إسهام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي من خلال تعرّف آراء المعلمين المستفيدين من نشاطات المراكز المجتمعية.

2. مشكلة البحث:

واجهت العملية التعليمية في السنوات الأخيرة العديد من المشكلات، والتي تسبّبت بتدمير المدارس وتهجير التلاميذ ونزوحهم من مكان لآخر، مما أدى إلى كثافة كبيرة في بعض المدارس واشتداد حدّة العديد من مشكلات

القطاع التعليمي نتيجةً لذلك، وعلى رأس تلك المشكلات ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، والتي تُعدّ ظاهرةً عالميةً تنشط بشكل أكبر في حالات الفوضى والصراع، تظهر في أشكالٍ مختلفةٍ ومتنوعةٍ كالعقوبات الجسدية، والعنف اللفظي، والتنمر، والسخرية، وغيرها من المظاهر المنتشرة بين جدران المدارس، كما تتجلى هذه الظاهرة بانتشار عدم المساواة بين الجنسين، وتفضيل نوع على آخر، في الحقوق والواجبات، وعدم تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم وامتلاك المهن والعمل وغيرها من المظاهر، مما تطلب استنفار المؤسسة التربوية للتصدي لهذه الظاهرة السلبية ذات الآثار الكارثية على المجتمعات، وتعاونها مع المؤسسات الاجتماعية المهتمة بهذه القضايا، كالمراكز المجتمعية التي حشدت الجهود للمساعدة والمساندة في إيجاد حلّ لها، فقد قامت بالعديد من النشاطات والبرامج التي استهدفت من خلالها المعلمين والتلاميذ، حيث ركزت المراكز المجتمعية على تنويع خدماتها وتقديمها لكل شخص يمكن له الاستفادة منها، فوفق دراسة جديدة لصندوق الأمم المتحدة للسكان(UNFPA)(2021) بعنوان "تقرير موجز عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في سورية"، تبيّن أنّ عدد من تمّ بلوغهم برامج وخدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في سورية هو(548059) وعدد الحالات التي تمّ تخصيص خدمات إدارة حالة لها هو (24204)، وعدد الأشخاص المستفيدين من خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في المراكز المجتمعية (126764)، وعدد الأشخاص المستفيدين من خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعيّ عبر مرافق ثابتة كالمدارس مثلاً هو (109131)، وعدد الأشخاص الذين دُرّبوا على قضايا متصلة بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعيّ (2631). www.unfpa.org

بناءً على ذلك قامت الباحثة بزيارة لبعض المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس كالجمعية السورية للتنمية الاجتماعية، وجمعية الندى وجمعية البتول الإنسانية وجمعية أنيس سعادة الملائكية، اطلعت من خلالها على النشاطات المقدمة للمدارس والموثقة من خلال صور وفيديوهات، ثم قامت بدراسة استطلاعية على مجموعة من المدارس التي جرى استهدافها بالنشاطات من خلال طرح مجموعة من الأسئلة حول أهمية النشاطات التي تقوم بها المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة تكونت من 20 معلم ومعلمة من المعلمين المستفيدين من النشاطات، وقد تبيّن أن 95% من العينة أكدوا أهمية هذه

النشاطات في التوعية من الظاهرة والتنبيه لعواقبها، و90% أكدوا الدور الكبير للمراكز في توضيح مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأشكاله بحيث يتمكن التلاميذ من حماية أنفسهم منه.

مما سبق نجد ما يستدعي التعمّق في الكشف عن دور هذه المراكز في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي وتقييم مدى إسهامها من وجهة نظر المعلمين؛ بالتالي تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي؟

3. أهمية موضوع البحث:

تتجلّى الأهمية النظرية للبحث في النقاط الآتية:

1- خطورة الآثار السلبية لظاهرة العنف بشكل عام والعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل خاص، وانعكاساتها على حياة التلميذ، وتنميط أدواره الاجتماعية في ظل ثقافة المجتمع.

2- الأهمية الكبيرة للمراكز المجتمعية وتنوّع نشاطاتها، ومحاولتها النهوض بالمجتمع وتنمية جوانبه وحل مشكلاته من خلال أنشطة مختلفة.

3- تسليط الضوء على مدى التعاون بين المراكز المجتمعية ووزارتيّ التربية والشؤون الاجتماعية والعمل في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

أما الأهمية التطبيقية: تفيد نتائج البحث الحالي:

1- القائمين على قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

2- القائمين على وضع السياسة التربوية والعملية التعليمية.

3- القائمين على نشاطات المراكز المجتمعية في مجال الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي لتطوير عملها في ضوء نتائج البحث

4- إضافة إلى أولياء أمور التلاميذ.

4. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بشكل أساسي إلى تعرّف دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي، من خلال دراسة الموضوع في محافظتي دمشق وطرطوس. ينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

1- التّعرّف إلى مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وأسبابه، وأشكاله، والآثار المترتبة عليه.

2- التعرّف إلى مفهوم المراكز المجتمعية ونشاطاتها والخدمات التي تقدمها بشكل عام، والخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بشكل خاصّ.

3- تعرّف درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين من خلال التعاون مع عناصر البيئة المدرسية (المدير، المعلم، التلاميذ).

4- تعرّف درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين، من خلال إجراءات تتعلق بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف الالكتروني، العنف النفسي، العنف الجسدي).

5- تعرّف دلالة الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، تبعاً لمتغيرات البحث (المحافظة التي يدرس فيها المعلم، جنس المعلم، المرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم، عدد الأنشطة، والدورات التدريبية التي شارك فيها المعلّم بإشراف المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي).

6- تصميم دليل مقترح لتدريب المعلمين في مجال الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

5. تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي من خلال الإجراءات المتعلقة بعناصر البيئة المدرسيّة (المدير، المعلم، التلاميذ)؟

2- ما درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي من خلال الإجراءات المتعلقة بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في المدرسة (العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف الالكتروني، العنف النفسي، العنف الجسدي)؟

3- ما أهم النشاطات التي تقوم بها المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في مدارس مرحلة التعليم الأساسيّ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق متغيرات البحث (المحافظة التي يدرس فيها المعلم، جنس المعلم، المرحلة التعليمية التي يرس فيها، المؤهل العلمي للمعلم، عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم، عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم، عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم)؟.

6. فرضيات البحث:

اختُبرت الفروض عند مستوى دلالة (0.05):

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات إجابات عينة البحث حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المحافظة التي يدرس فيها المعلم (دمشق، طرطوس).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات إجابات عينة البحث حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير جنس المعلم (ذكر، أنثى).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات إجابات عينة البحث حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المرحلة التعليمية التي يدرس فيها (حلقة أولى، حلقة ثانية).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات إجابات عينة البحث حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المؤهل العلمي للمعلم (إجازة، دبلوم تأهيل تربوي).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم (أقل من 10 سنوات، من 10-20سنة، أكثر من 20 سنة).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم (أقل من 5 أنشطة، من 5-10 أنشطة، أكثر من 10 أنشطة).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم (أقل من 5 دورات، من 5-10 دورات، أكثر من 10 دورات).

7. متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة:

المحافظة التي يدرس فيها المعلم: (دمشق، طرطوس).

جنس المعلم : (ذكر، أنثى).

المرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم: (حلقة أولى، حلقة ثانية).

المؤهل العلمي للمعلم: (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي)

عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم: (أقل من 10 سنوات، من 10-20سنة، أكثر من 20 سنة).

عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم: (أقل من 5 أنشطة، من 5-10 أنشطة، أكثر من 10 أنشطة).

عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم: (أقل من 5 دورات، من 5-10 دورات، أكثر من 10 دورات)

المتغيرات التابعة: إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

8. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- **الدور في العلوم الاجتماعية** (The role): يرتبط تعريف الدور في العلوم الاجتماعية (خاصة علم النفس وعلم الاجتماع) بمصطلحين مترادفين له هما المركز والمكانة، أو الوظيفة التي يقوم بها الفرد بوصفه عضواً في جماعة ما بحيث يشير المركز إلى الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع ما، بحكم سنّه أو جنسه أو ميلاده أو حالته الاجتماعية أو وظيفته وتحصيله، أما المكانة فهي مجموع

الامتيازات والواجبات الاجتماعية، وأما الدور فهو القيام بأعباء هذه الواجبات وتلك الامتيازات. (زلاقي، 2018، 773)

الدور إجرائياً: تعرّف الباحثة الدور بأنه الوظيفة التي تقوم بها المراكز المجتمعية من خلال نشاطاتها المتنوعة (ورشات عمل، وندوات، ودورات تدريبية، ومسرح عرائس) للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، الموجّهة إلى المدير والمعلمين والتلاميذ في محافظتي دمشق وطرطوس.

2- **المراكز المجتمعية(Community centers)**: تعرّف بأنها "الجمعيات والمنظمات الطوعية التي تشغل الحيز الاجتماعي العام خارج نطاق الأسرة والدولة، وتسمح لأعضائها إجراء الحوارات والمناقشات بحرية لتنظيم الجهود المشتركة للتأثير في مجرى الحياة الاجتماعية وتحقيق الأهداف المشتركة". (ساجد، 2022، 39)

المراكز المجتمعية إجرائياً: هي مراكز مرخّصة تقدّم خدماتها في محافظتي دمشق وطرطوس من قبل فرق مدرّبة ومؤهلة لتنفيذ برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة للعناصر في البيئة المدرسية من المدير إلى المعلمين والتلاميذ في مجال الحد من النوع الاجتماعي في المدرسة، ولها عدّة أشكال (الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية، جمعية تنظيم الأسرة السوريّة، جمعية دفى، جمعية البتول للخدمات الإنسانية، جمعية فضا، جمعية أنيس سعادة الملائكية).

3- **العنف (The violence)**: هو "تعبير صارم عن القوة التي تُمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محدّدة، يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبّر عن القوة القاهرة حيث يأخذ أسلوباً فيزيقياً أو مادياً كالضرب، الحبس أو القتل". (محمد، 2018، 23)

العنف إجرائياً: هو أي سلوك يتم توجيهه ضد الآخر بقصد إيذائه وإلحاق الألم به.

4- **النوع الاجتماعي (The gender)**: هو "المصطلح الذي يفيد استعماله في وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة، كصفات مركبة اجتماعياً، بغض النظر عن الاختلافات العضوية والبيولوجية،

فهو يتعلق بالأدوار المحدّدة اجتماعياً لكل من الذكر والأنثى التي تكتسب بالتعلم، وتتغير مع مرور الزمن، وتختلف اختلافاً واسعاً داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة لأخرى". (وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2014، 10)

النوع الاجتماعي إجرائياً: هي الخصائص المتعلقة بالجنسين القائمة على أدوارهم الاجتماعية.

5- **العنف القائم على النوع الاجتماعي (The gender-based violence):** يشير إلى أي فعل يُرتكب ضد إرادة الشخص، ويستند إلى معايير النوع الاجتماعي وعلاقات القوة غير المتكافئة، ويتضمن تهديدات بالعنف والإكراه، والتي يمكن أن تكون جسديّة، أو عاطفيّة، أو نفسيّة، أو جنسيّة. (فضل، 2021، 5)

العنف القائم على النوع الاجتماعي إجرائياً: أي شكل من أشكال العنف الجسدي (الضرب، اللكم)، أو النفسي (اللوم ، التنمر)، أو الجنسي (الاعتداء الجنسي، التحرش الجنسي)، اللفظي (الشتم، السباب)، أو العنف الإلكتروني (التشهير)، يتم توجيهه ضد التلميذ بسبب نوعه الاجتماعي سواء من قبل زملائه أم من قبل المعلمين.

6- **العنف الجسدي (The physical violence):** يقصد به "السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الأذى أو المعاناة للشخص الآخر، ومن أمثلته: الضرب وشد الشعر وغالباً يرافقه نوبات من الغضب الموجه ضد مصدر العدوان والعنف". (روضان وروضان، 2017، 287)

العنف الجسدي إجرائياً: هو الاعتداء بالضرب أو اللكم أو الحرق، أو أي سلوك يتضمن الأذى الجسدي للتلميذ من قبل المعلم أو التلاميذ.

7- **العنف النفسي (The psychological violence):** هو "النزوع نحو السيطرة أو سلوك ينطوي على إكراه أو تهديد أو تصرف متعمد له تأثير خطير على السلامة الشخصية، ويتمثل في الإهانة الإذلال والابتزاز العاطفي". (مهدي وشاكر، 2021، 623)

العنف النفسي إجرائياً: هو أي سلوك يتضمن توجيه الإهانة والإذلال وتقصّد الألم النفسي، يتعرض له التلميذ من قبل المعلم أو الزملاء.

8- **العنف الجنسي (The sexual violence):** هو أي فعل جنسي أو محاولة للحصول على فعل جنسي، أو أية مبادرات أو تعليقات جنسية، أو ممارسات الاتجار بالبشر، تتم عن طريق الإكراه، ويُرتكب من قبل أي شخص بغض النظر عن علاقته بالناجي، ويشمل الاغتصاب، الاعتداء الجنسي، الاستغلال والإيذاء الجنسي، والتحرش الجنسي. (UNRWA, 2019,18)

العنف الجنسي إجرائياً: هو أي تصرف يتعرّض له التلميذ ينطوي على تحقيق رغبة جنسية للآخر بدون رغبة التلميذ، مهما كانت درجته بدءاً من اللمس غير المرغوب وصولاً للاغتصاب.

9- **العنف الالكتروني (The electronic violence):** هو التخويف والترهيب وما يشتمل عليه من إساءة متعمدة، والتي يتعرض لها الأفراد من خلال استخدامهم لخدمات شبكة الانترنت. (القحطاني والشعراوي، 2019، 9)

العنف الالكتروني إجرائياً: هو أي سلوك عنيف يقع التلميذ ضحية له نتيجة استخدامه وسائل التواصل الاجتماعي، كالابتزاز الالكتروني.

10- **العنف اللفظي (The verbal violence):** هو شكل من أشكال العنف يتمثل في شتم الفرد للآخر وإحراجه أمام الآخرين، ونعته بألفاظ بذيئة وعدم إبداء الاحترام والتقدير له، وإهماله وإبداء الإعجاب بالآخرين بحضوره وتحقيره والسخرية منه. (مصطفى وعبيد، 2017، 37)

العنف اللفظي إجرائياً: هو توجيه الكلام البذيء والألفاظ القاسية للتلميذ.

11- **مرحلة التعليم الأساسي (The basic educational stage):** هي مرحلة تعليميّة مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول، وحتى الصف التّاسع، وهي مجانيّة وإلزاميّة. (النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، 2016، المادة 1)

مرحلة التعليم الأساسي إجرائياً: هي المرحلة التعليمية الممتدة من الصف الأول حتى الصف التاسع، مؤلفة من حلقتين، تنتهي بامتحان عام يمنح على أساسه الناجحين شهادة التعليم الأساسي.

12- **معلم مرحلة التعليم الأساسي(The teacher):** هو الشخص الذي يقوم بالتدريس في أي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة. (النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، 2016، المادة 36)

معلم مرحلة التعليم الأساسي إجرائياً: هم المعلم القائم على رأس عمله في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظتي دمشق وطرطوس، والمستفيد من نشاطات المراكز المجتمعية في مجال الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الفصل الثّاني

الإطار النظري للبحث

البعد الأول: العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

البعد الثّاني: المراكز المجتمعية.

البعد الأول: العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

أولاً: ماهية النوع الاجتماعي:

1- الفرق بين مفهوميّ الجنس والنوع الاجتماعي.

2- قيم النوع الاجتماعي.

ثانياً: العنف القائم على النوع الاجتماعي:

1. **تعريف العنف.**
2. **النظريات المفسرة لظاهرة العنف.**
3. **خصائص السلوك العنيف.**
4. **العنف القائم على النوع الاجتماعي كشكل من أشكال العنف.**
5. **ماهية العنف القائم على النوع الاجتماعي.**

ثالثاً: العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

1- مفهوم العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.

2- أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

3- أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

4- عواقب العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

5- الإجراءات المدرسية لمنع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي فيها.

6- التحديات التي تقف في مواجهة معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

البعد الأول: العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

ويتناول الحديث عن الفرق بين مفهومَي الجنس والنوع الاجتماعي، والمفهوم العام للعنف، من خلال لمحة تاريخية حول هذا المفهوم والآراء المختلفة حوله، وخصائص السلوك العنيف، إضافة إلى التعريف بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كشكل من أشكال العنف التي ظهرت بناءً على تصورات نمطية حول أدوار الذكر والأنثى في المجتمع، أسبابه، وأشكاله المتنوعة، فهو قد يظهر بشكل عنف نفسي أو جسدي أو لفظي أو جنسي، وغيرها من الأشكال، إضافة إلى تطور أشكال جديدة منه في خضم الثورة العلمية والتكنولوجية كالتنمر الإلكتروني والعنف الإلكتروني، إضافة لتعرّف مظاهر هذا العنف في البيئة المدرسية.

أولاً: **ماهية النوع الاجتماعي**: يشمل توضيح مفهومَي الجنس والنوع الاجتماعي والفرق بينهما، إضافة لشرح قيم النوع الاجتماعي.

1. الفرق بين مفهومَي الجنس والنوع الاجتماعي:

على الرغم من شيوع استخدام مصطلح الجنس والنوع الاجتماعي كمرادفين، إلا أنه يجب فهم الفروق بين هذين المصطلحين، فكلمة جنس لها معنيان: الأول: النشاط الجنسي بين شخصين، والثاني: هو الخصائص البيولوجية المختلفة بين الذكر والأنثى، والمتمثلة في الكروموزومات (chromosomes) والجينات والأعضاء التناسلية والوظيفة الإنجابية، وهي خصائص عالمية، يخلق الإنسان وهو محكوم بها أينما وجد، وهي ثابتة لا تتغير بفعل الزمن، أو الحضارة أو الثقافة، أما كلمة (النوع) فتشير إلى المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعياً، بغضّ النظر عن الاختلافات العضوية البيولوجية، فهو متعلق بالأدوار المحدّدة اجتماعياً لكل من الذكر والأنثى، وهذه الأدوار تُكتسب بالتعليم، وتتغيّر مع مرور الزمن، وتختلف اختلافاً واسعاً داخل الثقافة الواحدة، ومن ثقافة لأخرى، فالمصطلح يشير إذاً إلى الأدوار والمسؤوليات التي يُحدّدها المجتمع للمرأة والرجل. وهو يعني الصورة التي ينظر بها المجتمع للمرأة والرجل، وليس لهذا علاقة بالاختلافات الجسدية(البيولوجية والجنسية). (UNRWA, 2014, 10)

تؤكد منظمة الصحة العالمية الرأي السابق بتعريفها النوع الاجتماعي بأنه: الخصائص المبنيّة اجتماعياً للنساء والرجال، مثل الأعراف والأدوار والعلاقات بين الذكر والأنثى، التي تختلف من مجتمع لآخر، ويمكن تغييرها، أي أن مفهوم النوع الاجتماعي متعلّق بالدرجة الأولى بالأدوار الاجتماعية للذكر والأنثى في المجتمع، وكيف تنظر لهما الثقافة المحلية، بمعنى هي الفروقات التي يشكلها المجتمع بين الجنسين، وما الذي يسمحه، وما الذي يمنعه لكل منهما، فكلمة (اجتماعي) هي المدخل لفهم النوع في حين كلمة (بيولوجي) هي المفتاح لفهم (الجنس)، إذ الجنس متعلق بالفروق البيولوجية بين الجنسين، كالأعضاء التناسلية والوظائف الفيزيولوجية والصفات الوراثية، ولا علاقة له بالأدوار الاجتماعية لهما.(المشري، 2019، 7)

بالتالي النوع الاجتماعي هو الوجه الاجتماعي الثقافي للانتماء لواحد من الجنسين البيولوجيين، وهو ينطوي على إسباغ صفة نهائية لا تاريخية أو ظرفية على ذلك الانتماء، ويتحقق ذلك الانتماء بالتنشئة الاجتماعية أساساً، لكنه لا يلبث أن يصبح عملية من التدبير الذاتي، فهو عبارة عن فروقات اجتماعية يتكفل المجتمع بنشأتها وتشكيلها، وتداخلها مع علاقات اجتماعية أخرى، هو ما يضفي عليها ميزة التغيير المرتبطة بتغير كل من المكان والزمان، أي أنّ النوع الاجتماعي يشير إلى جملة الخصائص الشخصية والاجتماعية وليس السمات البيولوجية التي نربطها بين الجنسين المختلفين. (جامع ومحيمدات، 2020، 21)

إذاً النوع الاجتماعي يدل على الخصائص الاجتماعية التي تعطى لجنس فرد، أي على الهويات الاجتماعية المحدّدة، والوضع والأدوار، والمسؤوليات والعلاقات المتعلقة بالرجل والمرأة، والتي تكون متجذرة في الثقافات، ولذلك تختلف فيما بينها، إلا أن الفرد يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية، بالتالي يجب توضيح قيم النوع الاجتماعي.

2. قيم النوع الاجتماعي:

يعدّ النوع الاجتماعي مفهوماً تحرّرياً يستعمل في مناصرة العدالة والإنصاف ومحاربة واقع التمييز واللامساواة المبني على أساس الهوية الجنسية(ذكر، أو أنثى)، ففي حين يجب الاعتراف بهذه الهوية وخصائصها البيولوجية،

ينبغـي ألا تكـون أساسـاً للتمييـز بـين الجنسـين فـي المكانـة الاجتماعيـة، ولا انتقـاص مـن الحقـوق السياسـية والاقتصادية والثقافية للأفراد، وبالتالي هو إتاحة الفرصة المتكافئة للرجل والمرأة لاكتشاف القدرات الكامنة فيهما، وتمكينهما من مهارات تفيدهما في القيام بأدوار جديدة تعود بالنفع على المجتمع، (وذلك من خلال إعادة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة من منطلق مفهوم المشاركة). ويستند مفهوم النوع الاجتماعي على إعادة تشكيل وتأسيس العلاقات والأدوار والبنى الاجتماعية، وتوازن القوى المنوطة بشكل عام بالرجل والمرأة (والمحدّدة من قبل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية أكثر منها بيولوجية) على أساس مفاهيم جديدة تضمن تطبيق حقوق الإنسان، وحقوق كل فرد داخل المجتمع نساءً ورجالاً، في الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والمشاركة في عملية التغيير الاجتماعي، ومن أبرز هذه المفاهيم: مساواة النوع الاجتماعي وتعني غياب التمييز على أساس الجنس من حيث تخصيص الموارد والفرص، أو الحصول على الخدمات أو الوصول إليها، أما بالنسبة لمفهوم عدالة/ إنصاف النوع الاجتماعي: فهي العدالة في توزيع الموارد والمسؤوليات بين المرأة والرجل، حيث يعترف هذا المفهوم بوجود اختلاف في الاحتياجات ، ونقاط القوة بين النساء والرجال، وبأنه ينبغي تحديد هذه الاختلافات ومعالجتها لتصحيح الاختلال في التوازن بين الجنسين. (UNFPA, 2011, 13)

بما أن النوع الاجتماعي يؤمن بمفهومَي المساواة والعدالة فلابدّ أن نوضح كيف يمكن أن يحمل هذا المصطلح نوعاً من أنواع العنف أو يدل عليه، بالتالي ينبغي أن نوضّح مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يستند بشكل أساسي إلى مفهوم النوع الاجتماعيّ.

ثانياً: العنف القائم على النوع الاجتماعي:

1- مفهوم العنف:

يعد العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري، مركبة لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، فهو سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يحيا فيها الفرد، وهو نسبي يختلف من مجتمع لآخر، بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر ومن طبقة لأخرى، فلكل

مجتمع مقاييسه وأحكامه وقيمه وظروفه وعاداته وتقاليده التي على أساسها يتحدد سلوك الأفراد. (روضان وروضان، 2017، 279).

وقد حظي مفهوم العنف عموماً باهتمام نخبة من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين، فكل منهم عرّفه من منطلقه وبناءً على توجهه، ونورد فيما يأتي بعض التعريفات.

المفهوم اللغوي: العنف في اللغة مأخوذ من الجذر اللغوي (عَنَفَ)، ويعني "الشدّة والقسوة وهو ضدّ الرّفق واللّين"، كما يشير إلى "الخُرق بالأمر"، أي عدم الرفق في التعامل مع الأمور. (معلوف، 2008، 865)

أما مفهوم العنف بشكل عام فيعرّف بأنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر من طرف قد يكون فرداً أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في علاقة قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى. (نعيم، 2021، 119)

كما يعرّف بأنه كل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضاً عليها من الخارج، وهو استخدام القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون، أو أنه الإكراه المادي الواقع على الشخص لإجباره على سلوك. (ناصر، 2021، 72)

جان جاك روسو (Rosso) رأى أن العنف لا يمثل حالة طبيعية وأن الطبيعة البشرية خيّرة وأصيلة، وأن التطور والتقدم هو الذي أفسد طبائع الأفراد وسبب شقاءهم، وأقام الفروق بينهم، مع أن الطبيعة خلقتهم أحراراً، على عكس العلامة **ابن خلدون** الذي اعتقد أن العنف نزعة طبيعية ومن أخلاق البشر فيهم الظلم والعدوان، بعضهم على بعض، فمن امتدّت عينه إلى متاع أخيه امتدّت يده لأخذه دون أن يصدّه وازع.(الحسين، 2014، 97)

أما فلاسفة علم النفس فلهم أراء أخرى، فقد أرجع **فرويد** (Vroide) العنف إلى غريزة الموت والتدمير والعدوان الموجودة في الطبيعة الإنسانية، وعندما لا تتمكن الأنا من ضبط الهو والاستعلاء والتسامي لسلوك الفرد

يصبح سلوك العنف والتدمير والإيذاء لاشعورياً لدى الفرد، أما الاتجاه البيولوجي الحديث فقد ربط بين العنف وبعض الصفات الجسمية كعدم تناسق عظام الجمجمة، وضخامة الفكين وبروز عظام الخد وكبر الأذنين وكيمياء الدم، ورأت نظرية التعلم الاجتماعي **(باندورا)** (Bandora) أن العنف يتعلم بالتقليد والمحاكاة كما يتعلم أنماط السلوك الجيد بواسطة الأسرة والمدرسة. (العبيدي والحنكاوي، 2020، 292)

خلص بعد ذلك علماء النفس إلى تعريف موحّد للعنف من الجانب النفسي : بأنه "سلوك عدائي مصحوب بالكراهية وحب التدمير، هدفه تصريف الطاقة العدائية المكبوتة تجاه الآخرين، وكذلك قد يكون العنف نتيجة للإحباط الشديد ولعدم قدرة الشخص على التسامي، أو إعادة ضبط النفس". (الخالدي، 2021، 564)

ويعرّف العنف من الناحية القانونية بأنه" الاستعمال غير القانوني لوسائل الإكراه المادية من أجل تحقيق أغراض شخصية واجتماعية" (غزوان، 2015، 2158)

نلاحظ من التعاريف السابقة لمفهوم العنف أن هناك اتفاقاً على كون المفهوم ينطوي على الاستخدام القاهر للقوة بشكل غير مشروع، بهدف السيطرة وفرض السلطة وغالباً يتسبّب بالأذى والشعور بالألم، رغم ذلك كان هناك اختلافاً على أسباب العنف والعوامل المسببة له، وهذا استدعى البحث في النظريات المفسرة للعنف للاطلاع أكثر على آراء المفكرين حول هذا المفهوم المعقّد.

2- النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

شغل مفهوم العنف تفكير الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع للتعرّف على ماهية هذا المفهوم والعوامل المسببة له، والدوافع الأولى لظهوره لدى الإنسان، مما ساعد على وجود العديد من النظريات التي فسرته وبحثت في أسبابه، نذكر منها:

النظرية البيولوجية: سعت هذه النظرية إلى التأكيد بأن العدوان سلوك غريزي، والميولات العدوانية هي أساساً استجابة غير متعلّمة، بل هي استجابات موروثة يكون الكائن مزوّداً بها عند مجيئه لهذا العالم، وصورة الاستجابة

يمكن أن تتعدل مع الواقع والممارسة، ومن رواد هذه النظرية **لومبروزو (Lombrozo)** الذي أكد على أن هناك علاقة وثيقة بين السلوك الاجتماعي ومظهر الجسم، ومن العوامل البيولوجية التي تسهم في ظهور السلوك العنيف لدى الفرد (الضعف العقلي، العاهات، دور السن، مرحلة المراهقة، دور الغدد الصماء وحدوث خلل في الإفرازات).(زيان، 2020، 71)

النظرية الاجتماعية: ولها عدّة أوجه، فالعنف وفق **نظرية ابن خلدون** ينحصر في الرابطة العصبية المتمثلة في المصلحة المشتركة حول الرزق والمعاش، أما **نظرية التعلم الاجتماعي** فقد رأى أنصارها أمثال **(باندورا وهدستون)** أن سلوك العنف متعلم، فغالبه عن طريق ملاحظة نماذج العدوان كالوالدين أو المدرسين أو الرفاق، فيما **نظرية الضبط الاجتماعي** التي كان من روادها **(ترافيس هيرشي و ميشيل فوكو)** فقد قامت على فكرة أن العنف ما هو إلا غريزة إنسانية داخلية يظهر عندما يفشل المجتمع في ضبط الأفراد والقانون الذي يعد أهم الوسائل الرسمية للضبط الاجتماعي بوصفه ضرورة للحياة من خلال تنظيم الحقوق والواجبات، إضافة إلى الدين والانحراف الاجتماعية، أما **النظرية البيئية** التي من روادها **(إيزرا بارك (Ezra park) و أرنست برجيش (E. Burgess))** فتقوم على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم، أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به، ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي يعتمد على نوع البيئة التي ينمو فيها، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث اضطراب لدى الطفل، أما **نظرية الثقافة أو نظرية الثقافة الفرعية** وفق **(فرانكو فيراكوتي)** فتفترض وجود ثقافة العنف في المجتمع، وهذه الثقافة عبارة عن أنماط سلوكية سلبية مخالفة لثقافة المجتمع تظهر عن طريق وسائل الإعلام وغيرها وتحفز على العنف، أما نظرية المخالطة الفارقة فترى أن العنف هو نتيجة المخالطة السلبية بين الأفراد، وتكوين علاقات تحفز على العنف في الشارع أو العمل أو المدرسة. (بداوي ومرابط، 2018، 6-7)

يُضاف لها مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير مفهوم العنف وفق التالي:

النظرية البنائية الوظيفية من روادها(**أوغست كونت ودوركايم وهربرت سبنسر**) التي ترتكز على فكرة تكامل الأجزاء، الالتصاق والتماسك والاعتماد المتبادل بين هذه الأجزاء المختلفة للنسق، وعليه فإن أي خلل أو تغيير في جزء من أجزاء النسق من شأنه أن يحدث تغيرات في أجزاء أخرى، وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أنه يتضمن دلالات مهمة في حالة اللاتوازن وعدم الاتساق داخل النسق، فالعنف إما أن يكون نتاجاً لفقدان المعيار، وإما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية، أو نتيجة اللامعيارية أو فقدان التوازن الذي قد يصيب المجتمع بحيث تتحطم المعايير وتسود الفوضى، فيلجأ الأفراد للعنف، **ونظرية التحليل النفسي** حيث أرجع فرويد سلوك العنف إلى عجز الأنا عن تكييف النزاعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو لعجز الذات عن عملية التسامي أو الإعلاء، وذلك خلال استبدال النزعات العدوانية والبدنية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقياً وروحانياً واجتماعياً ودينياً، كما قد تكون الأنا الأعلى ضعيفة وفي هذه الحال، تنطلق الشهوات والميول الغريزية تلتمس الإشباع عن طريق سلوك العنف والإجرام، **ونظرية التعلم الاجتماعي** التي أكد فيها كل من **باندورا وهدستون (Banduraet and Huston)** أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوكات التي تتسم بالعنف من خلال ملاحظة سلوك العنف للكبار، مما يعني أن الأطفال يتعلمون أعمال العنف عن طريق تقليد سلوك الكبار. وأخيراً **نظرية الإحباط/ العدوان** حيث قام كل من **دولارد وميلر (Dollard and Miller)** بدراسة الإحباط وعلاقته بظهور العنف أو العدوان لدى الإنسان، وعدّوا العنف أو العدوان استجابة فطريّة للإحباط بحيث تزداد شدة العدوان وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، فإذا مُنع الفرد من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط، وكان العدوان هو رد فعل على مصدر الإحباط سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (عبدي، 2023، 38-39)

تضم الباحثة رأيها إلى رأي النظرية البيئية التي تؤكد الدور الكبير لبيئة الطفل في تكوّن سلوك العنف لديه، وبأن البيئة السليمة التي يحس فيها الطفل بالأمان والرعاية والحب تصنع إنساناً متوازناً متوافقاً مع المجتمع، قادراً على الإسهام في تنميته وتطويره، فيما البيئة السلبية الخالية من الحب والعطف المليئة بالعنف والقسوة تخلق إنساناً فاقد الثقة في نفسه وفي الآخرين، حاقداً على المجتمع، يسعى لنقل حالة الغبن والظلم التي يعانيها إلى

المجتمع، فيقوم بأعمال تسبب الخوف والكره، كما تتبنى الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي في التربية والتعليم، وتؤكد ضرورة الاستفادة من تطبيقاتها في خلق السلوك الاجتماعي المرغوب من خلال المحاكاة والتقليد وجعل المعلمين قدوة جيدة للتلاميذ، يقتدون بها في حل مشكلاتهم ومعالجة قضاياهم.

في ضوء ما أوردنا سابقاً من تعريفات للعنف ونظريات حوله نلاحظ أنّ هناك مدىً واسعاً من الأفكار التي حاولت تفسير سلوك العنف، ومظاهر كثيرة يظهر بها هذا السلوك تحمل كلها دلالات سلبية وتشمل معاني مختلفة من القسوة والشدّة، ما يجعل من الضروري دراسة خصائص سلوك العنف، ليتعرّف الإنسان متى يكون السلوك الموجّه تجاهه عنيفاً أو ليس عنيفاً.

3- خصائص السلوك العنيف:

يقوم الإنسان بالعديد من الأفعال والأعمال، كما أنه يبدي الكثير من ردود الأفعال نتيجة لما يقوم به الآخرون تجاهه، فقد يتصف سلوكه أو رد فعله بأنه سلوك عنيف، يمكن تمييز السلوك العنيف من خلال عدّة خصائص، وضّحتها بالنقاط الآتية:

1. تعمّد الإيذاء وإن لم يحدث.
2. قد يكون العنف فردياً يمارسه فرد ضدّ آخر، أو فرد ضدّ جماعة، أو جماعياً تمارسه جماعة ضدّ فرد، أو جماعة ضدّ جماعة، أو موجّهاً نحو الذّات.
3. قد يكون العنف ذا طابع ماديّ، حيث يستخدم الفرد جسمه أو أجزاء من جسمه، أو يستخدم أسلحة وأدوات أخرى، أو ذا طابع لفظيّ مثل السباب.
4. يمكن أن يكون العنف إيجابياً، حيث تصدر عن الفرد أفعال ماديّة أو لفظيّة (ضرب، تحطيم، إهانة) من شأنها إيذاء الطرف الآخر، أو سلبياً حيث يمتنع الفرد عن أفعال من شأنها دفع الضرر عن آخر(مثل الامتناع عن تقديم العون).

5. يكون العنف استجابياً، حيث يصدر كرد فعل لأحد أشكال المضايقات من الطرف الآخر (استعادة حق مسلوب أو الانتقام)، أو تحرشيّاً حين يتحرّش الفرد بضحيّته.(جادو، 2005، 5)

يُضاف لها مجموعة أخرى من الخصائص، هي:

1. الضرر: يعدّ الضرر سمة للسلوك العدواني العنيف، ويؤدي إلى الكثير من الأضرار الفردية أو الاجتماعية أو معاً، إذ إن المظهر الخارجي للسلوك العنيف يتسم بأنه خارجي وظاهري، مادي وحسي، وهذا الضرر يظهر إما في شكل الاعتداءات على الآخرين، أو في شكل الإتلاف والاعتداء على الممتلكات الخاصة بالآخرين.
2. توفّر القصد: يعني تبني النية لعمل أو الإصرار على فعل شيء معين، أي أن الإنسان يكون لديه، الإرادة الكاملة التي تقترن بالفعل الذي يقوم به أو يحاول القيام به فيما بعد، إن سمة توفّر القصد هي سمة بارزة تميز السلوك العنيف والعدواني من غيره من السلوك غير السوي، وذلك لأنها في الغالب لا تصدر إلا عن الفرد العاقل البالغ المسؤول عن تصرفاته وسلوكاته. (مهدي وآخرون، 2015، 232-233)

كما أن السلوك العنيف يتميز عن السلوكات الأخرى بأنه ذو طبيعة اندفاعية، ويستطيع أن يتسبب في أعمال وحشية تؤدي إلى تعاسة الآخرين وآلامهم، وحتى موتهم. (بوطورة، 2017، 139)

وللعنف مظاهر مختلفة وأشكال متنوعة، ويكون لأسباب متعددة، ولكن هذا البحث اختصّ بدراسة نوع واحد من أنواع العنف وهو العنف القائم على النوع الاجتماعي، وذلك لتعرّف هذا النوع بدقّة، وتفحّص عواقبه والدخول بعمق في تفاصيله الدقيقة، فالعنف القائم على النوع الاجتماعي يُعد ظاهرة عالمية خطيرة، ولها انعكاسات كثيرة، وسوف نوضح ذلك لاحقاً.

4- العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي كشكل من أشكال العنف:

يربط كثير من الناس كلمة العنف بالقوة البدنية والعنف الجسدي، غير أن هناك العديد من الأشكال الأخرى للعنف، فالعنف يتضمن استخدام القوة للسيطرة على شخص آخر أو أشخاص آخرين، ويمكن أن يشمل أي إساءة معاملة أو إكراه، أو ضغط نفسي، أو بدني، أو اجتماعي، أو اقتصادي، ويمكن أن يكون صريحاً، في شكل اعتداء جسدي أو تهديد بالسلاح، ويمكن أن يكون مستتراً، في شكل تخويف أو تهديد أو غيرهما من أشكال الضغط النفسي أو الاجتماعي، ولكن عندما يتوجّه أيّ فعل من الأفعال السابقة في ممارساته ضد نوع أو جنس محدّد نكون قد انتقلنا من العنف بشكل عام إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي، وفيما يلي سوف نوضح كيف أن العنف القائم على النوع الاجتماعي يأخذ كل صفات العنف سابقة الذكر فهو يعتمد القوة غير المتكافئة، والإكراه وعدم الموافقة من قبل الطرف الأضعف إضافة إلى التسبب بالأذى له.

فالقوة هي الدفع إلى فعل ما من خلال الضغط أو الاضطرار، باستخدام وسائل مادية أو معنوية أو فكرية، وينطوي العنف القائم على النوع الاجتماعي على إساءة استعمال القوة في العلاقات، والإكراه هو إجبار شخص آخر على الانخراط في سلوكات معينة على غير إرادته أو موافقته، من خلال استخدام التهديد أو التلاعب والخداع، أما الموافقة تشير إلى القبول والرضا، وخاصة بعد تفكير متأنٍ، وتتم الموافقة الواعية عندما يفهم الشخص النتائج المترتبة على قرار ما تمام الفهم، ويوافق عليه بإرادته الحرة، ودون أن تستخدم ضدّه أي قوة، ويمثّل غياب الموافقة الواعية عنصراً في تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي، فلا يمكن أن يكون هناك موافقة في الحالات التي يُستخدم فيها أي نوع من أنواع القوة والإكراه والعنف الجسدي، كما أن العنف القائم على النوع الاجتماعي يسبب الأذى للضحيّة، فغالباً ما تحدث الإصابات الجسدية، والصدمات العاطفية والنفسية والمصاعب الاقتصادية إضافة إلى الإصابات الجنسية وما يترتب عليها من النبذ والوصم الاجتماعي.(صندوق الأمم المتحدة للسكان(UNFPA)، 2011، 4-7)

والعنف القائم على النوع الاجتماعي يتغير من شكل لشكل آخر خلال مسيرة حياة الإنسان، وفق التالي:

1- قبل الولادة غالباً ما يسقط الجنين الأنثى وليس الذكر عند عمليات الإجهاض الانتقائي.

2- في طور الطفولة يأخذ أشكالاً مختلفة، مثل سوء التغذية والحرمان من الرعاية الصحية والتعلم أو التربية الجنسية الأسرية، أو التشويه الجنسي أو الزواج المبكر، أو الإكراه على الزواج والعمالة.

3- في مرحلة الرشد تتعرض الأنثى للضرب والاغتصاب والقتل، كذلك تشمل أنواع العنف جرائم الإجبار على العمل والإجهاض والعقم والممارسات التقليدية كالقتل باسم الشرف.

4- في سن الشيخوخة تتعرض بعض النساء خاصة الأرامل لسوء المعاملة والإقصاء الاجتماعي والتهديد بالقتل، إما طمعاً في مالها كالميراث أو مللاً من خدمتها. (زغير ولخضر، 2010، 22)

إذاً العنف القائم على النوع الاجتماعي يحمل كل صفات السلوك العنيف، لكن له طبيعة خاصة يظهر من خلالها، إذ إنّ له درجات ومستويات تتدرج من عدم المساواة بين الجنسين والتعامل بطريقة دونية مع الأنثى، وإساءة المعاملة والعنف المعنوي مروراً بالعنف الجسدي والضرب وصولاً إلى الاعتداء الجنسي والاغتصاب، مما يجعل تنوّع هذه المظاهر وخطورة النتائج المترتبة عليها، محط اهتمام للبحث وتعرّف المفهوم وجوانبه المختلفة.

5- ماهية العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.

العنف القائم على النوع الاجتماعي من التعابير الأكثر شدة عن علاقات عدم المساواة بين الجنسين في المجتمع، وواحد من أكثر أشكال العنف انتشاراً، فهو يؤثّر بشكل غير متناسب على الفتيات والنساء، وأيضاً على الرجال والفتيان.(Gender tool box, 2015, 1)

وهو مصطلح شامل لكل عمل ضار يُرتكب ضد إرادة الفرد، ويستند إلى فروق مكرّسة اجتماعياً(النوع الاجتماعي) بين الذكور والإناث؛ هدفه الأساسي هو تعزيز أدوار الجنسين والتأكيد على عدم المساواة بينهما، لكنه يتعدى إلى الاغتصاب، واللمسة الجنسية غير المرغوبة، والتعليقات الجنسية غير المرغوبة، والعقاب البدني، إضافة إلى التنمر والتحرش اللفظي.(الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2009، 2)

هذه الاعتداءات تظهر في أي مكان حول العالم، في البيوت، والمدارس، وأماكن العمل والمجتمعات، وتنتهك هذه الأفعال عدداً من حقوق الإنسان العالمية المحميّة بمعاهدات واتفاقيات دوليّة. (وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNRWA، 2014، 17)

فالعنف القائم على النوع الاجتماعي ظاهرة اجتماعية متكررة يستسلم لها الأفراد، لأنها موجودة في ضميرهم الاجتماعي، أسبابها نابعة من طبيعة الثقافة السائدة في مجتمعاتهم، متمثلة في أعراف التمييز بين الجنسين وعدم المساواة والتوازن في القوة بين النساء والفتيات والرجال والفتيان.

إذا العوامل المسبّبة للعنف القائم على النوع الاجتماعي متعدّدة معقّدة، ترتبط بالتوجهات السلوكية، والمعتقدات، والعادات والهيكليات التي تعزّز من التمييز المبني على النوع الاجتماعي أو تتقبله، وعدم المساواة في القوة، بيد أن ربط العنف المبني على النوع الاجتماعي بجذوره الضاربة في التمييز على أساس النوع الاجتماعي واللامساواة بين الجنسين لا يتطلب مجرد العمل فقط على تلبية الاحتياجات المباشرة للفئات المتضررة، لكنه يستلزم أيضاً استراتيجيات تنفيذية تعمل على تعزيز التغيير الاجتماعي والثقافي على المدى الطويل لتحقيق المساواة بين الجنسين. (الوكالة الدولية لتنمية المجتمع(IASC)، 2015، 9)

يُضاف إليها العديد من العوامل الاجتماعية الأخرى كانخفاض قيمة الفرد والتدهور الأخلاقي، وإعلاء قيمة القوة إضافة لعوامل اقتصادية كثيرة تتمثل في انتشار الحقد بسبب تفاوت الدخل، وتوزيع عائدات التنمية في المجتمع بطريقة غير عادلة، إضافة لانتشار والبطالة. (الصنكي، 2017، 15)

بعد تعرّف الأسباب الكامنة وراء سلوك العنف القائم على النوع الاجتماعي لا بدّ من تعرّف المظاهر التي يظهر بها هذا العنف، حيث تتنوّع الأشكال التي يظهر فيها العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتختلف في شدتها ومدى انتشارها، ومن هذه الأشكال:

1/5: العنف الجنسي: هو تصرّف جنسي بين طرفين، يكون واحد منهما مستغلاً لتحقيق وتلبية المآرب الجنسية لدى الآخر، وهذا تصرف غير قانوني، يتم بعكس رغبة الضحية وبدون الحصول على موافقته أو

موافقتها، سواء كان بطريقة الخداع، الإقناع للحصول على مردود معيّن، أم بطريقة عدوانية مستغلة مبتزة ومهددة، يمكن أن يحصل لمرة واحدة وبشكل متكرر، وهذا ما يسبب ضرراً وتغيراً في تصرفات الضحية وشعورها الجسدي والنفسي. (الشواني، 2018، 163). ويشمل العنف الجنسي:

1/1/5: الاعتداء الجنسي: هو أي شكل من أشكال الاتصال أو اللمس الجنسي غير المرغوب به، ولا ينتج عنه ولوج واغتصاب فعلي للجسم المتلقي للعنف، مثل: محاولات الاغتصاب، التقبيل بالقوة، ملامسة الأعضاء التناسلية. (UNRWA, 2014,18)

2/1/5: الاستغلال والإيذاء الجنسي: وهو أي استغلال أو أية محاولة استغلال لتفاوت في القوة أو لموقع ضعف أو ثقة لأهداف جنسية، ويشمل الاستفادة المالية أو الاجتماعية أو السياسية من استغلال الآخر جنسياً. (صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، 2019، 23)

3/1/5: التحرّش الجنسي: وهو شكل من أشكال العنف الجنسي، يتم فيها الاعتداء من خلال سلوكات واضحة أو ضمنية تحمل صبغة جنسية، وتصدر من شخص له نفوذ على آخر يرفض الاستجابة لتلك الرغبة، ومصدر العنف هنا نابع من الألم والضيق الذي يحد من حرية الضحية. (نعيم، 2021، 120)

من المعروف أن سلوك التحرّش الجنسي غالباً سلوك متكرّر، يلجأ له المعتدي مرّات عديدة مع الضحيّة، مما يساعد على تحوّله إلى اغتصاب فعلي.

4/1/5: الاغتصاب: الذي يُعدّ من أصعب أشكال العنف وأقساها و يُمارس ضد أي فرد من أفراد المجتمع، وهو جريمة يشدّد عليها القانون، لأنّها تنتهك جسد الضحية ونفسها وكيانها الاجتماعي. (وحدة النشر والمعلومات في المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، 2009، ص8).

2/5: العنف الجسدي: إن العقاب الجسدي أو البدني هو أي عقوبة يتم فيها استخدام القوة البدنية لإحداث درجة معينة من الألم أو عدم الراحة مهما كانت ضئيلة، وينطوي هذا النوع من العنف على الضرب باليد أو

بأداة، كما يمكن أن ينطوي على الرفس والهز، أو الخدش، أو القرص، أو العض، أو شد الشعر، أو اللكم، أو الحرق، أو الإرغام على البقاء بوضعيات غير مريحة. (الوكالة الدولية للتنمية الدولية(USAID)، 2009، 193)

3/5: الإيذاء النفسي العاطفي: يمكن تعريف الاعتداء العاطفي بوصفه النمط السلوكي الذي يهاجم النمو العاطفي للطفل، وصحته النفسية وإحساسه بقيمته الذاتية، وهو يشمل الشتم، والتحبيط، والترهيب، والعزل، والإذلال، والرفض، والتدليل المفرط، والسخرية، والنقد اللاذع، والتجاهل، وله أشكال عديدة منها: تحقير الطفل والحطّ من شأنه، البرود، القسوة، المضايقة والتهديد، والإهمال العاطفي، العزل والرفض.(مجيد، 2008 ،93)

4/5: العنف الاقتصادي – الاجتماعي: وهو ممارسة ضغوط اقتصادية على الشخص بحجّة نوعه الاجتماعي، كمنع المرأة من العمل أو الإجبار على العمل والسيطرة على أملاكها وحقها في الإرث، امتلاك نقود وأخذ راتبها الشهري، وعدم إشراكها في مشاريع الأسرة وأعمالها، أو حرمانها من المال لقضاء احتياجاتها. (سلطان وآخرون، 2015، 148)

5/5: الممارسات التقليدية المؤذية: هي الممارسات المجتمعية المتعلقة بأعراف وتقاليد متوارثة لفترة زمنية طويلة، ومرتكبوها يقدّمونها على أنها أصبحت جزءاً من عاداتهم وتقاليدهم المقبولة ثقافياً واجتماعياً، من أمثلة هذه الممارسات: تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، الزواج المبكر أو تزويج الأطفال، الإجبار على الزواج، جرائم الشرف، قتل الرضّع أو إهمالهم بناءً على النوع الاجتماعي، الإقصاء أو النبذ الاجتماعي بناءً على النوع الاجتماعي، حرمان الفرد من التعليم بناءً على النوع الاجتماعي. (المشري، 2019، 33)

إذاً العنف القائم على النوع الاجتماعي ظاهرة منتشرة بشكل كبير، وقد تظهر في أي مكان وزمان، فالأفكار المجتمعية والأعراف والتقاليد تدعمها بشكل قوي، وهذا ما يجعل من الممكن أن نراه في أي مكان، داخل الأسرة، وفي مكان العمل، إضافة إلى المدارس وأماكن التعليم، وذلك بطرق وأشكال مختلفة وكثيرة، تتدرّج بدءاً من التمييز بين الجنسين في الحصول على الحق في التعليم، وصولاً للكثير من المظاهر الأخرى، وهذا ما سنوضحه لاحقاً.

ثالثاً: العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة:

1- مفهوم العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة:

يمكن تعريف العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على أنه أفعال أو تهديدات بالعنف الجنسي أو البدني أو النفسي، يُمارس في المدارس أو حولها، حيث يُرتكب كنتيجة للمعايير والتصورات النمطية للجنسين، ويُعدّ ظاهرة تؤثر على ملايين الأطفال والعائلات والمجتمعات، وتتّسم بأنّها معقّدة ومتعدّدة الجوانب، وتشمل أشكال مختلفة من العنف البدني أو الجنسي أو النفسي، مثل: الاعتداءات اللفظية، التنمّر، الانتهاك الجنسي، التحرش، الإكراه، الاعتداء والاغتصاب، وغالباً ما تتداخل أنواع مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، ويدعم بعضها بعضاً.(UNESCO and UN women, 2019, 18)

ويُقصد بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس: كل ما ينتج عنه أذى جنسيّ أو جسديّ أو نفسيّ على البنات والأولاد، أو يتضمن أي شكل من أشكال العنف أو الإيذاء المبني على الصور النمطية للجنسين، والتي تستهدف الطلاب على أساس جنسهم. (USAID, 2009)

تعرفه (UNESCO and UN women, 2016, 1) بأنه أفعال وتهديدات من العنف النفسي والجسدي والجنسي، يظهر في وحول المدارس، يدوم كنتيجة للأعراف المجتمعية الخاصة بالنوع الاجتماعي والأفكار النمطية، التي فُرضت من قبل ديناميات القوة غير المتساوية.

حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة يمكن أن تظهر في غرفة الصف، في مكاتب المعلمين، المهاجع، وهذا النوع من العنف يتضمن أفعال متنوعة، مثل التحرش الجسدي أو اللفظي، التحرش الجنسي المشار إليه كإغاظة أو تلميح، الأفعال الجنسية في مقابل درجات جيدة أو لدفع أقساط المدرسة، اللمس غير المرغوب، أو الاعتداء الجنسي، الإغواء أو التحرش الجنسي بالمتعلمين من قبل المعلمين، وتشجيع هيمنة الذكور أو العدوان في بيئة المدرسة.(UNGEI AND UNESCO, 2013, 1)

كما يمكن أن يظهر في الطريق من وإلى المدرسة، فالمدارس الموجودة بعيداً عن المنزل، يمكن أن تزيد من خطر تعرّض التلاميذ وخاصة الإناث للتحرّش أو الاعتداء الجنسي، خلال الوقت الطويل الذي يقضونه في الطريق من وإلى المدرسة. (الوكالة الدولية لتنمية المجتمع(IASC) ،2015، 15)

ومنه نرى أن مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة مفهوم معقد وله جوانب كثيرة يظهر في أماكن مختلفة على يد أشخاص مختلفين له انعكاسات خطيرة، قد تصل حد الموت أحياناً، ولكي نحاول الوصول إلى حل له والتخفيف من آثاره لا بُدّ من معرفة الأسباب الجذرية له في المدرسة، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظيفتها في تنشئة الأجيال، من المفترض أن تكون آمنة للتلاميذ تساعدهم في تحقيق طموحاتهم و آمال أسرهم وتنمية مجتمعاتهم، وليست بيئة سلبية يعيش فيها الطفل، أي معاناة من أي ظلم اجتماعي أو خوف أو عنف مهما كان نوعه.

2- أسباب العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.

لا تعيش المدرسة معزولة عن المجتمع، فالمدرسة تنطلق في عملها من بيئتها الكبرى وهي المجتمع، والتربية تستمد فلسفتها وأهدافها من الفلسفة العامة في المجتمع وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، بناءً على ذلك فالمدرسة تتأثر بالمعتقدات والأفكار التي تسيطر على الحياة الاجتماعية، يظهر ذلك بوضوح من خلال دراسة أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ومن هذه الأسباب:

1. إظهار القوة: المعلمون الذكور والإناث يميلون إلى إلحاق العقوبات الجسدية على التلاميذ كطريقة للتظاهر بأنّهم أكثر قوة وسلطة من التلاميذ، هذا التظاهر للاعتقاد بأن المعلمين لديهم سلطة على تلاميذهم، بالتالي العديد من هؤلاء التلاميذ يعانون من العنف الجسدي في المدارس من معلميهم، تحت ستار الانضباط.

2. الفقر: الطالبات في المدرسة الثانوية القادمات من بيوت فقيرة قد يقعن ضحية الاتجار بالبشر، فيتم استغلال فقرهنّ جنسياً مقابل المال، كما أن بعض الفتيات لا يستطعن دفع أقساط المدرسة مما يجبرهنّ على الدخول في علاقات جنسية مع المعلمين الذكور.

3. الأميّة: الأميّة ربما تُعدّ واحداً من أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس، إذ نجد الأهل غير المتعلمين يجبرون العديد من بناتهنّ على الزواج وترك المدرسة.

4. وعد المعلم بدرجات جيدة: إن العنف الجنسي ضد الفتيات في المدارس، يأتي بشكل سلسلة من ممارسات العنف الجنسي تُرتكب من قبل المعلمين الذكور ضد التلميذات من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة، التحرش الجنسي، أفعال الاعتداء، الوعد بدرجات جيدة أو التهديد بالرسوب الذي يُستعمل من قبل العديد من المعلمين لتحقيق علاقات جنسية مع التلاميذ.

5. أعراف التمييز بين الجنسين: هناك اعتقاد عام بأن الرجال أكثر قوة من النساء، هذا التفضيل الجنسي للرجال على النساء يظهر ليغذّي عنف الفتيان ضد الفتيات في المدرسة، مما يجعل التلميذات يستسلمن بسهولة لكل أنواع التهديد من قبل زملائهم من الجنس الآخر.

6. اتجاه الأهل غير المبالي: يضع الأهل ثقتهم بالجيران، الرفاق وبعض الناس الآخرين يدّعي الأهل الثقة بهم، بالتالي بعض البنات بين 5–15 سنة ربما يقعن ضحيّة العنف الجنسي من قبل أشخاص يثقن بهم.

7. تدفق الثقافة الغربية: البنات الآن يلبسن فساتين مبهرجة تجذب الصبيان، بمعنى آخر الفتيات يتحرشن جنسياً بالفتيان، من خلال الملاحظة، بعض تلاميذ المدرسة الثانوية يلبسون لباساً قصيراً جداً للمدرسة، وهذا ما يجعل نظراءهم الذكور يتحرّشون جنسياً بهم. (Onoyase, 2020, 2-7)

تندرج الأسباب سابقة الذكر تحت بنود أوسع نطاقاً متمثلة في المعايير الاجتماعية التي تعمل على تشكيل السلطة المتمركزة بشكل تقليدي في الذكور والبالغين، والتي تتضمن أهلية التدريس والانضباط والسيطرة إلى جانب استخدام العنف للحفاظ على السلطة، تدعم هذه القواعد سلطة المعلمين والمعلمات على التلاميذ، وغالباً ما يستخدمون نوعاً من العنف للحفاظ على تلك السلطة وتعزيز المعايير الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي، إضافة لذلك العوامل الهيكلية والسياقية الأوسع نطاقاً بما في ذلك الصراع وعدم المساواة في الدخل، الحرمان أو التهميش، حيث تعمل كل المدارس والنظم التعليمية ضمن الأطر الاجتماعية والهيكلية التي تخلق

بيئات لا تحمي التلاميذ وتعيد تهيئتها، ففي الواقع قد يعرضهم النظام التعليمي لأشكال من العنف من خلال نسخ المعايير وديناميات القوى وتعزيزها وإعادة ترسيخها في المجتمعات. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO)، 2019، 25)

فمشكلة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة مشكلة اجتماعية معقدة تنتج من أكثر من قضايا متعلقة بالمدرسة، فالعنف ضد الأطفال في المواقع التربوية يعكس بشكل عميق السلطة التي تظهرها الأعراف الثقافية والاجتماعية، والتمييز على أساس النوع ، فالأعراف الثقافية والاجتماعية تقود العنف وتعزز عدم المساواة في العديد من المدارس، يوجد في العالم (1 بليون) تلميذ تعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، بسبب التمييز والتهميش الاجتماعي ضد مجموعات خاصة، النساء والفتيات، الناس ذوي الإعاقة، كما أن فقدان الضمانات القانونية وضعف القدرة المؤسساتية التي تسمح بحماية التلميذ من العنف القائم على النوع الاجتماعي تسبب تفاقم الوضع. (Greene and Others, 2013, 22)

وقد أجمع علماء النفس على وجود اختلافات في سلوك العنف بين الذكور والإناث، فالأولاد أكثر عدوانية من الإناث، فمن الناحية الفيزيولوجية، الذكور أكثر ممارسة للعنف مقارنة بالإناث، حيث يتمتعون بقوة جسمية أكبر، كما أنهم يميلون لاستخدام قوتهم بمعدل أكبر، ومن الناحية السيكولوجية، تبيّن أن هناك اختلافات بين الجنسين في الاستثارة الانفعالية التي تؤدي إلى الحالة العدوانية في حالة الصبيان، وتعطيل العداء عند الإناث، أما من الناحية الاجتماعية، فهناك تمايز في سلوك العدوان بين الذكور والإناث، بسبب اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية، هذه الأساليب التي تعزز السلوك العدواني عند الأطفال الذكور فيما تحد منه عند الإناث، فالمجتمع أكثر تسامحاً مع السلوكات العدوانية عند الطفل الذكر، بالتالي تنشط لديهم أساليب التعبير الصريح والمباشر عن العدوان، ومع عدم تسامحه مع الإناث في عدوانهنّ، فتنمّي الإناث صوراً ضمنية وغير مباشرة للتعبير عنه، ولا يتعدى حدود هذا التعبير في معظم الأحوال الصورة اللفظية. (بوطورة، 2017، 137)

نتيجة لتنوّع الأسباب التي تنتج عنها ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، نجد من المنطقي تنوّع أشكال هذه الظاهرة واختلاف مظاهرها، وهذا ما سنوضحه لاحقاً.

3- أشكال العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.

ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة ذات طبيعة معقدة، أسبابها متجذرة في الثقافة العامة للمجتمع، لها أشكال مختلفة تظهر من خلالها في المدرسة، فيمكن أن يكون العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس عنفاً بدنياً، مثل: العقوبة الجسدية للفتيات اللاتي يتصرفن بطريقة لا تليق بفتاة محترمة، وقد يكون جنسياً، كما يحدث في حالة الاغتصاب، ويمكن أن يتخذ شكل المضايقة أو الاستغلال من جانب طلاب آخرين أو معلمين أو موظفين في المدرسة، وقد يكون نفسياً، كما يحدث في حالة توجيه اللوم لضحايا الاغتصاب، وأحياناً يأخذ هذا العنف شكل معاقبة الطلاب أو إهانتهم بسبب جنسهم أو ميلهم الجنسي. (UNESCO and UN Women, 2019, 12)

وبشكل أكثر تفصيلاً نجد أن ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي تظهر بعدة أشكال منها:

1/3: الاعتداء الجنسي على التلميذ: هو استخدام التلميذ لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، وهو يشمل تعريض الضحية لأي نشاط أو سلوك جنسي، ويتضمن غالباً التحرش الجنسي من قبيل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسياً، لا تنتهي مشكلة الاعتداء ومضاعفاتها بانتهاء المعتدي من عملية الاعتداء، ولكن غالباً ما تمتد آثارها للمراحل العمرية اللاحقة، وتسبب مشاكل كثيرة كالمشاكل العاطفية والسلوكية، وضعف التحصيل الدراسي، وقلما يفصح الصغار بالكلمات عن تعرضهم للاعتداء الجنسي أو مقاومتهم له، فإنهم يبقون في حيرة واضطراب إزاء ما ينبغي عليهم فعله في هذه المواقف، فإذا لوحظ أي من المؤشرات التالية لدى الطفل، فإنها تشير بوضوح إما إلى تعرضه لاعتداء جنسي أو إلى مشكلة أخرى ينبغي الالتفات لها ومعالجتها، من هذه المؤشرات: إبداء الانزعاج أو التخوف أو رفض الذهاب إلى مكان معيّن، أو البقاء مع شخص معين، الاستخدام المفاجئ لكلمات جنسية، التصرفات التي تنم عن النكوص مثل: (مص الأصابع، التبول الليلي، التصرفات

الطفولية)، الخوف والقلق، والتغير المفاجئ في شخصية الطفل، المشاكل الدراسية المفاجئة والسرحان، السلوك العدواني والمنحرف، ثورات الغضب والانفعال غير المبررة، السلوك السلبي والانسحابي ومشاعر الحزن والإحباط. (مجيد، 2008، 101-108)

قد يطلب بعض المعلمين ممارسة الجنس مع التلميذات مقابل درجات عالية في الاختبارات والامتحانات. (UNGEI AND UNESCO, 2013,7)

وقد يقوم المعلم بإرسال فتاة ما لتحضر كتاب التمارين من المكتب، ويتبعها لإقامة علاقة جنسية، فقد أظهرت البيانات من (40) بلد حول العالم من ذوي الدخل المنخفض والمتوسط بأن أكثر من (10%) من المراهقات أعمارهنّ بين (15-19) أبلغن عن حالات تعرّض للعنف الجنسي داخل الحصص.(Jere, 2015, 3)

2/3: العنف النفسي: يتعرّض التلاميذ الذكور والإناث للإيذاء النفسي على أيدي أقرانهم ومعلميهم، من خلال: التحرش اللفظي، الإيذاء اللفظي المتعلق بالبلوغ، التنمر والمضايقة، شتائم المعلمين، التلاعب والاستغلال العاطفي، وصف التلاميذ بالكسل والغباء بناءً على النوع الاجتماعي. (USAID,2009,12)

3/3: العنف الجسدي: يُقصد به أي سلوك عنيف موجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الأذى والمعاناة للشخص الآخر. (روضان و روضان، 2017، 287) ويتضمن: الضرب، الصفع، اللكم، الخنق، الأوضاع الجسدية المؤلمة، المنع من استخدام الحمام، التدريبات المرهقة. (المرجع السابق)

4/3: العنف اللفظي: هو العنف الذي يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام أو الألفاظ الغليظة النابية، ويعد من أكثر الأنواع انتشاراً، ومن أبرز مظاهره الشتم، الذم والقذح. (روضان وروضان، 2017، 288)

5/3: العنف الالكتروني: تربط الأدبيات اليوم بين العنف القائم على النوع الاجتماعي والتكنولوجيا، إذ إن استعمال التكنولوجيا بما في ذلك الهواتف الذكية والكاميرات والأجهزة المتصلة بالإنترنت، وأجهزة الكمبيوتر

والمنصات وغيرها، قد يجعل هذه التكنولوجيا أداةً لتنفيذ العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال الابتزاز الالكتروني، الاستغلال الجنسي عبر الانترنت، الاستمالة والمواد المتعلقة بالإساءة، فالعنف الجنسي الميسّر بوساطة التكنولوجيا هو مصطلح شامل يصف مجموعة من السلوكيات الجنسية العدوانية باستعمال التقنيات الرقمية، وتشمل التحرش الجنسي عبر الانترنت، الإغراء الجنسي، خطاب الكراهية القائم على النوع الاجتماعي، إرسال الصور الجنسية. (الكعبي، 2020، 48)

ثم أتى مصطلح التنمر ليضم كل هذه الأشكال السابقة من العنف، ويعبّر عن مظاهرها، حيث ظهر في الآونة الأخيرة كأحد أهم المشكلات التربوية على مستوى العالم، فثلثا الطلبة تقريباً يتعرضون لأشكال متنوعة من التنمر في المدارس، والذي يعد شكلاً من أشكال العنف يمارسه بعض التلاميذ في المدارس على بعضهم الآخر الأضعف. (الحربي، 2020، 998-1004)

يعرّف التنمر بأنه: "أعمال عدوانية متعمّدة تقوم بها مجموعة أو فرد مراراً وتكراراً، وعلى امتداد وقت معيّن ضد ضحيّة لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة"، ويشمل التنمر الاعتداء اللفظي مثل التعبير بالأسماء والصفات والتشبيهات وغيرها، كما يشمل التنمر الجسدي مثل الضرب والركل والإضرار بممتلكات الضحية، فضلاً عن عنف ذي طابع اجتماعي يتمثّل في الاستبعاد الاجتماعي ونشر الإشاعات وغيرها. (الشلاقي، 2020، 10-11)

يتصف التنمر بخصائص منها: أنه سلوك مقصود وهو تعمّد إلحاق الأذى بالأخرين، وأنه متكرر بمعنى أنه يتم استهداف الضحية بشكل متكرر، وأنه يعتمد على عدم توازن القوى، حيث يختار المتنمر ضحية أقل منه قوة. (الرفاعي، 2020، 207)

ويظهر التنمر بأشكال مختلفة في المدارس منها:

1. التنمر الجسدي: يشمل الدفع والضرب والركل والعضّ والبصق، وتخريب الممتلكات وسرقتها.
2. التنمر اللفظي: يشمل السب والشتم والتحقير، والوصف بصفات سيئة ومفردات نابية.

3. التنمر الاجتماعي: يشمل عزل الضحية عن مجموعة الرفاق ومراقبة تصرفاته، ومضايقته ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة والتجاهل المتعمّد.
4. التنمر النفسي: يسمى التنمر الانفعالي، ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية والازدراء من الضحية، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقاً عدوانياً مع الإشارات الجسدية، مما يؤثر على الصحة النفسية للضحية.(كعكي و النصير،2021، 602-603).

وبعد الثورة العلمية والتكنولوجية ظهر نوع جديد من التنمر تحت مسمّى التنمر الإلكتروني، والذي يعرّف بأنه سلوك متعمّد تسبقه نيّة سلبية موجّهة من المتنمر إلى الضحية، لإحداث أذى أو ضرر أو تهديد بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك باستخدام أي وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية، وتختلف الأشكال التي يظهر بها منها: الاختراق الإلكتروني الذي يتم من خلاله السطو على الحساب الشخصي للضحية والدخول إلى البيانات والصور ونشرها على حسابات أخرى، أو نشر صور شخصية بهدف المضايقة والإحراج، والمطاردة الإلكترونية التي تعني تعرض الضحية للإصرار من قبل المتنمر من خلال حساب وهمي لتتبعه وإجباره على التواصل والملاحقة بقصد الإذلال والترهيب والاستغلال، إضافة لرسائل التصيّد التي تشير إلى عملية الاحتيال والخداع والغش التي يمارسها المتنمر على الضحية للكشف عن معلومات شخصية تتعلق بحسابه، وأيضاً الإقصاء الذي يحدث عند قيام مجموعة من الطلاب بصورة مقصودة ومتعمّدة، بمنع الضحية من الانضمام إلى مجموعة ما، أو التواصل والتفاعل معها، يؤدي ذلك بصورة تلقائية إلى تعرّض الضحيّة للوصمة الاجتماعية بين أقرانه. (العنزي، 2020، 408-409)

نستنتج مما سبق أن أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة متنوعة جداً ومتدرجة في صعوبتها وقدرتها على إحداث الألم سواء الجسدي أو النفسي، مما يجعل الآثار المترتبة عليها متنوعة أيضاً، ومتدرجة من الخوف والقلق، ومروراً بالإصابات الجسدية نتيجة اللكم والضرب وصولاً للموت نتيجة للعنف الجنسي والاعتداء الجنسي، وفيما يلي توضيح هذه العواقب بشكل أدق.

4- عواقب العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.

إنّ هذا التنوّع الكبير في أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة يفرض تنوعاً كبيراً أيضاً في العواقب الناتجة عنها، وخطراً جسيماً في الآثار المترتبة عليها، لا تنعكس على التلميذ الذي يمثل حالة العنف فقط، بل على مدرسته وأسرته ومجتمعه بشكل عام، فظهور حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في أي مدرسة قد يتسبّب في تسرّب التلاميذ وخاصة الفتيات من التعليم، بسبب خوف الأهالي عليهنّ فضلاً عن وصمة العار والخزي التي تتعرض لها أسرة التلميذ الضحية، وما ينتج عن ذلك من تداعيات الشعور بالنقص وفقدان الفرص في الحياة الكريمة، كما أن المجتمع ككل يتأثر بظهور العنف كحالة سلبية خطيرة بين أفراده، فبفعل انتشاره يخسر المجتمع عنصراً مهماً في عملية التنمية وهو القوى البشرية الشّابة المؤهلة المتعلمة القادرة على العمل والإنتاج.

ففي تقرير لمنظمة اليونسيف ومنظمة العمل على حماية وإنقاذ الأطفال (UNICEF and Action, plan save the chilren) أظهرت بأن العنف القائم في المدرسة له تأثير يتجاوز الحالات الفردية للتلاميذ المعرضين له، إلى المجتمع والنطاق الأوسع، فالعنف ضد الفتيات في المدارس يرسّخ عدم المساواة بين الجنسين في المدارس، في التجمعات وفي المجتمع الأوسع، وبالتالي عرقلة إنجاز الالتزامات الدولية الهادفة لخلق مساواة بين الجنسين، وهذا العنف له تأثير على نوعية وطول مدة تعليم الفتاة كما له تداعيات أبعد على مستقبل الفتاة في المشاركة الاقتصادية والنمو الاقتصادي المحلي. (Fancy and Fraser, 2014, 7)

حيث يوجد عواقب كبيرة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، تظهر بشكل أكثر وضوحاً بما يتعلق بالصحة الجسدية والنفسية للتلاميذ وعلى إنجازهم الأكاديمي، فالصحة الجسدية تتأثر من جراء التعرض للعنف الجنسي، فمن الممكن التعرّض للأمراض المنقولة جنسياً، إلى جانب الحمل غير المرغوب، والإجهاضات غير الآمنة، أما نفسياً فالتعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة يسبب النزوع لوقف تطوير الخبرات الاجتماعية، وتقويض تقدير الذات، الاكتئاب والأرق، إضافة للإحساس بالذنب والقلق والرغبة في

الانتحار، وفي الجانب الأكاديمي يعاني ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي من فقر الأداء، ونقص المشاركة في نشاطات المدرسة، أو قد يتسربون مما يقود إلى تقدير منخفض للذات، ونقص التركيز والقلق من المستقبل، كما أن للعنف القائم على النوع الاجتماعي عواقبَ اجتماعيةً، إذ إنّ حدوث هذه الظاهرة في المدرسة تجعل الضحايا يشعرون بأنهم أقل قدرة على العمل، فيما يشعر المرتكبون لها بالمناعة، وهذه المشاعر تسهم في تخليد عدم المساواة، وجعل العنف القائم على النوع الاجتماعي أكثر اتساعاً في المجتمع.(UNGEI and UNESCO, 2013, 7)

إن تعرّض التلاميذ للعنف القائم على النوع الاجتماعي يؤثر على بناء شخصياتهم وتصرفاتهم مع الأشخاص المحيطين بهم، فذلك يجعلهم يفتقرون إلى تقديم المساعدة، لديهم نوايا أكثر للعدوانية، أقل شعوراً بالذنب تجاه الأخرين، كما يفتقرون لمهارات التكيف لضبط انفعالاتهم، إضافة لإحساس دفين بالنقص يظهر بطريقة تعامل عدوانية. (البريه، 2018، 7)

كما أن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة يسبب انخفاض الفرص الاقتصادية، ففقر الأداء الأكاديمي ومستويات التسرب العالية التي يتسبب بها، تقلل من فرص إيجاد أعمال ومستوى دخل الفرد. (Greene and others, 2013, 24)

والمدارس تملك فرصة لإحداث التغيير الاجتماعي في الأعراف، وخلق بيئات إيجابية تحقق المساواة بين الجنسين، وتمنع ظاهرة العنف المبني على النوع وخلق قواعد جديدة تساعد الأفراد ليتعلّموا سلوكات جديدة أكثر ملاءَمة.

5- الإجراءات المدرسية لمنع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي فيها.

يؤدي التعليم دوراً مهماً ومؤثراً في المجتمع، ولديه القدرة على الإسهام في تنمية المجتمعات السليمة والمزدهرة، كما أن له دوراً في مساعدة المجتمعات النامية على النهوض وعلاج مشكلاتها والبدء بتحقيق إنجازات

فعلية، لكن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يقيّد قدرة التلميذ على التمتع بفوائد التعليم والمشاركة بشكل كامل في التنمية وتطوير المجتمع، نتيجة لذلك ينبغي التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة.

فالعنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن الوقاية منه، والتربية والمؤسسات التربوية يمكن أن تؤدي دوراً أساسياً في إنهائه، فالمدارس من المستوى الابتدائي إلى المؤسسات التربوية الأعلى، التدريب المهني والتربية غير الرسمية، هي أماكن مهمة لتغيير مدروس، ولديها إمكانات لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، إذ إنّ مستوى برامج المدرسة تطوّر ليس فقط لرفع الوعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، لكن أيضاً لبناء خبرات التلاميذ، وعمال المدرسة لخلق علاقات تحترم المساواة بين الجنسين، لكن المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى لا تملك تأثيراً أتوماتيكياً في تقليل العنف القائم على النوع الاجتماعي، فالمدارس على سبيل المثال، قد تكون مكاناً لانتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي، بالتالي هي تحتاج لتنمية ثقافة اللاعنف التي تحترم المساواة بين الجنسين مع نشر الوعي بطرق التعامل بين الجنسين بين التلاميذ، والمعلمين وعمال المدرسة.(Gender tool box, 2015, 1)

ومع ذلك يأخذ العنف القائم على النوع الاجتماعي طبيعة خاصة أكثر، وبشكل رئيس العنف الجنسي الذي يتوقف على الثقافات الجزئية، والمدارس كوكلاء للتنشئة الاجتماعية قد يدعمون هذه الثقافات. (Chege, 2007, 64) ومن هذه الإجراءات:

1/5: برامج التعليم: تستطيع برامج التعليم المصممة جيداً أن تكون شديدة الأهمية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بشكل كبير، فإذا تمّ تصميم المرافق التعليمية بشكل سليم، فإنها تصبح قادرة على توفير بيئة توفر الحماية للأطفال المعرضين لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث يمكن الحد من تعرض التلاميذ لمختلف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال: التخطيط المدروس لاستراتيجيات التعليم وهياكله، وضع مراكز التعليم بعيداً عن مناطق الخطر، وتوخّي الحرص عند توظيف المعلمين والإداريين في المدارس وتدريبهم، وتوعية التلاميذ والمجتمعات المحلية. (IASC, 2015, 98)

2/5: المناهج التربوية: دمج المناهج التي تراعي السن والنوع الاجتماعي والثقافة بشأن القضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية الشاملة في برامج التعليم الأساسي والثانوي لكل من الذكور والإناث، وضمان أن تحتوي هذه المناهج: معلومات أساسية تشرح كيفية عمل الجسم، والتغيرات الجسدية، ومرحلة البلوغ والمساواة بين الجنسين، ومهارات إنشاء العلاقات والتواصل بشأن الصحة والأمراض المنقولة جنسياً، والعلاقات الجنسية الآمنة وتنظيم الأسرة والأسباب، والعوامل المسهمة في الأشكال المختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي. (المرجع السابق)

3/5: الجو المدرسي العام: يجب أن يكون الجو المدرسي مهيئاً وصالحاً، بحيث يضع حاجزاً بين الطلاب والعنف بجميع أشكاله، وحتى يتحقق ذلك ينبغي، أن توفر المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدى الطلاب، وعلاجه في وقت مبكر، وأن تضع برنامجاً دراسياً مرناً يتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي. (النيرب، 2008، 53)، إذ إنّ خلق جو إصلاحي في المدرسة للأطفال الذين يعيشون مع العنف وقبول خبراتهم والرغبة في الحديث معهم حول ما شاهدوه وما سمعوه، يمكن أن يساعد في التقليص من أعراضه بدرجة كبيرة، ويعاونهم على الشعور بأنهم ليسوا في عزلة أو وحدهم مع ما عرفوه. (دوناهو وآخرون، 2005، 290)

4/5: مدير المدرسة: لمدير المدرسة دور إرشادي في برنامج التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطة البرنامج، والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد والاتصال بالمؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في المجتمع، بما يحقق الحد من سلوك العنف في المدرسة.(النيرب، مرجع سابق، 53)

5/5: المعلم: ينبغي للمدرسين الذين يواجهون السلوك واللغة العدوانية كمهمة أولى لوضع حدود للسلوك المنظم، أن يرسموا بوضوح القواعد الخاصة بالفصل الدراسي، ويجب أن تكون الرسالة صريحة، إيذاء أي فرد في حجرة الدراسة لفظياً أو بدنياً أمر لا يحتمل، كما يحتاج المعلمون أيضاً أن يحددوا بوضوح عواقب مثل هذا السلوك: العزل عن المجموعة أو الحرمان من بعض اللعب الحر أو وقت النشاط الجماعي، والمهم هو وضوح هذه العواقب واتساقها وليس شدتها. (دوناهو وآخرون، مرجع سابق، 298-299)

من المهم جداً أن كلاً من المعلمين الإناث والذكور، يتعلمون كيفية إعادة بناء أنفسهم كمعلمين ليصبحوا أشخاصاً ودودين حسّاسين للجنس، غير متحيزين جنسياً ومتعاطفين مع تجارب تلاميذهم. (Chege, 2007, 65)

كما يلزم على المعلمين تنمية قدراتهم على تبني الممارسات المناسبة لتعزيز الإدماج واحترام التنوع مع الاهتمام بالمساواة بين الجنسين، كشف المواقف التي تنطوي على الخطر أو المحتمل أن تكون مؤذية والرد عليها بالطريقة المناسبة، خلق إحساس بالانتماء إلى مجموعة وإشاعة جو من الثقة في قاعة الدرس، حيث يشعر التلاميذ بالأمان وبأنهم يعاملون باحترام في مكان آمن. (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، 2019، 47)

باستطاعة المعلم معرفة التلاميذ المعرضين بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة للعنف، وإعطاء المشورة والإحالة ، وقد يضطر للتدخل مع الأهل، بالإضافة لذلك للمعلم دور مهم في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال التثقيف على تطبيق المساواة بين الجنسين، والحل السلمي للنزاعات، وتعليم حقوق الطفل، والإنسان، والمرأة وأساليب التربية اللاعنفية. (UNFPA, 2011, 79)

كما يجب على المعلمين أن يلتزموا بالحفاظ على بيئة توفر الحماية والصحة والشمول، وتكون خالية من التحرش الجنسي وأشكال التحرش الأخرى، أو استغلال المتعلمين من أجل الحصول على الخدمات الجنسية، أو تخويفهم أو الاعتداء عليهم أو ممارسة العنف والتمييز ضدهم. (IASC, 2015, 98)

يمكن للمدرسة العمل في العديد من المجالات لمنع أو للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي، منها:

1) تثقيف التلاميذ حول حل المشكلات وتسوية النزاعات بطرق غير عنيفة، إدارة الغضب، التوعية على تعرّف وجود العنف في مرحلة مبكرة، والتشجيع على الإفصاح.
2) العمل مع الآباء والأمهات وتوعيتهم على التربية السليمة والانضباط المناسب، تربية الأبناء على المساواة بين الجنسين، توفير بيئة متحررة من العنف.

3) معالجة التنمر من خلال تعزيز برامج تعليم المهارات الحياتية للمراهقين والمراهقات على علاقات صحية، المساواة بين الجنسين، عدم حل النزاعات بالعنف، وعلى السلوك الجنسي السليم، تشجيع المساواة بين الجنسين في معدلات الالتحاق بالمدارس والإنجازات المدرسية، ضمان التسهيلات والمناهج والكتب المدرسية وعمليات التعليم كصديقات للفتيات، تربية البنات والبنين في بيئة خالية من العنف، تشجيع احترام كرامة الآخرين وحقوقهم والمساواة بينهم، خلق بيئة صديقة للجنسين والقضاء على الصور النمطية والاجتماعية التي تفرق بينهما. (UNFPA, 2011, 84)

ينبغي أن تؤمن المدرسة شبكة تعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي فيها، مؤلفة من ثلاث عناصر، هي:

1. أنظمة تبليغ تمكّن التلاميذ الضحايا ومحاميهم من التبليغ عن الجرائم وانتهاك قواعد سلوك المعلمين.
2. أنظمة إحالة يتم فيها تحويل التلميذ إلى الخدمات التي يحتاجها، كالدعم العاطفي، الاستشارة، الخدمات الطبية والعلاجية، والمساعدة القانونية للضحايا وأسرهم.
3. أنظمة دعم مباشر تمكّن التلاميذ من الحديث إلى معلم له القدرة على الاستماع، تقييم الوضع، مساعدة التلاميذ في تطوير خطة علاجية، التعاطف وإحالة التلاميذ للخدمات عند الضرورة. (USAID, 2009, 48)

إن الحديث عن ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي ليست بالسهولة المتوقعة، فللموضوع طبيعة حسّاسة وخاصة ما يتعلق بالتحرش الجنسي والاعتداء الجنسي وآثارهما الكارثية على الضحايا، مما يجعل الإبلاغ عنهما أمراً صعباً، مما يخلق بالتالي صعوبات وتحديات تواجه المدرسة في معالجة مشكلة العنف القائم على النوع الاجتماعي فيها، وتجعل من الصعب تحقيق الهدف المطلوب من إجراءاتها.

6- التحديات التي تقف في مواجهة معالجة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة:

يوجد عدد من التحديات الكبيرة التي تقف عقبة أمام معالجة ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس، منها:

1/6: نقص التنسيق بين القطاعات المختلفة والمستويات العالية والتأثيرات الدالة للعنف في المدارس.

2/6: فقر البيانات وعدم اكتمالها، وتفاقم عدم الإبلاغ عن أشكال معيّنة من العنف أو من قبل الفئات المهمّشة.

3/6: الأعراف الاجتماعية التي لا تدعم الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتقدّم عقوبات اجتماعية صريحة أو ضمنيّة على بعض أشكال العنف.

4/6: الأعراف حول عدم المساواة بين الجنسين تقيم تمييزاً ضد المرأة والفتاة في المنزل، وفي المجتمع والمدرسة.

5/6: نقص الخدمات الصحية والاجتماعية، حيث يمكن أن تكون المدارس مكاناً يتعرّض فيه الشخص للعنف القائم على النوع الاجتماعي، ونقص في التمكّن من إيجاد خدمات نوعيّة تستطيع أن تحقق معالجة فاعلة قصيرة وطويلة الأمد لعواقب العنف القائم على النوع الاجتماعي.

6/6: نقص المعرفة والوعي، فالتلاميذ غالباً لا يعرفون ماذا يعني العنف القائم على النوع الاجتماعي، وماذا يفعلون عندما يتعرضون له أو يشاهدونه.(Fancy and Fraser, 2014, 9)

إذاً يمكن للمدرسة إحداث التغيير المطلوب فيما يتعلق بموضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، من خلال إيمانها بالمساواة بين الجنسين وإصرارها على تحقيق التعليم للجميع ليأخذ كل تلميذ فرصته

في التعليم المناسب لقدراته، وبالتالي تأمين مستقبل يليق به وعدم حرمانه من فرصة النمو المهني بحجة جنسه ونوعه الاجتماعي.

خلاصة:

في ختام هذا البعد الذي تناول العنف القائم عل النوع الاجتماعي في المدرسة، ووضّح أسبابه وأشكاله المتنوعة، وآثاره المدمّرة، والإجراءات المدرسية التي يتم القيام بها في محاولة للتقليل من حجم الظاهرة والتخفيف من حدّة انعكاساتها وآثارها، لا يسعنا إلا أن نقول إنّ المدرسة لها تأثير قوي في زرع القيم في نفوس التلاميذ، ولديها القدرة على إحداث الفروق في التفكير، كما لها القدرة على التغيير الاجتماعي لبعض المفاهيم، فعلى الرغم من أن المدرسة هي وسيلة المجتمع لنقل ثقافته للأجيال، وسياستها التربوية تنبع من السياسة العامة في المجتمع، إلا أنها تعمل على تنقية الموروث الثقافي قبل نقله إلى الأجيال، مما يؤكد دورها الكبير في تخفيف المظاهر السلبية الموجودة في البناء الثقافي للمجتمع كمفهوم التمييز بين الذكر والأنثى، وخلق الفروقات الاجتماعية القائمة على ادّعاءات ثبت بطلانها من تفوّق أحدهما على الآخر، وبنى على ذلك نوعاً من العنف قائماً على تلك الادعاءات والفروقات، وجعل الذكر في مرتبة سابقة على الأنثى، مما سبق نؤكد على ضرورة التعاون مع المدرسة وتنسيق الجهود لمساعدتها في تحقيق أهدافها في نقل ثقافة المجتمع وتنشئة الأجيال بطريقة صحيحة لا تشوبها شائبة، وهذا ما جعل العديد من القطاعات تقوم بالتشبيك مع القطاع التربوي لكون بعض المشاكل بحاجة لتعاون الجميع، وتظافر الجهود، كالمشكلة موضوع البحث، وهي العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ومن هذه القطاعات المراكز المجتمعية التابعة لبعض الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني ذات الخدمات المتنوعة، والنشاطات المبتكرة والأهداف السامية، وهذا ما سوف يقوم المحور التالي بتوضيحه.

البعد الثّاني

المراكز المجتمعية

1. نظرة عامة حول منظمات المجتمع المدني
2. تعريف المراكز المجتمعية.
3. أسباب ظهور المراكز المجتمعية.
4. أهمية وجود المراكز المجتمعية.
5. أهداف المراكز المجتمعية.
6. خدمات المراكز المجتمعية.
7. إجراءات المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
8. نماذج من المراكز المجتمعية في الجمهورية العربية السورية ونشاطاتها الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.
9. العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة كمحور من محاور عمل المراكز المجتمعية.

البعد الثّاني

المراكز المجتمعية

تمهيد:

سوف يتناول هذا البعد الحديث عن المراكز المجتمعية بوصفها عنصراً مهماً من عناصر التنمية في المجتمع، إذ سيقف على تعريفها، وأسباب ظهورها، ونشاطاتها، والخدمات العامة التي تقدمها، والخدمات المتخصصة كالنشاطات المتعلقة بحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، إضافة إلى الإجراءات التي تتخذها لمساعدة المدارس في حل بعض مشكلاتها، ومنها ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

1- نظرة عامة حول منظمات المجتمع المدني:

تعرّف منظمات المجتمع المدني بأنها "منظمات تطوعية غير حكومية وغير هادفة للربح يؤسسها الناس لإشباع الحاجات ومواجهة المشكلات سواء لأنفسهم أم للآخرين في المجتمع". (قاسم والغانم، 2019، 42)

كما تعرّف بأنها "منظمات تطوعية غير حكومية لها أهدافها ومجالاتها وسياساتها المنفصلة عن الدولة، وهي تعتمد على تمويل منفصل عن الدولة، تهتم بدعم المرأة ومساندتها في نضالها من أجل حصولها على حقوقها كاملة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل". (حجازي، 2024، 85)

والتعريف الأكثر شمولية لمنظمات المجتمع المدني هو: "بأنها الحياة الاجتماعية المنظمة التي تكون طوعية وذاتية التمويل ومستقلة عن الدولة ومتماسكة بمجموعة من اللوائح والقيم المشتركة، وهي تختلف عن المجتمع في أن الأفراد في مؤسسات العمل الأهلي يعملون بصورة جماعية ليعبّروا عن أفكارهم ومصالحهم من خلال تبادلهم الرأي والمشورة" (حيلة، 2022، 22)

تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الآتي:

1. الاستجابة لتلبية الاحتياجات المجتمعية ذات الطابع المدني وتقع خارج مسؤولية السلطة التنفيذية.
2. إسناد المجتمع وتمكينه، وتقويته في إطار تعزيز مبادئ الديمقراطية والتنمية المستدامة.
3. الاستجابة لضرورة تحسين الأوضاع الحياتية للأفراد بشكل عام. (حجازي، مرجع سابق، 85)

فغالبية منظمات المجتمع المدني تعمل في المجالات الآتية: التدريب، التعلم مدى الحياة، دعم المبادرات التربوية الاجتماعية، وريادة الأعمال، ريادة المرأة والشباب، تمكين المرأة وتمكين المجتمع، ودعم الفئات الضعيفة، تنمية الأشخاص ذوي الإعاقة، الوعي وبناء الإجماع الوطني، القيادة والتنمية المستدامة والمشاركة في صنع القرار، الحرية والعدالة وحماية حقوق الإنسان.(European Training Foundation (ETF), 2021, 9)

وهي تقوم بمحاولة تحقيق تلك الأهداف من خلال القيام بمجموعة الأدوار في المجتمع منها:

1. توفير الخدمات: إذ إنّ هذه المنظمات تتمتع بقدرات فنية وتقنية عالية تمكنها من توفير نوعية مقبولة من الخدمات، فضلاً عن قدرتها على الوصول إلى الفئات الأكثر حاجة ، ولاسيما في الأرياف والمناطق النائية.
2. المساهمة في العملية التنموية من خلال تقوية المجتمعات المحلية وتمكينها من خلال برامجها في بناء القدرات وتنمية المهارات والتدريب بمختلف المجالات.
3. المطالبة بتحقيق العدالة الاجتماعية والتصدي للانتهاكات التي تطال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأفراد والأسر. (عثمان وعرفان، 2012، 76-77)

تزداد أهمية الجمعيات والهيئات الأهلية بازدياد حاجة المواطنين للخدمات، نتيجة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقدم الحضاري للمواطنين وسعيهم الحثيث لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشاركتهم الإيجابية للجهود الحكومية في التنمية، ومهما تعددت أشكالها وأنواعها فإن فلسفتها الأساسية تقوم على الآتي:

1. تكملة دور الحكومات والتنظيمات الرسمية في تقديم برامج الرعاية والتنمية.

2. السعي لحل المشكلات القائمة في المجتمع.
3. القيام بمبادرات ذاتية للنهوض بالمجتمع ورعاية أفراده.
4. الاستفادة من الخبرات المتاحة لدى أعضاء تلك الجمعيات والهيئات.
5. تفجير الطاقات الكامنة لدى الأفراد، وتوظيف الخبرات التطوعية بصورة جيدة.
6. الاستفادة من القدرات الذاتية واستثمارها لخدمة المجتمع.
7. تنظيم الجهود التطوعية في أعمال جيدة مفيدة ومنظمة.(حجازي، مرجع سابق، 86)

لمنظمات المجتمع المدني أشكال متنوعة كالهيئات والجمعيات الخيرية، المنظمات التنموية غير الحكومية، إضافة إلى المراكز المجتمعية موضوع بحثنا.

2- تعريف المراكز المجتمعية:

المراكز المجتمعية هي "أماكن عامة آمنة تجتمع فيها النساء والرجال والفتيان والفتيات، من خلفيات اجتماعية متنوعة للحصول على خدمات الحماية المتكاملة من خلال عدة برامج، تهدف هذه البرامج عموماً إلى إغاثة المتضررين والوافدين، ومن ثم في مرحلة لاحقة تمكينهم من العمل والإنتاج والانخراط في المجتمع". (سكريه، 2021، 17)

وأيضاً تعرّف بأنها "تنظيم اجتماعيّ مكوّن من عدد من الأفراد يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين المجتمع وتقاليده بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات المجتمع ومشكلاته". (الجندي، 2023، 252)

كما تعرّف بشكل أكثر توضيحاً بأنها "أماكن عامة آمنة تجتمع فيها النساء والرجال والفتيان والفتيات، من خلفيات اجتماعية متنوعة لممارسة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، والحصول على خدمات الحماية المتكاملة بدءاً من المساعدة القانونية والتعليم والتدريب على كسب سبل العيش، وتقديم منح لبدء مشاريع خاصة، وصولاً إلى تقديم الرعاية الصحية الأولية والدعم النفسي الاجتماعي، ومنع العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي، وطرق الاستجابة له، والقيام بتدخلات لحماية الأطفال، وتقديم المساعدات العينية التي تلبي الاحتياجات الخاصة

للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الأساسية للأشخاص الأكثر ضعفاً، كما تقوم بتنظيم أنشطة توعوية".

(www.unhcr.org)

3- أسباب ظهور المراكز المجتمعية:

إن النهوض بالشخصية الإنسانية يتطلب تغييراً في مسارات الحياة المختلفة، التي ينبغي أن تتضمن الممارسات العملية لجميع مجالات الحياة في المجتمع، ويأتي ذلك من خلال ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد في اكتساب الفرد المهارات المتنوعة التي تسهم في وصول الفرد إلى درجة الجودة والإتقان، الأمر الذي يحتاج إلى مراكز مجتمعية تمتلك برامج قادرة على تعزيز التنمية المجتمعية داخل أفرادها، بحيث تتمكّن هذه البرامج من تحقيق التوفيق بين النظرية والتطبيق من خلال طرح مشاريع نموذجية تهتم بتنمية المجتمع المحلي. (أبو القيعان وعاشور، 2018، 524)

كما ظهرت المراكز المجتمعية لضمان حياة اجتماعية مستقرة من خلال القيام بدورٍ فاعلٍ في خلق التكيّف النفسي والاجتماعي للأفراد الذين يعانون من مشكلات معينة أو الذين مروا بخبرات نفسية صادمة. (عبد الزهرة وجبار، 2020، 176)

بالتالي يمكن تحديد سبب ظهور المراكز المجتمعية بتغيّر وتطوّر حاجات المجتمع إلى مكان يوفر وظيفة جديدة تسهل أدواراً للأفراد والجماعات، إذ إنّه بتغيّر المجتمع وتطوره نشأت الحاجة لنشاطات لم تكن موجودة قبلاً، حيث يكون دور المراكز المجتمعية إرضاء هذه الحاجات المستجدة، فيكون بمنزلة نقاط التقاء تربوية واجتماعية وترفيهية على مستوى كل حي سكنيّ تُستثمر فيه طاقات الشباب والفتيات، ويستفيد منه الساكنون بحسب رغباتهم واهتماماتهم.(الخطيب، مرجع سابق، 23)

إذاً هناك العديد من الأسباب التي دفعت لظهور فكرة المراكز المجتمعية وإنشائها وتنويع أشكالها بما يتناسب مع طبيعة كل مجتمع وحاجاته المستجدة وطبيعة متطلباته، مما يؤكد الأهمية الكبيرة التي تمتع بها هذه المراكز والأهداف الكبرى التي تسعى لتحقيقها.

4- أهمية وجود المراكز المجتمعية:

للمراكز المجتمعية أهمية عظيمة في أي مجتمع تظهر به، نظراً للخدمات الكبيرة التي تحققها له والتي تساعده في النهوض والتطوّر، وقد تمّ تلخيص هذه الأهمية في البنود الآتية:

- تعدّ المراكز المجتمعية وسيلة مهمة في تنمية التواصل والعمل الاجتماعي في الأحياء، وعلاج كثير من الظواهر التي تبرز في الواقع الاجتماعي.
- تعمل على الاستفادة من الطاقات المهدورة في المجتمع.
- تعمل على الاهتمام بالتنمية الاجتماعية وصناعة مجتمع راقٍ وواعٍ بالجوانب الاجتماعية الإيجابية، وأسباب المشكلات النفسية والاجتماعية ومتفاعل في حلها.
- تتعاون هذه المراكز مع الجهات الحكومية والأهلية في خدمة الأحياء والمجتمعات في جوانب مختلفة وتقديم الخدمات العامة.(المرجع السابق)

إن الدور العظيم الذي تقوم به المراكز المجتمعية وتنوّع الخدمات التي تقدمها، تؤكد أن هذه المراكز تعمل وفق برنامج عمل منظّم بدقّة، يحدّد الأهداف التي ينبغي تحقيقها وكيفية تحقيقها.

5- أهداف المراكز المجتمعية:

تختلف الأهداف التي تسعى المراكز المجتمعية لتحقيقها تبعاً لتنوّع حاجات كل مجتمع وفق درجة تطوّره أو نموّه، وتنوّع الأهداف التي يضعها المركز المجتمعي في خطته ليسعَ إلى تحقيقها، ولكن بشكل عام كلها تسعى لتحقيق رفاهية المواطنين ومساعدة الضعفاء منهم، وتمكين الغالبية العظمى من العيش حياة كريمة، وقد ذكر دليل المراكز المجتمعية هذه الأهداف وفق الآتي:

1. حشد النازحين والمجتمعات المضيفة المتضررة وتمكينهم، وتوفير منتدى لهم لتعزيز مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم.

2. إنشاء مساحة تفاعل مجتمعية، حيث يمكن لأعضاء المجتمع الاجتماع والتخطيط للأنشطة وتنظيمها.
3. مساعدة المجتمعات في تحديد الاحتياجات والإمكانات المجتمعية المتوفرة، وصياغة الحلول العملية وتنفيذها.
4. توفير قواعد البيانات النوعية والكمية حول الاحتياجات والخلفيات الاجتماعية للنازحين، والسكان المتضررين بما يساعد بتخطيط الأنشطة الملائمة وتنفيذها.
5. تقييم آليات التكيف المجتمعي، وتحديد التدابير التي تسهم في تخفيف المعاناة. (www.unhcr.org)

يُضاف لها:

1. إقامة نظام توعية مجتمعية لتسهيل تعبئة المجتمع مع وجهة نظر للاستجابة للحاجات والأولويات في المجتمعات.
2. وضع خطة بالخدمات المتوفرة، وتطوير نظام الإحالة، وتقوية جودة الاستجابة الإنسانية بشكل عام.
3. إرساء طريقة الحماية القائمة على المجتمع في المجتمع لتأكيد حقهم في الاستجابة وزيادة الاستدامة.

(UNHCR AND THE UN REFUGEE AGENCY, 2016, 3)

كما أنّ المراكز المجتمعية تسعى إلى نشر التنمية البشرية من خلال تأمين فرص للتعلم مدى الحياة لكافة الناس في المجتمع المحلي، من خلال تطوير شبكات تعليمية يدخل فيها أفراد، ومؤسسات حكومية وغير حكومية، ووكالات وخبراء، ومراكز عمل ومدارس، وتمكين المجتمعات ذات الدخل المحدود أن تعتمد على ذاتها، وتكون لهذه المراكز أماكن نشاطات ثقافية ترفيهية وتربوية ومراكز موارد ومعلومات يستفيد منها أكبر عدد من أفراد المجتمع على حد سواء. (أبو القيعان وعاشور، مرجع سابق، 525-526)

وأيضاً للمراكز المجتمعية أهدافاً خاصةً بالمرأة تتمثل في تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، توضيح دور المرأة في الأسرة، جعلها قادرة على خلق فرص لكسب العيش بحيث تكون فعّالة في حل المشكلات

الاجتماعية للأسرة، إضافة لخلق فرص عمل للمرأة، ورفع وعيها حول حقوقها وقضاياها القانونية. (AL Amad, 2011, 35)

إن تحقيق الأهداف سابقة الذكر يتطلب تقديم خدمات كثيرة ومتنوعة تغطي الاحتياجات وتحقّق الأهداف المرجوة.

6- خدمات المراكز المجتمعية:

تتنوع الخدمات التي تقدمها المراكز المجتمعية بحسب احتياجات أي مجتمع إنساني أو ما يحيط به من عوامل، أو ما يحتاجه من قضايا ترتبط بتحقيق الحاجات للفئات الفقيرة والمحتاجة، بالإضافة إلى العديد من القضايا الاجتماعية التي نتعايش معها كالفقر والإعاقة، وتنظيم الأسرة والعناية بالمرأة والطفولة ورفع مستوى المجتمعات المحلية، ويمكن تلخيص أهم **الخدمات الاجتماعية** التي تقدمها المراكز المجتمعية:

1. **المجال التربوي التعليمي**: الذي يُعنى بدعم العملية التربوية لرفع سوية الثقافة في المجتمع ونشر العلم بكل الوسائل المتاحة ويتضمن هذا المجال: (محو الأمية، التعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم، تقديم الدعم المنزلي للمتأخرين دراسيّاً).
2. **المجال الاجتماعي**: أي كل ما يعنى بتطوير المجتمع ومعالجة الظواهر السلبية فيه، ويتضمن: (رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدمنيّ المخدرات، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، رعاية الأيتام، مساعدة الأسر الفقيرة).
3. **المجال الصحي**: أي تمكين وصول جميع المرضى إلى رعاية صحية سهلة المنال، وذات جودة عالية تشمل كل من الرعاية الصحية للأطفال والحوامل، بالإضافة للرعاية الاستشفائية والتشخيصية.
4. **مجال التوعية والتثقيف**: من خلال تنظيم وعقد الندوات والمحاضرات التوعوية.(الشيخ، 2023، 122)

فالمراكز المجتمعية تقدّم خدمات متعددة، وتركز جهودها على المجموعات الأشد ضعفاً كالنساء والأشخاص ذوي الإعاقة، والأطفال والمراهقين وكبار السن، ومن هذه الخدمات: (تدريب المهارات، زيادة الوعي، الاستشارة القانونية والنصيحة، خدمات القروض الصغيرة، نشاطات ثقافية وترفيهية)، ومن الخدمات المتعلقة بالأشخاص

ذوي الإعاقة: (برنامج الحالات الفردية (زيارة المنزل، نشاطات توعية)، برنامج يقدم الأطراف الصناعية للأشخاص ذوي الإعاقة، نشاطات مكتبية وألعاب تربوية، برنامج تعديل المنزل والمؤسسات للأشخاص ذوي الإعاقة، برنامج تعليم خاص لحالات الصحة النفسية)، برنامج تعليم التلاميذ البطيئين، مخيمات الصيف والشتاء، نشاطات رياضية، ترفيهية، صحية، ثقافية، اجتماعية وترفيهية، برنامج إعادة تأهيل للكوادر المتطوعة، تقديم توعية للمجتمع بشكل عام ولأسر هؤلاء الأشخاص بشكل خاص للوقاية من الإعاقة، الوصول لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة وتزويدهم بالخدمات، خلق نشاطات اجتماعية وأكاديمية، مهنية، وترفيهية لهم، إجراء تعديلات في المنزل وأماكن أخرى لتسهيل إمكانية تنقل هؤلاء الأشخاص، تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة بالأجهزة الصناعية.(Al amad, 2011,28-35)

كما تقدم المراكز المجتمعية خدمات كثيرة لحماية النساء والفتيات من خلال تقديم خدمات البيوت الآمنة، خدمات الإرشاد الاجتماعي والنفسي، وخدمة الخط الآمن والدعم القانوني من خلال الاستشارات والتمثيل في المحاكم، كما تقوم بحملات توعية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وآثاره المدمرة على النساء والفتيات، ومطالبة الحكومات بإجراء تعديلات أو استحداث قوانين غير تمييزية ضدهنّ. (صندوق الأمم المتحدة لشؤون السكان (UNFPA)، 2021، 34)

وتتسم نشاطات وخدمات المراكز المجتمعية ببعض السمات، أهمها: التنوع لتوفّر للأفراد حرية الاختيار، وتلبّي مجموعة متنوعة ومختلفة من الأعمار والقدرات، الملاءمة فهي برامج معاصرة مبتكرة مصمّمة لدمج الاتجاهات والاهتمامات الجديدة، المشاركة القصوى حيث تقوم بعدّة نشاطات في وقت واحد بشكل متزامن، كما تتسم بأنها واسعة المجالات فهي تقدّم أنشطة جديدة غير مألوفة لتوسيع المهارات والمعرفة. (الخطيب، مرجع سابق، 31-32)

ولكي يتمّ تقديم هذه الخدمات بشكل متناسق ووفق حاجات كل شخص، وتحقق الفائدة المرجوّة منها، ينبغي أن يقوم المركز المجتمعي ببعض الإجراءات وهي كما أوردتها هيئة الإنقاذ الدولية:

1. عمليات تقييم الاستجابة السريعة تضمن التحديد المستمر للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة كالنساء والأطفال المعرضين للخطر، الناجين أو المعرّضين لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، الأشخاص المسنين، الأشخاص الذين يعيشون مع الإعاقة، والقيام بجمع المعلومات باستمرار من أجل القيام بإحالات آمنة.
2. المساعدة النقدية لمساعدة الضحايا في العيش بكرامة.
3. إدارة الحالة وهي عملية تعاونية متعددة التخصصات، تقوم بتقييم الخيارات والخدمات وتخطيطها وتنسيقها، ورصدها وتحديدها من أجل تلبية احتياجات الفرد، من خلال تمكينه من الحصول على الموارد المتاحة لتعزيز النتائج الجيدة والفعالة. (هيئة الإنقاذ الدولية، مرجع سابق، 42)

كما يجب أن يكون لدى المركز المجتمعي هيئة موظفين مؤهلين، أو عاملين اجتماعيين (لإدارة الحالة مع وجود خرائط محدثة للخدمة ولمسارات الإحالة)، قادرة على تقديم المتابعة الفردية والإحالة الآمنة وكحد أدنى: حماية الطفل، والناجين أو المعرضين لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، والأشخاص الآخرين من ذوي الاحتياجات الخاصة، والأشخاص الذين ليست لديهم أوراق ثبوتية.(www.unhcr.org)

إذاً تهتم المراكز المجتمعية بمساعدة المواطنين بشكل عام، والأشخاص المحتاجين بشكل خاص، وتحاول رفع مستوى الوعي لديهم للتأقلم مع أي وضع طارئ سواء كان صحياً كالأشخاص ذوي الإعاقة، أو اجتماعياً كحالات النزوح والتهجير، إضافة لخدمات كبيرة أخرى تقدمها في المجالات المتنوعة، خاصة المجالات التي يتجنب المجتمع التعامل معها كموضوع ضحايا التحرش والاغتصاب وغيرها من المآسي في المجتمع، فهذه المراكز تفتح أبوابها لهؤلاء الضحايا وتساعدهم في الوقوف من جديد ومواجهة المشكلة التي تعرّضوا لها ومحاولة إيجاد حلول لها وهذا ما سنوضحه لاحقاً.

7- إجراءات المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المدرسة.

تقع المسؤولية الرئيسة المتمثلة في ضمان حماية الأشخاص من العنف على عاتق الدولة، لكن تؤدّي الجهات الإنسانية الفاعلة دوراً مهماً في توفير تدابير الدعم للوقاية من العنف والاستجابة له، ولا تملك أي منظمة أو وكالة أو جهة تعمل منفردة المعرفة والمهارات والموارد والسلطة الكاملة من أجل تجنب العنف المبني على النوع الاجتماعي، والاستجابة لاحتياجات الناجين منه وحدها، بالتالي تعد الجهود الجماعية أساسية هنا.

إن إدارة الحالة والدعم النفسي الاجتماعي هما عنصران من عناصر الاستجابة التي تقدمها المراكز المجتمعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، فإدارة الحالة هي عملية تستخدم لتقييم وتلبية الاحتياجات الفورية للناجين من حوادث العنف، حيث تقوم بتلبية الاحتياجات قصيرة المدى للناجي (الصحة والدعم العاطفي، والقانوني)، أما الدعم النفسي الاجتماعي فيشير إلى مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تركز على الفرد بأكمله وبيئته ومساعدته في استعادة الشعور بالقدرة على الأداء والقيمة الذاتية، أما بالنسبة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي فيسعى الدعم النفسي إلى تحسين رفاه الناجين من خلال: تضميد جروح الناجين وأسرهم عن طريق القبول، استعادة الحياة الطبيعية وانتعاش الحياة، حماية الناجين من تراكمات الأحداث المؤلمة والمؤذية، تعزيز قدرة الناجين والأسر على رعاية أطفالهم، تمكينهم من أجل أن يصبحوا عناصر نشطة في إعادة بناء المجتمعات المحلية، وفي تحقيق مستقبل يملؤه التفاؤل، فالعنف القائم على النوع الاجتماعي يؤدي إلى فقدان الثقة، وتدمير المجتمعات ويقلل من فرص النمو الشخصي. (هيئة الإنقاذ الدولية، 2017، 43-45)

كما قلنا سابقاً إنَّ المدارس كبيئات قد تكون حاضنة لمشاكل العنف القائم على النوع الاجتماعي، فقد ركزت المراكز المجتمعية عملها معها بشكل كبير لنشر التوعية وإيجاد الحلول، لكن الأمر ليس بالسهولة الكافية.

فعملية التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس تتطلب منهجاً شاملاً متعدد الأوجه، مع اهتمام خاص بالمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان، يجب أن تشمل الجهود جميع مستويات التعليم، وبرامج تدريب المعلمين، وجهود المجتمع والسياسات، والإجراءات على مستوى الوزارات، ويجب أن تعالج كل أنواع

العنف والإيذاء، كما أنّ على البرامج أن تشرك كل الأطراف المعنية، للعمل معاً لجعل المدارس آمنة لكل الأطفال، وتشمل هذه الأطراف: المعلمين والآباء والطلاب والمسؤولين عن التعليم، والصحة والرعاية الاجتماعية والشرطة، ومنظمات حماية الطفل، والمنظمات غير الحكومية العاملة مع النساء والأطفال، إذ إنّ حماية الأطفال من العنف القائم على النوع الاجتماعي، تتطلب مجموعة شاملة من التشريعات التي تعالج كل أنواع العنف البدني، الجنسي والنفسي، والإصابات أو الإيذاء، والعقاب البدني والتنمر والسخرية، والعادات والتقاليد الضارة، والزواج المبكر واستغلال الأطفال للتجارة الجنسية وعمالة الأطفال، إلى جانب وجود مجموعة قوانين قوية وقابلة للتنفيذ، والقيام بحملات ترويج لتغيير سلوكيات ومعتقدات الناس تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي. (USAID, 2009, 1)

وضعت الوكالة العالمية للتنمية المجتمعية (IASC) خطة تقوم من خلالها المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال:

1. تدريب جميع طواقم التعليم (بما فيهم الإداريين، والحراس) على قضايا النوع الاجتماعي والعنف المبني على النوع الاجتماعي، وحقوق الإنسان والمرأة، وتدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس التي تراعي النوع الاجتماعي، ودعم الاستدامة من خلال تدريب فريق من المعلمين ليصبحوا مدربين للآخرين في المستقبل.
2. الربط مع برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي القائمة لتوفير الدعم للمعلمين الذين يحاولون التعامل مع قضايا خاصة بهم تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، إضافة إلى القضايا الخاصة بطلابهم.
3. تزويد جميع العاملين في مجال التعليم بمعلومات خطية حول الأماكن التي يمكنهم إحالة التلاميذ الناجين إليها، وضمان تحديث المعلومات حول مسارات الإحالة بانتظام.
4. تدريب جميع العاملين في المدارس على كيفية تمييز الأشكال المختلفة، والموضعية للعنف المبني على النوع الاجتماعي (التحرش الكلامي، التنمر، الاستغلال الجنسي)، وضمان تدريبهم على كيفية التعامل

مع الناجين بشكل ينمّ على الدعم والاحترام، وتوفير المعلومات عن حقوقهم وخياراتهم في الإبلاغ، والوصول إلى الرعاية بطريقة أخلاقية آمنة تحفظ السرية.

5. التعاون مع الوزارة المعنية بالتعليم في تطبيق قواعد السلوك الإلزامية الخاصة بالمعلمين والعاملين في مجال التعليم، والتي تتضمن التزاماً بالحفاظ على بيئة توفر الحماية ، وخالية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستغلال والانتهاك الجنسيين.
6. القيام بتصميم أساليب تشاركية مع المعلمين والتلاميذ حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.
7. تنظيم حملات توعية تسلط الضوء على القوانين التي تفرض عقوبات على ممارسة العنف القائم على النوع الاجتماعي ، والاستغلال في سياقات التعليم، وتحقيق الدعم المجتمعي للضحايا والحد من ردة الفعل العكسية.
8. إجراء عمليات تقييم آمنة وأخلاقية لمخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المتعلقة ببرامج التعليم، ووضع استراتيجيات مع الجهات الفاعلة في مجال التعليم لتحديد طرق الحد من مثل هذه المخاطر. (IASC, 2015, 106-112)

بالإضافة إلى تدريب المعلمين على ممارسات التعامل مع الصدمات النفسية الناتجة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي ، مما يشكل عنصراً مهماً في تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي. (الفغالي، 2019، 15)

إنّ ضمان سلامة التلاميذ الجسدية والعاطفية أمر بالغ الأهمية عند التعامل مع الناجين منهم، إذ ينبغي لسائر الإجراءات التي تُتّخَذ بالنيابة عن التلميذ منح الأولوية لحماية السلامة الجسدية والعاطفية، ويشمل ذلك ضمان عدم مقابلة الأطفال إلا من قبل أشخاص خضعوا لتدريب متخصّص، ووضع خطة سلامة على الفور، والسعي إلى تأمين خيارات الرعاية البديلة عند الضرورة، إذ يجب طمأنة التلاميذ الذين يفصحون عن تعرضهم للاعتداء الجنسي بشكل مستمر، بأن مقدميّ الخدمات يصدقونهم، وأنهم غير مسؤولين عن الانتهاكات التي تعرضوا لها، كما يجب إجراء مقابلات بطريقة مراعية لاحتياجات الطفل، ودعمه للمشاركة في اتخاذ القرارات

التي تؤثر على حياته، حيث ينبغي الإنصات لآرائهم وتزويدهم بالمعلومات الضرورية، وإشراكهم في عملية اتخاذ القرارات بما يتناسب مع نضجهم وعمرهم. (www.limelightprod.com)

إن قيام المراكز المجتمعية بهذه الإجراءات يساعد بشكل كبير في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس والتخفيف من آثاره وردع الراغبين في القيام به من خلال ملاحقة أي سلوك غريب تتم ملاحظته، أو تمّ الإبلاغ عنه، مما جعل المراكز المجتمعية تشدّد في عملها داخل المدارس من خلال ورشات عمل ودورات تدريبية مع الكوادر الإدارية والتعليمية والتلاميذ، إضافة لنشاطات متنوعة حول أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وهو ما سنوضحه أكثر لاحقاً.

8- نماذج من المراكز المجتمعية في الجمهورية العربية السورية ونشاطاتها الخاصة بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.

ظهرت في سورية شبكة متكاملة من المراكز المجتمعية والمراكز المتنقلة والفرق الجوالة مع متطوعيها للتوعية وتقديم الخدمات المتنوعة كأداة أساسية لتطبيق استراتيجية الرعاية الاجتماعية، ومع سوء الأوضاع الإنسانية، تمّ تفعيل دور هذه المراكز بشكل أكبر لتقديم خدمات الرعاية للسكان المتضررين واللاجئين والمجتمعات المضيفة، ففي دمشق وريفها وجد 23 مركزاً مجتمعياً يُدار من قبل جمعية الندى وجمعية التميّز والجمعية السورية للتنمية الاجتماعية والأمانة السورية للتنمية وغيرها من الجمعيات والمنظمات، وفي حلب وجد 22 مركزاً مجتمعياً يُدار من قبل جمعية الإحسان وجمعية النماء وغيرها، وفي السويداء والمنطقة الجنوبية وجد 4 مراكز مجتمعية يُدار من قبل بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، وفي حمص وحماه وجد 16 مركزاً مجتمعياً تُدار من قبل الأمانة السورية للتنمية الاجتماعية، وفي شمال شرق سورية يوجد 4 مراكز مجتمعية تُدار من قبل بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس والأمانة السورية للتنمية الاجتماعية، وفي المنطقة الساحلية يوجد 7 مراكز في اللاذقية تُدار من قبل بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس والأمانة السورية للتنمية

الاجتماعية، وفي طرطوس يوجد 9 مراكز تُدار من قبل جمعية البتول وفضا والجمعية السورية للتنمية الاجتماعية وغيرها من المنظمات.

الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية:

هي جمعية أهلية غير ربحية مسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية بموجب القرار رقم 2115 بتاريخ 2009/7/15، تهدف لتحقيق أعلى مستويات الكفاية المهنية والأداء، ولكنها في الوقت ذاته وعلى التوازي تسعى جاهدة إلى بلوغ المغزى الروحي الذي يلبي أعمق الحاجات والتطلعات الشخصية المؤدية إلى النمو والنضج، تنتشر مراكزها في مختلف المحافظات السورية.

موقعها: دمشق، الشعلان. يتبع لها أربع مراكز مجتمعية يبلغ عدد كوادرها في دمشق 252 متطوعاً.

خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- نفّذ فريق الجمعية بالتعاون مع المفوضية السامية لهيئة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين برنامجاً حول مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي، تضمنت الجلسات توعية بمفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي وأنواعه وكيفية الإبلاغ عنه، بالإضافة لعدة أنشطة هادفة للسيدات، إضافة لجلسة توعية تحت عنوان "ميزني بتجرحني" هدفت إلى رفع مستوى الوعي حول المخاطر والآثار السلبية الناجمة عن التنمر على الفرد والمجتمع.
- تنفيذ ورشة تدريبية مع لجان السيدات حول ملف العنف القائم على النوع الاجتماعي، وحضور جلسة منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.
- تنفيذ برنامج "فتيات الشمس" الذي تضمن أنشطة ترفيهية ومناقشة الأمور التي تواجهها الفتيات في مجتمعنا، وما يمكن فعله لدعمهن، بحيث يكون لكل فتاة مساحة آمنة للجوء إليها، حتى بعد انتهاء الأنشطة.

الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية /فرع طرطوس:

لها مركز واحد يقع في منطقة بانياس، حي القصور، يبلغ عدد كادره 38 متطوعاً.

خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- القيام بالعديد من ورشات العمل حول مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي وأشكاله المختلفة.
- القيام بحملات توعية حول مفهوم العنف الالكتروني وقواعد الاستخدام الآمن لوسائل الاتصال.

جمعية تنظيم الأسرة السورية:

تأسست عام 1974 من قبل فريق من العاملين في مختلف قطاعات المجتمع منطلقين من إيمانهم بأن الأسرة هي الحلقة الأساسية في المجتمع وأن صحة هذه الأسرة تجعل المجتمع مجتمعاً سليماً، تمّ إشهارها بالقرار رقم 981 لعام 1974، انطلقت استراتيجية الجمعية من أهمية التنسيق الواعي للإنجاب والربط بينه وبين أحوال الأسرة الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

مقرها: دمشق ، أبو رمانة، جانب نقابة الأطباء. لها فروع في المحافظات، يتبع لها مركزين مجتمعيين في محافظة دمشق يبلغ عدد كوادرها في المركز 179.

خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- تنفيذ سلسلة دورات منهاج التثقيف الجنسي الشامل للشباب تشمل العديد من المحاور والمواضيع لتمكين الشباب وتوعيتهم.
- تم تنفيذ نشاطات في إطار حملة ال16 يوم لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، تمحور حول التعريف بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كظاهرة تستمد أصولها من الاختلاف الاجتماعي في الأدوار بين الرجل والمرأة، وتدعمه المفاهيم الاجتماعية الأبوية والسلطوية في أي مجتمع، وتوضيح أسبابه وأشكاله وسبل الحد منه.

جمعية تنظيم الأسرة السورية / فرع طرطوس:

جمعية أهلية غير ربحية تعمل في مجال التنمية، وتعنى بشكل خاص بمواضيع الصحة الإنجابية وخدماتها العالية الجودة.

موقعها: دوير الشيخ سعد، لها مركزين مجتمعيين، يبلغ عدد كادرها 42 متطوعاً، تقدم خدمات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- تم تنفيذ جلسة توعية حول الآثار السلبية النفسية والاجتماعية والصحية لظاهرة الزواج المبكر والآثار القانونية المترتبة عليها وانعكاساتها المجتمعية، عقد ندوة حول موضوع حصر الإرث وكيف تتم إجراءاته.
- تنفيذ مجموعة كبيرة من الفعاليات ضمن حملة ال 16 يوم لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، منها نشاط في مدرسة دوير الشيخ سعد تمحور حول التعريف بالحملة، التعريف بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، ودور الجمعية في تمكين المرأة وتعليمها وتدريبها على التعامل مع الضغوط النفسية، إضافة لتقديم المشورة الطبية حول التغيرات الفيزيولوجية في سن البلوغ، جلسة قانونية تضمنت الحديث عن الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة وبدون تمييز والتعريف بحقوق الإنسان والمرأة وفق القانون السوري، إضافة لجلسة توعية حول الطلاق التعسفي وأهمية وجود تشريعات تحمي حقوق المرأة وتضمن لها العدالة في حالات الطلاق التعسفي، تنفيذ عرض مسرحي عن الزواج المبكر والزواج القسري، حيث تمت الإضاءة على الآثار السلبية لهذين النوعين من العنف، إضافة لندوة حوارية حول العنف الأسري وأثره على سلوك الطفل داخل الأسرة والمدرسة.

- القيام بدورة تدريبية حول منهاج التثقيف الجنسي الشامل، تضمنت أشيع السرطانات التي تصيب النساء، النوع الاجتماعي والعنف القائم عليه، والنظرة الاجتماعية للتثقيف الجنسي، مرحلة البلوغ والإنجاب.

جمعية الندى:

جمعية تنموية خيرية إغاثية تعليمية تأسست عام 2005 وأُشهرت بالقرار رقم 1868 بتاريخ 2005/10/19، تسهم في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة في المجتمع السوري وتمكينه أفراداً وأسراً بالتركيز على الأطفال والنساء من خلال بناء قدراتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية للوصول إلى حياة كريمة، تسعى الجمعية لإنجاز ذلك عبر برامج التدريب والتأهيل في مراكزها الخاصة بها وبالشراكة مع جمعيات ومنظمات تنموية أخرى.

موقعها: دمشق، مزة فيلات غربية، نزلة جامع الأكرم، يتبع لها أربعة مراكز مجتمعية في محافظة دمشق، يبلغ عدد كوادرها: 188 متطوعاً، تقدم العديد من الخدمات للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي منها:

- قام قسم مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي بدعوة الشباب والشابات لحضور ندوة حول مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي وأشكاله وآلية الإبلاغ عنه.
- عروض مسرحية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.

جمعية دفى:

هي منظمة أهلية غير ربحية أُشهرت بالقرار رقم 3110 لعام 2019، موطن عملها ونشاطها محافظة دمشق، تعنى بأطفال فاقدي الرعاية الأسرية والمعنفات، وتسعى للعمل بكل الإمكانات المتاحة لمساعدتهم بهدف انتشالهم من واقعهم المؤلم.

موقعها: منطقة باب مصلى، جانب جمعية حفظ النعمة، لها مركز مجتمعي واحد يبلغ عدد كادره 45 متطوعاً. يقدم خدمات العنف القائم من العنف الاجتماعي كالتالي:

- أقامت جمعية دفى نشاط للفتيات تضمن عرضاً مسرحياً عن حقوق الطفل وبعض الأنشطة الترفيهية، ورشة عمل بمناسبة اليوم العالمي للطفل تناولت القانون رقم (21) لعام 2021 الذي يهدف إلى تعزيز دور الدولة بمختلف مؤسساتها العامة والخاصة في حماية الطفل، ورعايته وتأمين التنشئة والنماء، والتأهيل العلمي والثقافي والنفسي والاجتماعي لبناء شخصيته، إضافة لجلسة تشاورية حول الصك التشريعي لمكافحة التسول والتشرد.

جمعية حقوق الطفل الخيرية:

جمعية خيرية تنموية غير ربحية تأسست بقرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم 324 لعام 2006.

موقعها: دمشق، حي المزرعة، جانب جامع الإيمان، يتبع لها مركزين مجتمعيين، يبلغ عدد متطوعين فيها 86 شخصاً.

خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تقدمها:

- "معاً نحو غد مشرق" هو عنوان مبادرة حول العنف تناولت النقاط الآتية، العنف يعلم طفلك السلوك العنيف لتجاوز مشكلاته، العنف يخلق في طفلك الرهبة و الخوف من الآخرين، يؤثر العنف بأنواعه على صحة الجهاز العصبي والعقل وأيضاً على المناعة.

جمعية البتول للخدمات الإنسانية:

جمعية إنسانية غير ربحية تابعة للشؤون الاجتماعية والعمل، أُشهرت بالقرار رقم 211 لعام 2008.

موقعها: طرطوس، الإنشاءات، جانب مركز الهلال الأحمر السوري. يتبع لها أربعة مراكز مجتمعية، يبلغ عدد كوادرها 126 متطوعاً، تقدم خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- عرض قصص قصيرة تفاعلية تحت عنوان "سيدة الحاضر والمستقبل" تتحدث عن نساء تحدين صعوبات عديدة، وكنَّ مثالاً للنجاح بهدف الإضاءة على دور النساء في عائلاتهنّ ومجتمعاتهنّ.
- ضمن حملة ال16 يوم لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي ، قام قسم العنف القائم على النوع الاجتماعي في مركز الرعاية الاجتماعية في طرطوس، بتنفيذ برنامج حواري، ركز على القضايا المتعلقة بالعنف المجتمعي عموماً، وقد جرى في أثناء العرض مناقشة مواضيع مختلفة منها الاستغلال والتحرش الالكتروني، وقانون الجريمة المعلوماتية، ودور المجتمع في الحد من هذا السلوك السلبي، عرض مشاهد تمثيلية تفاعلية حول أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي لإبداء الرأي، ومحاولة إيجاد حلول لهذه المشكلة، إضافة للقيام بأنشطة التوعية والأنشطة الترفيهية.
- افتتاح بازار أيادي من ذهب في طرطوس القديمة ضمن أيام حملة ال16 يوم لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- اختتمت جمعية البتول للخدمات الإنسانية حملة ال16 يوم لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي بعنوان (إيد بإيد– قول وفعل) مسؤوليتنا جميعاً ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي، وذلك من خلال حفل ختامي أقيم على مسرح مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في محافظة طرطوس، تضمنت فقرة عزف موسيقي ومسرحية صامتة وفقرات فنية وتعريفية أخرى غايتها التعريف بمخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وآثاره السلبية بالإضافة إلى عرض عن القسم التعليمي، ودوره في تمكين النساء والفتيات، وتقليل مشكلة تسرب الفتيات.

جمعية فضا للتنمية المجتمعية:

هي جمعية تنموية مرخصة تحت القرار رقم 1657، يتناول نشاطها السعي إلى بناء قدرات أفراد المجتمع وتطوير مهاراتهم.

مقرها: طرطوس، الحمرات. لها مركز مجتمعي واحد يبلغ عدد متطوعيه 35 متطوعاً.

خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- جلسات تفاعليّة توعويّة حول مفاهيم العنف القائم على النوع الاجتماعي وأنواعه وآثاره وآليات التعامل معه، وجلسة حوارية لتبادل الخبرات حول قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي بحضور ممثلين من عدة مؤسسات أهلية ومجتمعية تضمنت الجلسة مشاركة أهم مظاهر هذا العنف وتحديات العمل عليه. إضافة لتنفيذ عدة جلسات حوارية تضمنت مفاهيم التحرش الإلكتروني والعنف الأسري وطريقة تعزيز الأمان الشخصي والرقمي من خلال تقديم إرشادات عملية وقانونية.

جمعية أنيس سعادة الملائكية:

تأسّست جمعية أنيس سعادة الملائكية لذوي الاحتياجات الخاصة عام 2002، وأُشهرت بالقرار رقم 175 لعام 2006.

مقرها: طرطوس، شارع العريض. لها مركز مجتمعي واحد يبلغ عدد متطوعيه 51 متطوعاً.

خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- تدريب حول منع الانتهاك والاستغلال الجنسيين

- جلسة بعنوان "المقاربة الوالدية المبنية على العدالة الجندرية" هدفت لتعزيز المقاربة الوالدية العادلة بين الجنسين، ودعم فرص التعليم الجيد المراعي لمنظور المساواة بين الجنسين، وتعزيز التنشئة الاجتماعية الإيجابية بين الجنسين.
- مبادرة نادي السينما وعرض أفلام هادفة للأطفال من عمر 10-15 سنة تناولت العديد من المواضيع منها التنمر، التعامل مع الاختلاف، وغيرها من القضايا، وبعد انتهاء الفلم يتم النقاش بين الحاضرين حول قضية الفلم.

9- العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة كمحور من محاور عمل المراكز المجتمعية:

تقوم المراكز المجتمعية ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى بعدّة إجراءات لمواجهة وعلاج حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ومن هذه الإجراءات:

1- برامج التوعية التي تتضمن القيام بالتعامل مع الحالات بأسلوب تربوي، مثل استخدام كاميرات تسجيل مع التلاميذ الذين تعرّضوا لتحرّش جنسي أو اعتداء، وعدم سؤال التلميذ ليعيد نفس القصة ويستعيد خوفه منها، إضافة لتطوير كفاءة العاملين في المؤسسات التربوية من خلال إعطائهم دروساً في معرفة المتضررين من العنف وطرق كشفهم والتعامل معهم.

2- برامج الوقاية من خلال التدخل، وهي طرق تستخدم لمساعدة الضحية في تخفيف الآثار النفسية والجسدية للعنف من خلال تقوية التدخل المجتمعي لحالتها وتزويدها بفرص الرعاية الصحية، وجعلها مستقلة اقتصادياً من خلال دعم المشاريع الصغيرة وتشجيع التدريب المهني لإيجاد فرص عمل وتزويدها بمعلومات حول الإجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها ومعرفة حقوقها.

3- برامج الوقاية من خلال المتابعة، حيث تهدف هذه البرامج لتخفيف الآثار السلبية للعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال دمج الضحايا في المجتمع، وتقديم خدمات الاستشارة النفسية خاصة لأولئك الذين يعانون من تأثيرات اضطراب ما بعد الصدمة ويلقون اللوم على أنفسهم. (Al Qadimi, 2023, 694-695).

ومن خلال الاطلاع على النشاطات التي قامت بها المراكز المجتمعية في محاولة منها للتعريف بقضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والتي جرى إحصاؤها من خلال بطاقة الرصد الوارد تحليل بياناتها في فقرة الإجابة عن السؤال الثالث نجد أن المراكز المجتمعية قد ركزت جهودها للتعريف بأشكال هذا العنف وتوضيح آثارها ومدى خطورتها وشرح الآثار المترتبة على كل شكل من هذه الأشكال، خاصة أن هذه الآثار متدرجة في مدى صعوبتها وخطرها من الإصابات البسيطة الجسدية أو النفسية إلى الإصابة بالأمراض السارية كمرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز الناتج عن التعرض للعنف الجنسي والوصول إلى الوفاة نتيجة التعرّض للاغتصاب.

خلاصة:

بعد هذا الحديث عن المراكز المجتمعية وخدماتها المتنوعة وبرامجها المتعدّدة التي تناولت مختلف مجالات الحياة، وخاصة ما يتعلق بالأطفال وحمايتهم من المخاطر والعنف، وضمان التعليم الجيد والمثمر لهم، إضافة إلى التعاون مع المدارس لإيجاد حلول أي مشكلة تتعلق بالأطفال، وخاصة ما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من التحرش والاعتداء والضرب والعنف النفسي، فكان من الضروري أن نقيس بدقة مدى إسهام هذه المراكز المجتمعية في الحد من الظاهرة موضوع البحث وهي العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين، كون المعلمين من الكوادر التي تلقت خدمات المراكز، وهي الكوادر التي تلاحظ أي تغيير يطرأ في بيئة المدرسة أو على التلاميذ سواء كان تغييراً إيجابياً أو سلبياً.

الفصل الثّالث

إجراءات البحث الميدانية

1- حدود البحث.

2- منهج البحث.

3- مجتمع البحث.

4- عينة البحث.

5- التأكد من التوزيع الاعتدالي للعينة.

6- أدوات البحث.

7- صدق الاستبانة وثباتها.

8- الصورة النهائية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

9- إجراءات تنفيذ البحث.

10- الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث.

الفصل الثّالث

إجراءات البحث الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الحديث عن المجتمع الأصلي للبحث والعينة، إضافة إلى متغيرات البحث، كما يتناول منهج البحث وأدواته، من حيث صدقها، ثباتها، تحكيمها وما طرأ عليها في صورتها الأولية من تعديلات لتظهر بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها على العينة المختارة، إضافة إلى توضيح إجراءات البحث الحالي وخطوات تطبيقه. فيما يلي نعرض ذلك.

1- حدود البحث:

تتمثل حدود البحث بالمحددات الآتية:

1- **الحدود الزمانية:** طبّقت أدوات البحث في الفترة الممتدة من (2024/1/5 – 2024/4/30) من العام الدراسي 2024/2023، حيث تم تطبيق بطاقة الرصد في المراكز المجتمعية في الفترة الواقعة بين (2024/1/5- 2024/2/25) على عينة البحث المتمثلة في (22) مركزاً مجتمعياً تابعة ل (10) جمعيات، وتطبيق الاستبانة في المدارس الخاضعة لنشاطات المراكز المجتمعية في الفترة الواقعة (2024/1/28- 2024/4/30) على عينة المعلّمين المكونة من (306) معلماً ومعلمةً من المستفيدين من خدمات هذه المراكز فيما يتعلق بموضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

2- **الحدود المكانية:** جرى تطبيق أدوات البحث في المراكز المجتمعية المختارة كعينة للبحث ومدارس التعليم الأساسي التي تلقت خدمات أحد هذه المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس.

3- **الحدود البشرية:** تشمل:

أ- المراكز المجتمعية المسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في محافظتي دمشق وطرطوس.

ب- المعلمين والمعلمات المستفيدين من خدمات المراكز المجتمعية فيما يتعلق بقضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

4- **الحدود الموضوعيّة:** تتمثل بتطبيق أدوات البحث لمعرفة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق بطاقة رصد لنشاطات المراكز المجتمعية على مديري هذه المراكز، وتطبيق استبانة على المعلمين المشاركين بنشاطات هذه المراكز، وتحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم تصميم دليل تدريبي مقترح لتدريب المعلمين على التعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

2- منهج البحث:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي **The Descriptive-Analytic Approach** لمناسبته لموضوع البحث من حيث قدرته على الكشف عن دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين، من بطاقات رصد واستبانات لتعرّف الدور الذي قامت به المراكز المجتمعية في الحد من ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، إذ إنّ هذا المنهج يعّرف بأنه "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها". (أبو حطب وصادق، 2010، 81)

وقد تمثّل في الجانبين الآتيين:

1. الجانب النظري: تناول التعريف بمفهوم النوع الاجتماعي وقيمه، ومفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي وأشكاله وأسبابه وآثاره، إضافة إلى التعريف بمفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، أشكاله وأسبابه وآثاره، وأخيراً التعريف بالمراكز المجتمعية وأسباب وجودها والخدمات التي

تقدمها بشكل عام والإجراءات التي تقوم بها للحد من ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

2. الجانب الميداني:

أولاً: تمّ تصميم بطاقة رصد لنشاطات المراكز المجتمعية الخاصة بقضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وتحديد الهدف من كل نشاط، وتطبيقها على المراكز المجتمعية.

ثانياً: تمّ بناء استبانة تكونت في البداية من جانبين، تضمّن الجانب الأول المحاور الآتية (المدير، المعلم ، التلاميذ، أولياء الأمور، الأنشطة)، وفي الجانب الثّاني المحاور التالية (العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف الإلكتروني، العنف النفسي، العنف الجسدي)، كانت مكونة من (136) بنداً تمّ تحكيمها من قبل عدد من السادة المحكمين، فظهرت في صورتها النهائية مكونة من (60) بنداً موزعة على المحاور الآتية (المدير، المعلم ، التلاميذ) في الجانب الأول، و(العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف الإلكتروني، العنف النفسي، العنف الجسدي) في الجانب الثّاني، حيث تمّ حذف محور أولياء الأمور لبعده عن موضوع الرسالة، ودمج بنود محور الأنشطة مع المحاور الأخرى بناءً على رأي أغلب السادة المحكمين.

ثالثاً: تمّ تصميم دليل تدريبي للمعلمين حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بناءً على نتائج الدراسة من قبل الباحثة.

3- مجتمع البحث:

تمثّل مجتمع البحث الحالي بجميع المعلمين القائمين على رأس عملهم في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في محافظتي دمشق وطرطوس المستفيدين من خدمات المراكز المجتمعية في المحافظتين، والمراكز التي تمّ الاطلاع على نشاطاتها والتي تمّ تطبيق بطاقة الرصد عليها هي المراكز التابعة ل (الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية بفرعيها في المحافظتين، جمعية تنظيم الأسرة السورية بفرعيها في المحافظتين، جمعية الندى، جمعية دفى، جمعية حقوق الطفل الخيرية (في محافظة دمشق)، إضافة إلى جمعية البتول للخدمات الإنسانية، جمعية

فضا، جمعية أنيس سعادة الملائكية (في محافظة طرطوس))، فبلغ عدد المراكز (22) مركزاً مجتمعياً، وبلغ عدد المدارس التي تمّ التعاون معها بشأن قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي (129) مدرسة (89) في محافظة دمشق، و(40) في محافظة طرطوس، وبلغ عدد المعلمين المستفيدين من خدمات المراكز المجتمعية فيما يخص العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (6127) معلماً ومعلمةً، حسب إحصائيات دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية بمحافظتي دمشق وطرطوس للعام الدراسي 2024/2023، موزعين وفق الجدول الآتي:

الجدول (1): توزع عينة المراكز المجتمعية الخاص بالبحث

المحافظة	الجمعية	موقعها	عدد المراكز المجتمعية التابعة لها	عدد العاملين فيها
دمشق	الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية	الشعلان	4	252
	جمعية تنظيم الأسرة السورية	أبو رمانة	2	179
	حقوق الطفل الخيرية	حي المزرعة	2	86
	جمعية دفى	باب مصلى	1	45
	جمعية الندى الخيرية	مزة فيلات غربية	4	188
طرطوس	الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية	بانياس حي القصور	1	38
	جمعية تنظيم الأسرة السورية	دوير الشيخ سعد	2	42
	جمعية البتول	الإنشاءات	4	106
	جمعية فضا	الحمرات	1	35
	جمعية أنيس سعادة الملائكية	شارع العريض	1	51

الجدول (2): توزع مجتمع المعلمين حسب متغيرات البحث

العينة		العدد
جنس المعلّم	ذكر	1221
	أنثى	4906
العدد الكلي	6127	

المرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلّم	حلقة أولى	3644
	حلقة ثانية	2483
العدد الكلي	6127	
المؤهل العلمي للمعلم	إجازة	4785
	دبلوم تأهيل تربوي	1342
العدد الكلي	6127	
عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلّم	أقل من 10 سنوات	2563
	من 10–20 سنوات	2002
	أكثر من 20 سنة	1562
العدد الكلي	6127	
عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلّم	أقل من 5 أنشطة	3244
	من 5–10 أنشطة	2042
	أكثر من 10 أنشطة	841
العدد الكلي	6127	
عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلّم	أقل من 5 دورات	3504
	من 5–10 دورات	2243
	أكثر من 10 دورات	380
العدد الكلي	6127	

يتبيّن من الجدول وجود فروق في توزّع المعلمين على مستويات متغيرات البحث المختلفة (جنس المعلم، المرحلة التعليمية التي يدرّس فيها المعلم، المؤهل العلمي للمعلّم، عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلّم، عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلّم، عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلّم).

ولأن مجتمع البحث كبير، قامت الباحثة بتقسيمه إلى طبقتين (الطبقة الأولى محافظة دمشق والطبقة الثانية محافظة طرطوس)، ثم تقسيم كل طبقة إلى عناقيد تمثل المناطق التعليمية في المحافظتين كلتيهما، وسحب عينة من مدارس كل طبقة بطريقة عشوائية، كالآتي:

الجدول (3): توزع مجتمع المدارس الخاص بالبحث تبعاً للمناطق التعليمية

الطبقة الأولى	**محافظة دمشق**	
المنطقة التعليمية	**مدارس الحلقة الأولى**	**مدارس الحلقة الثّانية**
مزة جبل	محمد ياسين النشّار، ابراهيم نعامة	عز الدين التنّوخي، محمد النجدي البغدادي

الدويلعة	سامر بشارة (الدويلعة المحدثة)، الياس الريس (الفضيلة والعلم)، عامر مجيد السّمارة، رابعة الشّامية	الياس فرحات، وسام جرجي الجط، مصطفى الترك
منطقة المزة	سمية المخزومية، يامي فياض تيسير صوان، زينب فوّاز، الشّريف الرضي	
البرامكة	عباس الحامض	البرامكة المحدثة، سليم حسن شعيب
الشاغور	معن بن زائدة، شجرة الدر، أحمد شوقي	جلال فاروق الشريف، محمد ابراهيم غزال
باب مصلّى	درة الهاشمية، جميل كعيكاتي	
الميدان	محمود مصطفى مصطفى	نائلة الوفية
كفر سوسة	الإمام الشّافعي	
الطبقة الثّانية	**محافظة طرطوس**	
طرطوس المدينة	فاطمة العلي، رجب صالح، أبو فراس الحمداني	العجمي، غياث أحمد
الشيخ سعد	سعد محمد، هاشم يوسف	دوير الشيخ سعد
الشيخ بدر		زياد شاهين
بانياس		محمد شاهين
الدريكيش		سامي محمد
صافيتا	محمد شعبان	

4- عينة البحث:

قامت الباحثة بسحب عينة قصدية من المجتمع الأصلي المقصود للبحث وهو جميع المعلمين القائمين على رأس عملهم والمستفيدين من نشاطات المراكز المجتمعية بنسبة (5%)، والتي بلغ عددها (306) معلّم ومعلمة من المعلمين المستفيدين من خدمات المراكز المجتمعية في المدارس، إذ تم اختيار المعلمين بشكل قصدي من المدارس التي خضعت لعدد أكبر من نشاطات المراكز المجتمعية، وفق الجدول الآتي:

الجدول (4): الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

المتغير	الخصائص الديموغرافية	المجموع	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	61	%19.9
	أنثى	245	%80.1
المجموع		306	%100
المرحلة التعليمية	حلقة أولى	182	%59.5
	حلقة ثانية	124	%40.5
المجموع		306	%100

المؤهل العلمي	إجازة	239	%78.1
	دبلوم تأهيل تربوي	67	%21.9
المجموع		306	%100
عـــدد ســـنوات الخدمـــة التدريسية	أقل من 10 سنوات	128	%41.8
	من 10-20 سنة	100	%32.7
	أكثر من 20 سنة	78	%25.5
المجموع		306	%100
عدد الأنشطة التي شارك فيها	أقل من 5 أنشطة	162	%52.9
	من 5-10 أنشطة	102	%33.4
	أكثر من 10 أنشطة	42	%13.7
المجموع		306	%100
عدد الدورات التدريبية	أقل من 5 دورات	175	%57.2
	من 5-10 دورات	112	%36.6
	أكثر من 10 دورات	19	%6.2
المجموع		306	%100

5- التأكد من التوزيع الاعتدالي للعينة:

التوزيع الاعتدالي: نقصد به أن أكثرية أفراد العينة حصلت على قيمة حول المتوسط، وأن الحالات المتطرفة قليلة، بحيث تقع الأكثرية في الوسط، والأقلية تحت الوسط وفوقه. وللتأكد من التوزيع الاعتدالي للعينة قامت الباحثة بتطبيق اختبار (كولموغروف- سميرنوف) (Kolmogrov- Sminov) لبيان اعتدالية توزيع العينة.

الجدول (5): نتائج اختبار (Kolmogrov- Sminov) لبيان اعتدالية توزيع العينة.

الاستبانة	كولموغروف- سميرنوف		
	قيمة المعامل	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الجنس	0.491	306	0.000
المرحلة التعليمية	0.390	306	0.000
المؤهل العلمي	0.483	306	0.000
عدد سنوات الخدمة التدريسية	0.269	306	0.000
عدد الأنشطة التي شارك فيها	0.331	306	0.000
عدد الدورات التدريبية	0.360	306	0.000

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن جميع قيم معامل كولموغروف- سميرنوف لبيان اعتدالية العينة أكبر من (0.05) مما يدل على أن اعتدالية العينة جيدة.

6- أدوات البحث:

أولاً: تمّ تصميم بطاقة رصد لنشاطات المراكز المجتمعية الخاصة بقضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وتطبيقها على المسؤولين عن المراكز المجتمعية.

ثانياً: تمّ بناء استبانة تكونت في البداية من جانبين، تضمّن الجانب الأول المحاور الآتية (المدير، المعلم، التلاميذ، أولياء الأمور، الأنشطة)، وفي الجانب الثّاني المحاور التالية (العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف الالكتروني، العنف النفسي، العنف الجسدي)، كانت مكونة من (136) بنداً تمّ تحكيمها من قبل عدد من السادة المحكمين، فظهرت في صورتها النهائية مكونة من (60) بنداً موزعة على المحاور الآتية (المدير، المعلم، التلاميذ) في الجانب الأول، و(العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف الإلكتروني، العنف النفسي، العنف الجسدي) في الجانب الثّاني، إذ تمّ حذف محور أولياء الأمور لبعده عن موضوع الرسالة، ودمج بنود محور الأنشطة مع المحاور الأخرى بناءً على رأي أغلب السادة المحكمين.

ثالثاً: تم تصميم دليل تدريبي للمعلمين حول التعامل مع قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

7- صدق الاستبانة وثباتها:

دراسة صدق الاستبانة:

1. صدق المحتوى:

تمّ التحقّق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكّمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية بدمشق وطرطوس في الفترة الواقعة بين (2023/8/20 و2023/11/5) عددهم الإجمالي (17) محكّماً (الملحق رقم 3)، وكان الهدف من تحكيمها هو بيان ملاحظات المحكّمين حول مدى ملاءمة البنود للهدف العام، والأهداف الفرعية للاستبانة، ولمدى قياسها لما وُضعت من أجله، ووضوح البنود من حيث دقة المعنى وسلامة

اللغة، إذ تمّ الالتزام بأغلب الملاحظات التي تمّ ذكرها من قبل السادة المحكمين، من حيث حذف البنود غير الملائمة أو إضافة بنود جديدة.

الجدول (6): التعديلات على الصورة الأولية للاستبانة لتظهر بالصورة النهائية.

الملاحظات العامة: إضافة عبارة (تؤدي المراكز المجتمعية دورها في الحدّ من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال التعاون مع عناصر المدرسة وفق الآتي) بدلاً من وضع العبارة في بداية كل بند. إلغاء كلمة يتم الواردة في بداية أغلب البنود.		
المحور	**البند قبل التعديل**	**البند بعد التعديل**
المدير	يتم التعاون مع الإدارة لإقامة ندوات والتعريف بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	عقد جلسات نقاش حول ماهية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	يتم التعاون مع الإدارة لكشف الحالات التي تعرّض فيها التلاميذ للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة في حال وجودها.
	يتم التعاون مع الإدارة في مساعدة التلميذ الذي تعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وتأهيله.	متابعة حالات التلاميذ الذين تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	يتم إقامة ندوات لترسيخ مبدأ الاحترام المتبادل بين الإدارة والمعلمين والتلاميذ.	بناء علاقة طيبة بين المعلمين والتلاميذ قائمة على الاحترام المتبادل.
	يتم مساعدة الإدارة على تهيئة المناخ الملائم من السعادة والود لتعليم التلاميذ.	تهيئة البيئة التربوية الخالية من أي شكل من أشكال العنف.
	يتم التعاون مع الإدارة لاستكمال الطرق العلاجية فيما يتعلق بسلوك العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	التعاون في تنفيذ استراتيجيات العلاج للتلاميذ الذين تعرضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	يتم التأكيد على إدارة المدرسة لتفعيل إجراءات انضباط سلوك التلاميذ وفق اللائحة التنظيمية الحديثة.	حث إدارة المدرسة على تطبيق القواعد والأنظمة لحفظ الانضباط.
	إضافة بنود (توضيح الأسباب الكامنة وراء العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، إقامة ندوات لتوضيح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، مراقبة أي سلوك غير طبيعي يظهر في المدرسة، التحقيق في أي شكوى تقدم من قبل أي تلميذ حول سلوك غير سوي تعرّض له في المدرسة، التنبيه لخطورة التستر على أي حالة عنف قائم على النوع الاجتماعي تظهر في المدرسة تحت أي ظرف كان).	

	حذف بنود (يتم التواصل مع الإدارة لمتابعة الحالات الشخصية للتلاميذ الذين تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، يتم توجيه إدارة المدرسة لنشر القيم النبيلة بين التلاميذ، يتم مساعدة الإدارة في تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه الزملاء والتلاميذ والمدرسة).	
المعلم	يتم تدريب المعلم على كشف التلميذ الذي تعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	إقامة ورشات عمل لتدريب المعلمين على كيفية كشف حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	إقامة ورشات عمل لتعرّف السلوكات المدرسية التي تظهر العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	شرح الاضطرابات السلوكية التي تُظهر تعرّض التلميذ للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	يتم تأهيل المعلم للمساعدة في علاج التلميذ الذي تعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	شرح الدور الذي يمكن للمعلم القيام به للإسهام في علاج حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	يتم التواصل مع المعلمين لمنع استخدام اللغة العنيفة والإهانات اللفظية مع التلاميذ.	تحقيق العدالة خلال التعامل مع التلاميذ مهما كان جنسهم.
	يتم تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	إقامة دورات تدريبية لتزويد المعلمين بكل ما هو جديد حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	إضافة بنود (تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع التلاميذ، مراقبة السلوكات المنحرفة لدى أي تلميذ، التحقيق في وضع التلميذ ذي السلوك الانسحابي لمعرفة أسبابه، التدقيق في أسباب المشكلات الدراسية المفاجئة لدى أي تلميذ، عقد ندوات لتوضيح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، شرح آلية الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة).	
	حذف بنود (يتم تدريب المعلم على كيفية التعامل مع التلميذ الذي تعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، يتم دعم العلاقات الطيبة بين المعلمين والتلاميذ بصورة مستمرة).	
التلاميذ	يجتمع أعضاء من المراكز المجتمعية مع التلاميذ للتعريف بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	عقد ندوات تعريفية للتلاميذ لتوضيح مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	يتم وضع برنامج تدريبي لمعالجة سلوك العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة لدى التلاميذ.	عقد جلسات علاجية للتلاميذ الذين تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	يتم تقديم التوعية للتلاميذ بالإجراءات القانونية الخاصة بعقاب أشكال العنف.	تقديم التوعية للتلاميذ بالإجراءات القانونية الخاصة بعقاب أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
	يتم مناقشة التلاميذ بصفة دورية بموضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	مناقشة التلاميذ بصفة دورية بموضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

	إضافة بنود (عقد ورشات عمل حول أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، توزيع كتيبات على التلاميذ توضح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة لتجنب الوقوع ضحيتها، إقامة مسرح عرائس يعلّم التلاميذ كيفية حماية أنفسهم من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، توضيح عواقب التعرّض لأي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، شرح آلية الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة).	
	حذف بنود (يتم إقامة ورشات عمل يشارك فيها التلاميذ تعلمهم كيفية حماية أنفسهم من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، يتم عقد جلسات نقاش تستهدف الطلاب ذوي السلوك العنيف والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، يتم إقامة دراسة منظمة لسلوكيات العنف القائم على النوع الاجتماعي بين التلاميذ داخل المدرسة، يتم تقديم المساعدات العينية للتلاميذ لتشجيعهم ممارسة هواياتهم وتفريغ طاقاتهم بشكل إيجابي، يتم توفير النصائح حول الأمن الشخصي للتلاميذ، يتم توفير كتيبات وبروشورات وإعلانات لتمييز أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي وطرق حدوثها).	
أولياء أمور التلاميذ	تمّ حذفه لبعده عن موضوع البحث.	
الأنشطة المدرسية	تمّ إعادة صياغة بعض بنوده ودمجها في محور التلاميذ.	
العنف اللفظي	يتم عقد ندوات حول العنف اللفظي وأشكاله.	عقد ندوات حول العنف اللفظي.
	يتم التنبيه لتجنب الكلمات النابية.	التنبيه لتجنّب الكلمات النابية.
	يتم إقامة ندوات حول أثر الصراخ على شخصية التلميذ.	إقامة ندوات حول أثر الصراخ على شخصية التلميذ.
	إضافة بند (منع الشتم بين التلاميذ، منع التهكم على أي تلميذ لأي سبب كان).	
	حذف بنود (يتم إقامة نقاشات وحوارات حول طرق التواصل الإيجابي مع التلاميذ، يتم تنبيه المعلمين لأهمية التشجيع والتعزيز للسلوكيات الإيجابية، يتم التنبيه إلى ضرورة استخدام أسلوب الثواب في تحقيق الأهداف التربوية أكثر من العقاب).	

العنف اللفظي	حذف بنود (يتم إقامة نقاشات وحوارات حول طرق التواصل الإيجابي مع التلاميذ، يتم تنبيه المعلمين لأهمية التشجيع والتعزيز للسلوكات الإيجابية، يتم التنبيه إلى ضرورة استخدام أسلوب الثواب في تحقيق الأهداف التربوية أكثر من العقاب). إضافة بنود (منع الشتم بين التلاميذ، منع التهكم على أي تلميذ لأي سبب كان).
العنف الجنسي	استبدال بنود (يتم شرح معلومات حول التحرش الجنسي، يتم التنبيه إلى كيفية حدوث التحرش الجنسي، يتم التفريق بين اللمس اللطيف والتحرش بطريقة اللمس غير المرغوب) بعبارة (إقامة ندوات لشرح درجات العنف الجنسي) وعبارة (شرح عواقب التحرش الجنسي النفسية والجسدية) استبدال بند (يتم شرح مفهوم الاغتصاب وعواقبه من خلال ندوات أو إعلانات) إلى (شرح مفهوم الاغتصاب من خلال ندوات عنه) و(توضيح عواقب الاغتصاب الجسدية والنفسية والاجتماعية).

	تعديل بند (يتم التنبيه بشأن عواقب الاعتداء الجنسي) إلى (توضيح العقوبة القانونية لارتكاب جرائم العنف الجنسي). تعديل بند (يتم التأكيد على ضرورة الإبلاغ عن أي سلوك غير طبيعي يحدث من جانب معلم أو تلميذ أو في أثناء الطريق من أو إلى المدرسة) إلى (الإبلاغ عن فعل الاغتصاب لينال مرتكبه العقوبات القانونية). حذف بنود (يتم التنبيه بشأن التغيرات الجسدية للتلاميذ مع بدء مرحلة البلوغ، يتم التنبيه لأهمية مرحلة البلوغ وأنها مسألة بيولوجية طبيعية، منع التنمر على التلاميذ بسبب التغيرات الجسدية).
العنف الإلكتروني	تعديل بند (يتم التنبيه إلى عدم مشاهدة الأفلام المسيئة والخادشة للحياء) إلى (التنبيه إلى عدم مشاهدة الأفلام المسيئة). تعديل بند (يتم إجراء حوارات حول استخدام أجهزة الاتصال الخليوي وكيفية حماية أنفسهم منها)إلى (إجراء حوارات حول طرق الاستخدام الآمن لوسائل الاتصال الحديثة). تعديل بند (يتم التنبيه إلى عدم الانجرار وراء مجموعات مسيئة خلال العمل على الانترنت) إلى (عقد ندوات حول ضرورة عدم الانجرار وراء مجموعات مسيئة خلال العمل على الانترنت). تعديل بند (يتم التنبيه إلى خطورة إنشاء حسابات وهمية مزيفة بأسماء أشخاص آخرين لتشويه سمعتهم) إلى (توضيح خطورة إنشاء حسابات وهمية مزيفة بأسماء أشخاص آخرين لتشويه سمعتهم). تعديل بند (يتم التنبيه إلى عقوبة العبث بصور المعلمين أو الزملاء ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي) إلى (شرح عقوبة العبث بصور المعلمين أو الزملاء ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي). حذف بند (يتم التنبيه إلى خطورة نشر صور جنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي).
العنف النفسي	تعديل بند (يتم التنبيه إلى ضرورة احترام آراء الآخرين، وأفكارهم) إلى (التنبيه إلى ضرورة احترام آراء الآخرين، وأفكارهم). تعديل بند (يتم التنبيه إلى ضرورة التعامل بلطف وبدون سخرية مع الزملاء) إلى (التعامل بلطف وبدون سخرية مع الزملاء). حذف بنود (يتم التأكيد على أهمية الدعم النفسي للتلميذ وتشجيعه، يتم مساعدة التلميذ في حل مشكلاته لبناء شخصية أقوى، يتم التأكيد على الآثار السلبية للّوم والتحقير الذي قد يتعرض له التلميذ لسبب ما). إضافة بند (منع الإذلال أمام الزملاء، عدم عزل التلميذ خلال الحصة الدرسيّة لأي سبب كان، عدم توجيه إهانة لأي تلميذ مهما كان جنسه، تأمين مناخ تربوي آمن للتلاميذ بعيد عن القلق والخوف).
العنف الجسدي	تعديل بند (يتم التأكيد على منع استخدام أسلوب الضرب) إلى (منع استخدام الضرب باليد أو بأداة).

	تعديل بند (يتم التأكيد على خطورة جلب الأدوات الحادة إلى المدرسة تحسّباً لاستخدامها) إلى (التنبيه لخطورة إدخال أدوات حادة إلى المدرسة). حذف بنود (يتم مساعدة المعلم في إيجاد طرق لتنفيس الطاقة لدى التلاميذ، يتم عقد ورشات عمل تشجّع التعاون بين التلاميذ). إضافة بنود (منع استخدام الحرق كعقوبة، منع اللكم بين التلاميذ، عدم استخدام عقوبة الوقوف بوضعية غير مريحة لفترات طويلة).

بعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين أصبحت الاستبانة تتكون من (60) بنداً، تغطي الجانب الأول المتعلق بممارسة المراكز المجتمعية دورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال التعاون مع عناصر البيئة المدرسية (المدير، المعلمين، التلاميذ)، والجانب الثّاني المتعلق بممارسة المراكز المجتمعية دورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بأشكال هذا العنف (العنف اللفظي، العنف الجنسي، العنف الإلكتروني، العنف النفسي، العنف الجسدي)، بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة قياسية مكونة من (40) معلماً ومعلمة، من مجتمع البحث ومن خارج عينته، تمّ اختيارها بشكل عشوائي من مدارس التعليم الأساسي في محافظتي دمشق وطرطوس، في الفترة الواقعة بين (2023/11/10 -2023/12/10) ويبيّن الجدول رقم (7) توزع أفراد العينة السيكومترية على متغيرات البحث.

الجدول (7): خصائص العينة السيكومترية

أفراد العينة الاستطلاعية	المتغيرات	العدد	النسبة	المجموع
جنس المعلّم	ذكر	12	%30	40
	أنثى	28	%70	
المرحلة التعليمية التي يدرّس فيها المعلّم	حلقة أولى	16	%40	40
	حلقة ثانية	24	%60	
المؤهل العلمي للمعلم	إجازة	18	%45	40
	دبلوم تأهيل تربوي	22	%55	
عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم	أقل من 10 سنوات	5	%12.5	40
	من 10-20 سنة	21	%52.5	
	أكثر من 20 سنة	14	%35	
عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلّم	أقل من 5 أنشطة	26	%65	40
	من 5-10 أنشطة	10	%25	
	أكثر من 10 أنشطة	4	%10	

عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم	أقل من 5 دورات	27	%67.5	40
	من 5-10 دورات	11	%27.5	
	أكثر من 10 دورات	2	%5	

الهدف من ذلك هو التأكد من مناسبة بنود الاستبانة، ووضوح العبارات بالنسبة لأفراد العينة، إضافة للمساعدة في التأكد من صدق الأداة وثباتها بالطرق الإحصائية، وفق الطرق الآتية:

2. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي الاستبانة المتضمنة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي، من خلال الإجراءات الآتية:

1- حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط.

الجدول (8): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

أبعاد الاستبانة	قيمة معامل الارتباط
المدير	0.853**
المعلم	0.717**
التلاميذ	0.518**
العنف اللفظي	0.495**
العنف الجنسي	0.588**
التنمر الالكتروني	0.847**
العنف النفسي	0.914**
العنف الجسدي	0.731**
الدرجة الكلية	1

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية مرتفعة جداً.

2- إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع درجة البعد الذي ينتمي إليه البند نفسه، والجدول (9) يبيّن النتائج التي تمّ التوصل إليها.

الجدول (9): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كل بند

البند	معامل الارتباط	القرار	البند	معامل الارتباط	القرار	البند	معامل الارتباط	القرار
المدير			22	0.885**	دال	42	0.315*	دال
1	0.945**	دال	23	0.942**	دال	43	0.730**	دال
2	0.911**	دال	24	0.535**	دال	44	0.906**	دال
3	0.963**	دال	التلاميذ			العنف الالكتروني		
4	0.954**	دال	25	0.504**	دال	45	0.695**	دال
5	0.950**	دال	26	0.905**	دال	46	0.925**	دال
6	0.965**	دال	27	0.445**	دال	47	0.404**	دال
7	0.886**	دال	28	0.408**	دال	48	0.538**	دال
8	0.762**	دال	29	0.383*	دال	49	0.824**	دال
9	0.832**	دال	30	0.374*	دال	العنف النفسي		
10	0.500**	دال	31	0.655**	دال	50	0.888**	دال
11	0.790**	دال	32	0.500**	دال	51	0.629**	دال
12	0.661**	دال	33	0.905**	دال	52	0.808**	دال
13	0.671**	دال	العنف اللفظي			53	0.792**	دال
المعلم			34	0.951**	دال	54	0.605**	دال
14	0.773**	دال	دال	0.451**	دال	55	0.803**	دال
15	0.555**	دال	دال	0.321*	دال	العنف الجسدي		
16	0.733**	دال	37	0.340*	دال	56	0.767**	دال
17	0.942**	دال	38	0.624**	دال	57	0.815**	دال
18	0.443**	دال	العنف الجنسي			58	0.835**	دال
19	0.604**	دال	39	0.577**	دال	59	0.873**	دال
20	0.586**	دال	40	0.600**	دال	60	0.963**	دال
21	0.634**	دال	41	0.322*	دال			

نلاحظ من الجدول رقم (9) ارتباطاً دالاً إحصائياً بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع درجة البعد الذي ينتمي إليه إما على مستوى الدلالة 0.01 أو على 0.05، مما يدل على وجود تجانس داخلي، وأن بنود الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه بدقة.

3- معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (10): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

البند	معامل الارتباط	القرار	البند	معامل الارتباط	القرار	البند	معامل الارتباط	القرار
	المدير		22	0.517**	دال	42	0.983**	دال
1	0.719**	دال	23	0.646**	دال	43	0.766**	دال
2	0.629**	دال	24	0.398*	دال	44	0.741**	دال
3	0.859**	دال	التلاميذ			العنف الالكتروني		
4	0.767**	دال	25	0.320*	دال	45	0.728**	دال
5	0.448**	دال	26	0.511**	دال	46	0.716**	دال
6	0.335*	دال	27	0.444**	دال	47	0.530**	دال
7	0.562**	دال	28	0.371*	دال	48	0.404**	دال
8	0.534**	دال	29	0.347*	دال	49	0.789**	دال
9	0.771**	دال	30	0.402*	دال	العنف النفسي		
10	0.595**	دال	31	0.451**	دال	50	0.823**	دال
11	0.833**	دال	32	0.694**	دال	51	0.629**	دال
12	0.792**	دال	33	0.360*	دال	52	0.728**	دال
13	0.540**	دال	العنف اللفظي			53	0.726**	دال
	المعلم		34	0.951**	دال	54	0.526**	دال
14	0.700**	دال	35	0.451**	دال	55	0.539**	دال
15	0.605**	دال	36	0.434**	دال	العنف الجسدي		
16	0.649**	دال	37	0.400*	دال	56	0.573**	دال
17	0.337*	دال	38	0.524**	دال	57	0.491**	دال
18	0.376*	دال	العنف الجنسي			58	0.679**	دال
19	0.487**	دال	39	0.478**	دال	59	0.607**	دال
20	0.485**	دال	40	0.361*	دال	60	0.739**	دال
21	0.611**	دال	41	0.891**	دال			

نجد من الجدول (10) ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع درجتها الكلية، سواء على مستوى الدلالة (0.01) أم (0.05)، مما يدل على أن البنود تقيس ما وضعت لقياسه.

4- الصدق التمييزي (صدق المجموعات الطرفية):

قامت الباحثة بحساب صدق المجموعات الطرفية من خلال ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازلياً، والبالغ عددهم (40) فرداً، ثمّ أخذت النسبة المئوية (25%) منهم، فبلغ كل طرف (10) أفراد، حيث تمّ حساب متوسطي المجموعتين وانحرافاتهما المعيارية، وبعد ذلك عالجت البيانات باختبار مان-ويتني (Man-Wetni) للعينات الصغيرة لبيان دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين على الدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الفرعية، والجدول الآتي يبين النتائج التي تمّ التوصّل إليها.

الجدول (11): صدق المجموعات الطرفية للاستبانة وأبعادها

محاور الاستبانة	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية
المدير	الدنيا	10	42.500	0.5270	0.000	0.007
	العليا	10	58.400	1.5776		
المعلم	الدنيا	10	39.100	1.6633	0.000	0.004
	العليا	10	48.800	0.4216		
التلاميذ	الدنيا	10	40.000	0.9428	0.000	0.014
	العليا	10	42.000	0.0000		
العنف اللفظي	الدنيا	10	21.400	0.5164	0.000	1.000
	العليا	10	23.400	0.9267		
العنف الجنسي	الدنيا	10	23.000	0.0000	0.000	0.00
	العليا	10	27.500	0.5270		
العنف الالكتروني	الدنيا	10	18.000	0.0502	0.000	0.037
	العليا	10	22.900	0.3162		
العنف النفسي	الدنيا	10	18.000	0.1560	0.000	0.000
	العليا	10	27.400	0.6992		
العنف الجسدي	الدنيا	10	18.000	0.0454	0.000	0.000
	العليا	10	23.900	1.1972		
الدرجة الكلية	الدنيا	10	226.9	3.281	0.000	0.024
	العليا	10	270.2	1.549		

نلاحظ من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة الدنيا ومتوسطات درجات الفئة العليا، لأفراد العينة الاستطلاعية على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها، إذ كانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.000) أقل من المستوى المحدد للبحث وهو (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين

درجات أفراد العينة على كامل الاستبانة وعلى كل محور على حدة، لصالح المجموعة العليا، حيث المتوسطات الحسابية للمجموعة العليا أكبر من متوسطات درجات الفئة الدنيا، وهذا يشير إلى تمتّع الاستبانة بالصدق بدلالة الفروق الطرفية، أي تمتلك الاستبانة القدرة التمييزية بين أفراد عينة الدراسة.

دراسة ثبات الاستبانة:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الاستبانة المتعلقة بدور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي، بعدة طرق وفق الآتي:

1- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا- كرونباخ:

تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة الاستطلاعية نفسها في التطبيق الأول باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ، ويبيّن الجدول رقم (12) معاملات الثبات لكل محور وللاستبانة بشكل كلّي، وفق الآتي:

الجدول (12): معاملات ثبات الاستبانة وأبعادها باستخدام معامل ألفا-كرونباخ

الاستبانة وأبعادها	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المدير	13	0.921
المعلم	11	0.818
التلاميذ	9	0.640
العنف اللفظي	5	0.721
العنف الجنسي	6	0.921
العنف الالكتروني	5	0.811
العنف النفسي	6	0.876
العنف الجسدي	5	0.896
الاستبانة ككل	60	0.939

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا- كرونباخ لبنود استبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي ككل بلغ (0.939) وهو معامل ثبات مرتفع وجيّد لإجراء البحث، كما تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.640 -0.921)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث الحالي.

2- الثبات بطريقة إعادة تطبيق الأداة:

للتأكد من الثبات بهذه الطريقة، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة المتعلقة بدور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي، مرتين على العينة نفسها، بفاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع بين التطبيقين، وذلك في الفترة بين (2023/11/10-2023/11/30)، ثم قامت بحساب معامل الثبات بطريقة الإعادة من خلال حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثّاني، وفق الجدول رقم (13).

الجدول (13) قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثّاني للتأكد من الثبات بالإعادة

الاستبانة وأبعادها	معامل الارتباط
المدير	0.949**
المعلم	0.958**
التلاميذ	0.968**
العنف اللفظي	0.858**
العنف الجنسي	0.951**
العنف الالكتروني	0.926**
العنف النفسي	0.908**
العنف الجسدي	0.946**
الاستبانة ككل	0.983**

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الثبات بالإعادة للدرجة الكلية للاستبانة بلغ (0.983)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض البحث الحالي، بينما تراوحت معاملات الثبات بالإعادة للمحاور بين (0.858- 0.968)، وهي أيضاً معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث.

3- الثبات بطريقة التجزئة النصفيّة:

تمّ حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وللاستبانة بشكل كلي، كما تمّ حساب معامل ثبات سبيرمان براون وجوتمان لكل منها، وفق الجدول التالي:

الجدول(14): معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد الاستبانة ومعاملّي سبيرمان براون وجوتمان لقياس الثبات

الاستبانة وأبعادها	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
المدير	0.904	0.922	0.948
المعلم	0.882	0.937	0.934
التلاميذ	0.687	0.799	0.780
العنف اللفظي	0.639	0.779	0.801
العنف الجنسي	0.738	0.849	0.808
العنف الالكتروني	0.976	0.918	0.964
العنف النفسي	0.861	0.928	0.867
العنف الجسدي	0.873	0.935	0.920
الاستبانة ككل	0.970	0.985	0.984

يتضح من الجدول رقم (14) أنّ معامل ثبات التجزئة النصفية لبنود الاستبانة ككل بلغ (0.970)، وهو معامل ثبات مرتفع وجيد لأغراض البحث، أما فيما يتعلق بأبعاد الاستبانة فقد تراوحت معاملات ثباتها بين (0.639 -0.976)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

كما أن معاملات الثبات بمعادلة سبيرمان براون كانت مرتفعة بلغت للاستبانة ككل (0.985)، بينما تراوحت في الأبعاد بين(0.779-0.937)، وهي جيدة ومناسبة لأغراض البحث.

كما نجد من الجدول رقم (13) أن الثبات وفق معامل جوتمان بلغ لكامل الاستبانة (0.984) وهو مرتفع ومناسب لإجراء البحث، بينما تراوحت للأبعاد بين (0.948 -0.780)

ويتضح مما سبق أن استبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تتصف بدرجة ثبات وصدق جيدتين، مما يجعلها صالحة للاستخدام والتطبيق كأداة للبحث الحالي.

8- الصورة النهائية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (60) بنداً، تغطي كامل أبعاد الاستبانة (المدير، المعلم، التلاميذ) في محور عناصر البيئة المدرسية، (العنف اللفظي، العنف الجنسي، التنمر الالكتروني، العنف النفسي، العنف الجسدي) في محور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، مع بدائل إجابة خماسية (موافق بشدة =5، موافق = 4، محايد =3، غير موافق =2، غير موافق بشدة =1) حيث يعطى أفراد العينة في حال اختيارهم البديل موافق بشدة (5) درجات، وفي حال اختيارهم البديل موافق (4) درجات، وفي حال اختيارهم البديل محايد (3) درجات، وفي حال اختيارهم البديل غير موافق (2) درجتان، وفي حال اختيارهم البديل غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

ولوضع معيار يبين درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تمّ إجراء الخطوات الآتية:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في الاستبانة من أصغر قيمة (4=1-5).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في الاستبانة وهي (5).

5÷4=0.80 (وهو طول الفئة)

الجدول (15) معيار درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي وفقاً للمتوسطات الحسابية على كل بند في الاستبانة وعلى الدرجة الكلية

فئات المتوسط الحسابي للفقرة الواحدة	درجة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة
5-4.21	مرتفعة جداً
4.2- 3.41	مرتفعة
3.4-2.61	متوسطة
2.6- 1.81	منخفضة

1.8-1	منخفضة جداً

9- إجراءات تنفيذ البحث:

1. كتابة الإطار النظري للبحث الحالي بالعودة إلى الكتب والمراجع، ومراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بدور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي، واستعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تدعم البحث الحالي.
2. إعداد أدوات البحث: وهي استبانة تتضمن بنود حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي، والتحقق من صدقها وثباتها بالطرق المناسبة، واستخدامها كأداة لتعرّف دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي، إضافة لتصميم بطاقة ملاحظة لرصد نشاطات المراكز المجتمعية في المدارس.
3. تحديد مجتمع البحث وعينته، إذ تمّ تحديد المجتمع بجميع معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظتي دمشق وطرطوس الذين شاركوا في نشاطات المراكز المجتمعية ، والبالغ عددهم وفق إحصائيات دائرة التخطيط والإحصاء (6127) معلماً ومعلمة، ثمّ تمّ سحب عينة عشوائية بنسبة (5%)، فبلغ عددها (306) معلماً ومعلمةً.
4. تطبيق أداة البحث على أفراد العينة خلال الفصل الدراسي الثّاني من العام الدراسي 2024/2023، في الفترة بين (2024/1/5 – 2024/4/30)، وذلك لتعرّف دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
5. إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي تمّ الحصول عليها من قبل معلمي مرحلة التعليم الأساسي (أفراد عينة البحث).
6. مناقشة نتائج البحث الحالي في ضوء الواقع الميداني الذي رافق مراحل إعداد أدوات البحث وتنفيذها، وتطبيقها، ومقارنة النتائج بالدراسات السابقة.

7. تصميم دليل تدريبي للمعلمين حول الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، إضافة لتقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

10- الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات وتحليل نتائج أسئلة البحث وفرضياته على الأساليب والطرق الإحصائية للحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS 23)، بعد التأكد من توزع درجات أفراد العينة على استبانة البحث توزعاً طبيعياً، حيث استخدمت الباحثة:

- معامل الارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا كرونباخ.
- التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت ستيودنت (T-TEST) لمعرفة دلالة الفروق بين متغيرات البحث الثنائية.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متغيرات البحث الثلاثية.

وفي ضوء ما سبق يتم عرض نتائج البحث في الفصل التالي.

الفصل الرّابع

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: الإجابة عن سؤال البحث الأساسي.

ثانياً: الإجابة عن الأسئلة الفرعية للبحث.

ثالثاً: تحليل نتائج فرضيات البحث.

رابعاً: النتائج النهائية للبحث.

خامساً: مقترحات البحث.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

تمهيد:

يهتم هذا الفصل بعرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن سؤال البحث الأساسي والأسئلة المتفرعة عنه، إضافة لنتائج فرضيات البحث وتفسيرها.

أولاً: الإجابة عن سؤال البحث الأساسي.

ما دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي؟

تبرز درجة اهتمام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة في جانبين: الأول من خلال تركيز العمل مع جميع عناصر البيئة المدرسية المدير والمعلم والتلاميذ، والثّاني من خلال أنشطة مختلفة تستهدف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، ولتقييم دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي وفق المحورين السابقين جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين، وفق الجدول التالي:

الجدول (16): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الدرجة	الترتيب
المحور الأول	139.30	14.75	4.22	مرتفعة جداً	2
المحور الثّاني	117.49	13.02	4.35	مرتفعة جداً	1
الدرجة الكلية	256.79	25.29	4.28	مرتفعة جداً	–

أظهرت النتائج في الجدول السّابق أن آراء المعلمين حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة كانت بدرجة مرتفعة جداً على الدرجة الكلية للاستبانة وعلى الدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (الشيخ، 2023) التي أظهرت أن مستوى تقديم الخدمات

الاجتماعية في جمعية الندى الخيرية كان بدرجة مرتفعة، وجمعية الندى ضمن الجمعيات التي تضمنها البحث الحالي من خلال التواصل مع مراكزها المجتمعية والاطلاع على خدماتها.

وتعزو الباحثة ذلك للحاجة الماسّة لدى المجتمع السّوري لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بأشكالها المختلفة ومنها المراكز المجتمعية، للإسهام في حل المشكلات الاجتماعية، والتخفيف من آثارها، ومنها قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل عام والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بشكل خاص بأشكاله المختلفة، مما جعل هذه المراكز تركز نشاطاتها على أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بشكل كبير، إضافة لنشاطات وفعاليات استهدفت عناصر البيئة المدرسية، في حين أنها تختلف مع دراسة (الفغالي، 2019) التي رأت بأن خدمات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي تتوفّر بشكل غير متسق أبرزها: خدمات صحية يليها خدمات إدارة الحالة، خدمات الإغاثة وتقديم الاحتياجات الأساسية ثم التوعية والوقاية وأخيراً خدمات قانونية.

ثانياً: الإجابة عن الأسئلة الفرعية للبحث.

1. ما درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي من خلال الإجراءات المتعلقة بعناصر البيئة المدرسية؟

لتعرّف درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال الإجراءات المتعلقة بعناصر البيئة المدرسية، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور وفق التالي:

الجدول (17): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على أبعاد محور عناصر البيئة المدرسية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الدرجة	الترتيب
المدير	56.24	6.36	4.32	مرتفعة جداً	1
المعلم	45.78	5.30	4.16	مرتفعة	2
التلاميذ	37.27	4.98	4.14	مرتفعة	3

تبيّن من الجدول أن دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة في جميع أبعاد محور عناصر البيئة المدرسية كان بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً، إذ جاء في المركز الأولى الإجراءات المتعلقة بالمدير، وتعزو الباحثة ذلك لكون المراكز المجتمعية ترى بأن المدير هو المشرف الأول على سير العملية التعليمية في المدرسة، وانتظام التلاميذ فيها وأسباب تسربهم في حال حدث، فيتم استهدافهم دائماً بندوات وحوارات حول أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وكيفية كشف الحالات وكيفية الإبلاغ عنها، إضافة إلى التعاون في علاجها، فالمدير هو المنظم للحياة المدرسية وبإمكانه التحقيق في أي سلوك غريب يلاحظه على تلميذ معيّن، أو على معلم معيّن، مما يعني أن للمدير دوراً كبيراً في حماية التلاميذ والحد من انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة سواء داخل مدرسته أم حولها أم خارجها بما يخص تلاميذ مدرسته.

كما جاء في المركز الثّاني المعلم، كونه الشخص الأقرب للتلاميذ، والذي يقضي معهم فترات أطول ويراقب تصرفاتهم مع زملائهم، عزلتهم، نشاطهم، تقدمهم الدراسي أو تأخر تحصيلهم العلمي، فهو الأقدر على اكتشاف وجود مشكلة ما لدى التلميذ و معرفة أسبابها والمساهمة في حلها بالتعاون مع الإدارة والأهل، كما يمكنه من خلال نشاطاته مع المراكز المجتمعية اكتشاف تعرّض تلميذ ما لنوع من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وما طبيعته وإلى أي مدى وصلت خطورته، وكيف يمكن تخفيف الحالة وعلاجها.

ثمّ جاء في المركز الأخير الإجراءات المتعلقة بالتلاميذ، ولكن بدرجة مرتفعة جداً أيضاً ما يؤكد اهتمام المراكز المجتمعية بتوعية التلاميذ حول قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، والتوجّه إليهم بنشاطات متنوعة حول الظاهرة بطرق مختلفة تتناسب مع مراحلهم العمرية.

نوضح ذلك بشكل أكثر تفصيلاً فيما يلي:

محور المدير:

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بالمدير جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور المدير، وكانت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (18): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد المدير

المحور	البند	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
المدير	بناء علاقة طيبة بين المعلمين والتلاميذ قائمة على الاحترام المتبادل.	1	4.49	0.69	مرتفعة جداً	2
	تهيئة البيئة التربوية الخالية من أي شكل من أشكال العنف.	2	4.36	0.68	مرتفعة جداً	6
	حثّ إدارة المدرسة على تطبيق القواعد والأنظمة لحفظ الانضباط.	3	4.45	0.77	مرتفعة جداً	4
	عقد جلسات نقاش حول ماهية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	4	4.14	0.70	مرتفعة	12
	توضيح الأسباب الكامنة وراء العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	5	4.18	0.67	مرتفعة	11
	إقامة ندوات لتوضيح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	6	4.09	0.75	مرتفعة	13
	مراقبة أي سلوك غير طبيعي يظهر في المدرسة.	7	4.52	0.66	مرتفعة جداً	1
	التحقيق في أي شكوى تقدم من قبل أي تلميذ حول سلوك غير سوي تعرّض له في المدرسة.	8	4.47	0.61	مرتفعة جداً	3
	التدقيق في النتائج الامتحانية للتلاميذ لضبط أي محاولة استغلال لهم من قبل المعلمين مقابل الحصول على درجات أعلى.	9	4.20	0.78	مرتفعة	10
	متابعة حالات التلاميذ الذين تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	10	4.28	0.75	مرتفعة جداً	8
	الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة في حال وجودها.	11	4.31	0.65	مرتفعة جداً	7

	التنبيه لخطورة التستر على أي حالة عنف قائم على النوع الاجتماعي في المدرسة تحت أي ظرف كان.	12	4.43	0.67	مرتفعة جداً	5
	التعاون في تنفيذ استراتيجيات العلاج للتلاميذ الذين تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	13	4.27	0.63	مرتفعة جداً	9

يتبيّن من الجدول أن درجة اهتمام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال التعاون مع المدير كانت مرتفعة ومرتفعة جداً على جميع بنود محور المدير، وتعزو الباحثة ذلك لكون المراكز المجتمعية تعطي أهمية كبيرة لدور المدير في بناء جو تربوي مناسب في المدرسة، من خلال حسن تعامله مع المعلمين والتلاميذ، وحسن تطبيقه لخطة العمل المدرسي المرتبطة بالقوانين والأنظمة المدرسية، وتقدّر الجهود التي يبذلها لحماية تلاميذه من أي سلوك سلبي، من خلال مراقبة سلوكات الجميع في المدرسة والاطلاع على مشكلات التلاميذ والتحقيق في أي شكوى ترد من أي منهم، والعمل على حلّها، والتدقيق في النتائج الامتحانية لضبط أي محاولة ظلم أو استغلال قد يتعرّض لها التلميذ، كما أنها مؤمنة بقيمة تعاونه معها في تحقيق أهدافها من أي نشاط تقوم به، وخاصة ما يتعلق بقضية مهمة كقضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، فمن خلال اللقاء برؤساء المراكز المجتمعية تحدّثوا بأن المدراء كانوا متعاونين جداً، ومهتمين بتطبيق النشاطات المقامة، ويرغبون أكثر بمعرفة المزيد من خفايا قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وخاصة بما يتعلق بطرق كشف الحالات وآلية الإبلاغ عنها، لينال كل من تسوّل له نفسه ارتكاب هذا الفعل الجزاء العادل وفق القوانين النافذة، وهذا يختلف مع دراسة (عطيات وحسن، 2023) التي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب من وجهة نظر معلميّ المدارس الثّانوية الحكومية كان متوسطاً،

محور المعلم:

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بالمعلم، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على محور المعلم، وكانت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (19): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد المعلم

المحور	البند	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
المعلم	تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع التلاميذ.	14	4.47	0.62	مرتفعة جداً	2
	تحقيق العدالة خلال التعامل مع التلاميذ مهما كان جنسهم.	15	4.44	0.67	مرتفعة جداً	3
	مراقبة السلوكات المنحرفة لدى أي تلميذ.	16	4.50	0.61	مرتفعة جداً	1
	التحقيق في وضع التلميذ ذي السلوك الانسحابي لمعرفة أسبابه.	17	4.16	0.63	مرتفعة	6
	التدقيق في أسباب المشكلات الدراسية المفاجئة لدى أي تلميذ.	18	4.22	0.71	مرتفعة جداً	5
	إقامة ورشات عمل لتدريب المعلمين على كيفية كشف حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	19	3.83	0.99	مرتفعة	10
	شرح الاضطرابات السلوكية التي تُظهر تعرّض التلميذ للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	20	4.04	0.70	مرتفعة	8
	عقد ندوات لتوضيح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	21	3.91	0.76	مرتفعة	9
	شرح آلية الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	22	4.08	0.65	مرتفعة	7
	إقامة دورات تدريبية لتزويد المعلمين بكل ما هو جديد حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	23	3.83	0.90	مرتفعة	11
	شرح الدور الذي يمكن للمعلم القيام به للإسهام في علاج حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	24	4.25	0.58	مرتفعة جداً	4

يتبيّن من الجدول أن درجة اهتمام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال التعاون مع المعلم كانت مرتفعة ومرتفعة جداً على جميع بنود محور المعلم، وتعزو الباحثة ذلك لكون المراكز المجتمعية تقوم بتدريب المعلمين على كيفية كشف حالات التلاميذ الذين من الممكن أنهم تعرّضوا لأي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، كالتحرّش أو الاعتداء

الجنسيين، سواء داخل المدرسة أو حولها أو في الطريق منها وإليها، ومساعدة التلميذ للبوح والإقرار مَن قام بالفعل هل هو تلميذ مثله أو معلم أو غير ذلك، وأخيراً كيفية إقناع التلميذ بالإبلاغ لينال الجاني العقوبات اللازمة. وهذا يتفق مع دراسة (IASC, 2005) التي أظهرت أن أهم استراتيجيات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والاستجابة له في برامج التعليم هو تعزيز قدرة المعلمين والعاملين في مجال التعليم على الحد من مخاطر هذا النوع من العنف في السياقات التعليمية من خلال الدعم والتدريب المستمرين، ويختلف مع دراسة (عطيات وحسن، 2023) التي أظهرت أن دور المعلمين في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب من وجهة نظرهم كان متوسطاً، ودراسة (Bjasted, 2008) التي أظهرت أن المعلمين ليسوا فقط لا يستجيبون بشكل كافٍ لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، بل بعضهم منخرط بشكل شخصي في أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد التلاميذ.

محور التلاميذ:

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بالتلاميذ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على محور التلاميذ، وكانت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (20): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد التلاميذ

المحور	البند	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
التلاميذ	عقد ندوات تعريفية للتلاميذ لتوضيح مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	25	4.20	0.73	مرتفعة	4
	مناقشة التلاميذ بصفة دورية بموضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	26	4.21	0.67	مرتفعة جداً	3
	عقد ورشات عمل حول أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	27	4.00	0.75	مرتفعة	8
	توزيع كتيبات على التلاميذ توضح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة لتجنب	28	3.98	0.83	مرتفعة	9

	الوقوع ضحيتها.					
	إقامة مسرح عرائس يعلم التلاميذ كيفية حماية أنفسهم من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	29	4.00	0.87	مرتفعة	7
	توضيح عواقب التعرّض لأي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	30	4.24	0.64	مرتفعة جداً	2
	تقديم التوعية للتلاميذ بالإجراءات القانونية الخاصة بعقاب أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	31	4.25	0.63	مرتفعة جداً	1
	شرح آلية الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	32	4.18	0.67	مرتفعة	5
	عقد جلسات علاجية للتلاميذ الذين تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.	33	4.17	0.79	مرتفعة	6

يتبيّن من الجدول أن درجة اهتمام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال التعاون مع التلاميذ كانت مرتفعة ومرتفعة جداً في جميع البنود، فالمراكز المجتمعية تقوم بالدرجة الأولى بتوعية التلاميذ بجوانب العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال ندوات تعريفية حول مفهومه، أشكاله، وآثاره، إضافة لتوضيح الإجراءات القانونية الخاصة بعقاب كل شكل من الأشكال، ليقتنع التلاميذ بأن الضحية ليست مذنبة، وأنّ الجاني يجب أن يُعاقب وفق القوانين والأنظمة، وأنّ السكوت يتركه بدون عقاب ويعرّض تلاميذ آخرين للخطر، كما تعلمهم آلية الإبلاغ عن حالات التعرّض لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، إضافة لذلك فهي تعقد جلسات علاجية للتلاميذ الضحايا لمساعدتهم في تخطي الأزمة النفسية والجسدية التي تعرّضوا لها بسبب حالة العنف، اهتمام المراكز المجتمعية يبرز في تنوّع وتعدّد نشاطاتها لتناسب كل مرحلة عمرية، فتقوم بنشاطات ترفيهية مقاربة للموضوع لتلاميذ الحلقة الأولى كمسرح العرائس، والتمثيليات والقصص، الرسومات في بهو المدرسة، فيما تتوجّه لتلاميذ الحلقة الثّانية بالندوات وورشات العمل وتوزيع الكتيبات التي توضّح مفاهيم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، وهذا يختلف مع دراسة (عطيات وحسن، 2023) التي وجدت أن دور الطلاب في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر معلميّهم كان متوسطاً.

2. ما درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي من خلال الإجراءات المتعلقة بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة؟

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة في الجانب المتعلق بالإجراءات الخاصة بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد محور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، فقد تمّ عرض رأي العينة في الجدول التالي.

الجدول (21): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على أبعاد محور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الدرجة	الترتيب
العنف اللفظي	21.21	2.99	4.24	مرتفعة جداً	5
العنف الجنسي	25.58	4.35	4.26	مرتفعة جداً	4
العنف الالكتروني	21.99	3.04	4.39	مرتفعة جداً	3
العنف النفسي	26.46	3.36	4.41	مرتفعة جداً	2
العنف الجسدي	22.23	3.09	4.44	مرتفعة جداً	1

تبيّن من الجدول أن دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، كان بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً في جميع الأبعاد المتعلقة بمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، إذ جاء في المركز الأول العنف الجسدي، وتعزو الباحثة ذلك للانتشار الواسع لظاهرة العنف الجسدي بين التلاميذ، وأحياناً خلال تعامل المعلم مع التلاميذ، وخاصة الضرب بالأيدي والّلكم وغيرها من المظاهر التي تتسبّب بالأذية الجسدية للشخص نفسه أو لزملائه، والتي تختلف في درجة خطورتها، والتي قد تصل لتشكيل إعاقة للتلميذ ترافقه مدى الحياة، وتؤثر على مستقبله، وتمنعه من تحقيق أمانيه.

يليه جاء العنف النفسي الذي يلجأ إليه بعض المعلمين خلال تعاملهم مع التلاميذ في محاولة للحد من الشغب والفوضى، فقد يضطر المعلم لتوجيه إهانة للتلميذ أو عزله أحياناً، ولكن لذلك آثار خطيرة على شخصية التلميذ، قد تسبب له الاكتئاب والقلق والخوف من مواجهة الآخرين، وبالتالي تخلق مواطن غير واثق من نفسه، وغير قادر على تطوير ذاته وخدمة مجتمعه. وهذا التركيز يأتي بناءً على دراسات عديدة منها دراسة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2001–2010) أن الأشكال الرّئيسة للعنف في المدارس هي على النحو التالي: العقوبة البدنية والنفسية ، التسلط، العنف الجنسي. ودراسة (الفغالي، 2019) أن أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يتعرض لها التلاميذ هي العنف الجنسي، الجسدي، النفسي، اللفظي.

يأتي في المركز الثّالث العنف الالكتروني الذي ظهر بشكل مستجد كنتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية، والانتشار الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي، إضافة لتوفّر هذه الوسائل بأيدي الفئة الشّابة، وفئة الأطفال التي من السهل إيقاعها والتأثير عليها، مما يؤكد ضرورة التوعية الدائمة بطرق الاستخدام الآمن لها، وكيف يحمي التلميذ نفسه في العالم الافتراضي الواسع في ظل وجود آلاف الحسابات المزيفة والمواقع المضلّلة التي تجد الأطفال والمراهقين فريسة سهلة وتقوم بابتزازهم، مما يؤدي لنهايات مأساوية.

ثمّ جاء في المركز الرابع برأي العينة الإجراءات التي تقوم بها المراكز المجتمعية للحد من العنف الجنسي، من خلال نشاطات وورشات عمل لشرح أشكال هذا النوع من العنف ودرجاته والنتائج الوخيمة التي يمكن أن تلحق بالضحية، نظراً لكون التلميذ في مرحلة الحلقة الأولى قد يقع ضحية فعل يجهله تماماً ولا يدرك ما يحدث، ولا يقدّر عواقبه، والتلميذ في مرحلة الحلقة الثّانية يكون في طور المراهقة، وهي مرحلة حساسة يتخللها تغيرات جسدية ونفسية ، تسهّل وقوع التلميذ ضحية لهذا الشكل من العنف، فتقوم المراكز من خلال نشاطاتها بالتنبيه لبعض السلوكات التي تتضمن العنف الجنسي بشكل معلن كالتحرش الجنسي والاغتصاب، وشرح للآلية الإبلاغ عنها، إضافة للسلوكات التي تتضمن العف الجنسي بشكل ضمني كاللمس غير المرغوب لبعض أجزاء جسم التلميذ أو تصورها أو إجباره على مشاهدة أفلام مسيئة.

وأخيراً جاء في المركز الخامس والأخير العنف اللفظي الذي يتميّز بانتشاره الواسع، وسوء التعامل به من استخدام للألفاظ النابية والشتم، وغيرها من السلوكات التي تظهر في المدارس بين التلاميذ أو بين المعلم والتلاميذ، بذلك تكون المراكز المجتمعية قد حاولت الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال شرح أشكاله وتوضيح انعكاساتها على شخصية التلميذ وحياته ومستقبله، إضافة لآثارها على أسرته ومجتمعه، من حيث وصمة العار التي تلحق بالأسرة جراء العنف الجنسي أو الابتزاز الإلكتروني، أو المجتمع من حيث هدر طاقات الشباب وضياع مواهبهم التي كان من الممكن توظيفها في تحقيق تنمية المجتمع وازدهاره.

نوضح ذلك بشكل أكثر تفصيلاً فيما يلي:

محور العنف اللفظي:

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة فيما يتعلق بالعنف اللفظي جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على محور العنف اللفظي؛ وكانت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (22): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف اللفظي

المحور	البنود	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
العنف اللفظي	عقد ندوات حول العنف اللفظي.	34	4.13	0.69	مرتفعة	4
	التنبيه لتجنب الكلمات النابية.	35	4.28	0.72	مرتفعة جداً	3
	منع الشتم بين التلاميذ.	36	4.37	0.68	مرتفعة جداً	1
	منع التهكم على أي تلميذ لأي سبب كان	37	4.35	0.67	مرتفعة جداً	2
	إقامة ندوات حول أثر الصراخ على شخصية التلميذ.	38	4.05	0.75	مرتفعة	5

يتبيّن من الجدول أن درجة قيام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة كانت مرتفعة ومرتفعة جداً على جميع بنود محور العنف اللفظي، فالمراكز المجتمعية تقوم من خلال نشاطاتها بالتأكيد على منع الشتم والتهكم بين الزملاء لأي سبب كان، والتعامل بخلق وتهذيب، إضافة للتنبيه إلى

ضرورة تجنب الكلمات النابية من خلال عقد ندوات وحوارات حول السلوك السليم والأسلوب الصحيح للتعامل، وعدم مواجهة الإساءة بالإساءة، تعزو الباحثة ذلك للانتشار الكبير للعنف اللفظي في المدارس سواء بين التلاميذ أنفسهم أم بين المعلمين والتلاميذ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Silalahi and Pujiono, 2023) التي أظهرت نتائجها أن العنف اللفظي في المدرسة منتشر بشكل كبير، ويظهر في هيئة كلمات وجمل وتعابير مسيئة.

محور العنف الجنسي:

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة فيما يتعلق بالعنف الجنسي جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على محور العنف الجنسي؛ وكانت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (23): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف الجنسي

المحور	البنود	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
العنف الجنسي	إقامة ندوات لشرح درجات العنف الجنسي.	39	4.15	0.86	مرتفعة	6
	توضيح العقوبة القانونية لارتكاب جرائم العنف الجنسي.	40	4.22	0.80	مرتفعة جداً	4
	شرح عواقب التحرش الجنسي النفسية والجسدية.	41	4.38	0.77	مرتفعة جداً	2
	شرح مفهوم الاغتصاب من خلال ندوات عنه.	42	4.17	0.88	مرتفعة	5
	توضيح عواقب الاغتصاب الجسدية والنفسية والاجتماعية.	43	4.23	0.80	مرتفعة جداً	3
	الإبلاغ عن فعل الاغتصاب لينال مرتكبه العقوبات القانونية.	44	4.41	0.79	مرتفعة جداً	1

يتبيّن من الجدول أن درجة اهتمام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال التعاون مع المدير كانت مرتفعة ومرتفعة جداً على جميع بنود بعد العنف الجنسي، تعزو الباحثة ذلك لأن المراكز المجتمعية تقوم بندوات لشرح درجات العنف الجنسي، كالتحرش والاعتداء والاغتصاب، والتأكيد على ضرورة الإبلاغ عن فعل الاغتصاب لخطورته ودرجة أذيته الكبيرة للضحية، فهو يسبب تغيراً في

مسار حياتها طوال عمرها، ومن الصعب عودتها إلى استقرارها الذي كان قبل حدوث فعل الاغتصاب، وهذا يتفق مع دراسة (Kennedy, 2021) التي رأت أنّه يمكن التوعية من خلال الإعلانات في الأماكن التي يزداد فيها احتمال التعرض للعنف الجنسي كالحمامات، منطقة اللعب، الغرف الصفية ومعلومات حول كيفية الإبلاغ عن الحالات، إعلانات توضيحية عن السلوك غير الاجتماعي. ولكن دراسة (عطيات وحسن، 2023) التي أظهرت أن دور المدرسة في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب من وجهة نظر معلمي المدارس الثّانوية الحكومية كان متوسطاً، مما يستدعي التعاون مع المدرسة لتفعيل دورها بشكل أكبر وتحقيق عائد أفضل، إذ إنّ دراسة(Mingude and Dejene, 2021) ودراسة (Onoyase, 2020) أظهرت نسباً مرتفعةً من العنف الجنسي في المدارس، مما يستدعي الإبلاغ عن هذه الأفعال ينال مرتكبه أشد العقوبات جزاء فظاعة الفعل الذي ارتكبه، ففعل الاغتصاب يترك عواقب كبيرة على المدى البعيد سواء عواقب جسدية (كتعرّض الضحية للأمراض منقولة جنسياً كنقص المناعة المكتسبة أو الحمل غير المرغوب أو الإجهاض)، أم عواقب نفسية (كفقدان الثقة والخوف والاكتئاب ومحاولة الانتحار)، إضافة للآثار الاجتماعية المتمثلة في رفض المجتمع لها ووصمة العار التي ترافقها وترافق أسرتها مدة الحياة. وأنه

محور العنف الإلكتروني:

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة فيما يتعلق بالعنف الالكتروني جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على محور العنف الإلكتروني، وكانت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (24): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف الإلكتروني

المحور	البنود	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
العنف الالكتروني	التنبيه إلى عدم مشاهدة الأفلام المسيئة.	45	4.40	0.76	مرتفعة جداً	3
	إجراء حوارات حول طرق الاستخدام الآمن	46	4.40	0.67	مرتفعة	2

	لوسائل الاتصال الحديثة.				جداً	
	عقد ندوات حول ضرورة عدم الانجرار وراء مجموعات مسيئة خلال العمل على الانترنت.	47	4.32	0.73	مرتفعة جداً	5
	توضيح خطورة إنشاء حسابات وهمية مزيفة بأسماء أشخاص آخرين لتشويه سمعتهم.	48	4.35	0.67	مرتفعة جداً	4
	شرح عقوبة العبث بصور المعلمين أو الزملاء ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.	49	4.50	0.68	مرتفعة جداً	1

يتبيّن من الجدول أن درجة اهتمام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة كانت مرتفعة جداً على جميع بنود محور العنف الالكتروني، تعزو الباحثة ذلك لكون في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي بين التلاميذ واصطحابهم لأجهزتهم المحمولة إلى المدارس، قامت المراكز المجتمعية بالتأكيد من خلال حوارات مفتوحة ولقاءات عديدة مع التلاميذ على خطورة العبث بصور المعلمين والزملاء ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة لندوات حول طرق الاستخدام الآمن لتلك الوسائل، حتى لا يقع التلميذ ضحية الاستغلال والابتزاز الالكتروني من خلال تواصله مع حسابات مزيفة ووهمية لمشاهير أو أبطال يحبونهم، ويرغبون في التواصل معهم، فيرسلون لهم صوراً خاصة لهم، ويقعون فريسة بيد أشخاص آخرين قد يشوّهون سمعتهم، وهذا أمر في غاية الأهمية إذ أظهرت دراسة (الكعبي، 2020) أن الجرائم الالكترونية وجرائم العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تسهلها التكنولوجيا أصبحت تشكل تحدياً حتمياً.

محور العنف النفسي:

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة فيما يتعلق بالعنف النفسي جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على محور العنف النفسي، وكانت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (25): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف النفسي

المحور	البنود	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
العنف النفسي	التنبيه إلى ضرورة احترام آراء وأفكار الآخرين.	50	4.51	0.63	مرتفعة جداً	2
	عدم توجيه إهانة لأي تلميذ مهما كان جنسه.	51	4.40	0.63	مرتفعة جداً	5
	التعامل بلطف وبدون سخرية مع الزملاء.	52	4.42	0.61	مرتفعة جداً	3
	التأكيد على الآثار السلبية للّم والتقصير الذي قد يتعرض له التلميذ لسبب ما.	53	4.40	0.64	مرتفعة جداً	4
	منع الإذلال أمام الزملاء.	54	4.52	0.63	مرتفعة جداً	1
	عدم عزل التلميذ خلال الحصة الدرسيّة لأي سبب كان.	55	4.18	0.60	مرتفعة	6

يتبيّن من الجدول أن جميع بنود محور العنف النفسي حصلت على درجة موافقة مرتفعة ومرتفعة جداً، برأي أفراد العينة، فالمراكز المجتمعية تسهم في الحد من العنف النفسي كشكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً، حيث يتم التأكيد بالدرجة الأولى برأي العينة على منع إذلال التلميذ أمام الزملاء لأي سبب كان سواء نتيجة إجابته على سؤال ما أم خطأ في اللفظ، إضافة لشرح الآثار السلبية لذلك وعميق الأثر الذي يتركه في التلميذ، حيث تسبب انسحابه وعزلته وتشجع عدم مشاركته في النشاطات التي تتم داخل المدرسة، كما يتم التأكيد على ضرورة احترام آراء وأفكار الآخرين والتعامل بلطف وتهذيب مع جميع الموجودين في المدرسة، إضافة إلى تأكيد عدم توجيه الإهانة لأي تلميذ لأي سبب كان، وخاصة ما يتعلق بجنسه وخواصه البيولوجية كتغيراته الجسدية مثلاً، نظراً لخطورة ذلك على نفسية التلميذ، إضافة لعدم عزل التلميذ بعيداً عن النشاطات الصفية مهما كان السبب، فأي تلميذ لديه طاقات وقدرات ينبغي اكتشافها، وتوظيفها بالشكل الصحيح، فعزلة التلميذ وإهانته تسبب كبته لما يحس ويشعر، فيخلق شخصية صامتة مكبوتة، وإنسان فاقد الثقة بنفسه وبمجتمعه غير قادر على العطاء والإنتاج بالشكل الأمثل.

محور العنف الجسدي:

لمعرفة درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة فيما يتعلق بالعنف الجسدي جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على محور العنف الجسدي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (26): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على بنود بعد العنف الجسدي

المحور	البنود	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
العنف الجسدي	منع استخدام الضرب باليد أو بأداة.	56	4.22	0.89	مرتفعة جداً	5
	منع استخدام الحرق كعقوبة.	57	4.58	0.68	مرتفعة جداً	2
	منع اللكم بين التلاميذ.	58	4.51	0.69	مرتفعة جداً	3
	عدم استخدام عقوبة الوقوف بوضعية غير مريحة لفترات طويلة.	59	4.29	0.71	مرتفعة جداً	4
	التنبيه لخطورة إدخال أدوات حادة إلى المدرسة.	60	4.61	0.67	مرتفعة جداً	1

يتبيّن من الجدول أن درجة اهتمام المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة كانت مرتفعة ومرتفعة جداً على جميع بنود محور العنف الجسدي، تعزو الباحثة ذلك لكون المراكز المجتمعية تحاول تعميم ثقافة مواجهة المشكلات بأساليب راقية وهادئة في المدرسة، تخلو من العنف والضرب واللكم بين الزملاء، وتوضح العقوبة القانونية لإدخال الأدوات الحادة كالسكاكين وغيرها من الأدوات إلى المدرسة، وبهذا تكون المراكز المجتمعية قد أدت دورها في الحد من العنف الجسدي بوصفه شكلاً من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بشكل جيد، وهذا أمر ضروري جداً فقد بيّنت دراسة (Mingude and Dejene, 2021) انتشاراً واسعاً للعنف الجسدي في المدارس.

3. ما أهم النشاطات التي تقوم بها المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي؟

من خلال تحليل بطاقة الرصد لنشاطات المراكز المجتمعية في المدارس تبيّن ما يأتي:

الجدول (27): إحصاء لنشاطات المراكز المجتمعية في مدارس محافظتيّ دمشق وطرطوس ونسبتها المئوية وترتيبها

النشاطات المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة	في محافظة دمشق			في محافظة طرطوس		
الجانب الأول: عناصر البيئة المدرسية	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
جلسات نقاش حول ماهية هذا العنف	9	–	–	8	-	-
ندوات حول الأشكال.	10	–	–	9	-	-
ورشة عمل حول آلية الإبلاغ عن الحالات.	9	–	–	8	-	-
بعد المدير	28	%14.66	2	25	%15.8	2
ورشات عمل حول كشف الحالات	5	–	–	5	-	-
ندوات حول الأشكال	6	–	–	5	-	-
دورات تدريبية	10	–	–	9	-	-
بعد المعلم	21	10.99%	3	19	%12.02	3
ندوات تعريفية	6	–	–	3	-	-
ورشات عمل	5	–	–	4	-	-
توزيع كتيبات	5	–	–	5	-	-
مسرح عرائس	5	–	–	4	-	-
جلسات توعية	5	–	–	5	-	-
جلسات علاجية	5	–	–	4	-	-
بعد التلاميذ	31	%16.31	1	26	%16.45	1
الجانب الثاني: أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة	**في محافظة دمشق**			**في محافظة طرطوس**		
	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
مسرح عرائس	9	–	–	4	-	-
ندوات	7	–	–	5	-	-
بعد العنف اللفظي	16	%8.37	5	9	%5.69	5
ندوات	8	–	–	5	-	-
توزيع كتيبات	3	–	–	5	-	-
جلسات توعية	9	–	–	5	-	-
ورشات عمل	9	–	–	5	-	-
مسرح عرائس	2	–	–	5	-	-
بعد العنف الجنسي	31	%16.23	1	25	%15.82	1
حوارات	8	–	–	6	-	-

ندوات جماعية	10	–	–	8	-	-
جلسات توعية	8	–	–	6	-	-
بعد العنف الالكتروني	26	%13.61	2	20	%12.65	2
ندوات	8	–	–	8	-	-
مسرح عرائس	9	–	–	8	-	-
بعد العنف النفسي	17	%8.90	4	16	%11.39	3
رسوم حائطية	10	–	–	7	-	-
جلسات توعية	11	–	–	11	-	-
بعد العنف الجسدي	21	10.99%	3	18	%10.12	4
المجموع	191	100%		158	%100	

نلاحظ من الجدول أن النشاطات الأكثر تكراراً بين جميع المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس هي النشاطات المتمركزة حول التلاميذ بطرق وأشكال مختلفة تبعاً للمرحلة العمرية التي ينتمي لها التلاميذ، فتقوم بورشات عمل وندوات للتلاميذ الكبار في الحلقة الثّانية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وأشكاله وعواقبه وكيف يحمون أنفسهم منه، أما فيما يتعلق بالتلاميذ الصغار في الحلقة الأولى، فيتم التوجّه إليهم بقصص أو عروض مسرحية أو مسرح عرائس يشرح لهم بطريقة مبسطة كيف يحمون أنفسهم من التصرفات السيئة، وكيف يبلغون المعلم أو الأهل عن أي تصرف غريب يتعرضون له. يليه النشاطات الموجّهة للمدير نظراً لدوره الكبير في الوقاية من حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، من خلال مراقبته للسلوك العام في المدرسة ، وعلاج أي خلل يظهر، إضافة لدوره الهام في الإبلاغ والتواصل مع الجهات المعنية. يليها النشاطات المتمركزة حول المعلمين، حيث يتم توجيه الدورات التدريبية للمعلمين لتدريبهم على كشف حالات التلاميذ المعرّضين للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بكل أشكاله، إذ إنّ المعلم هو الأقدر على اكتشاف الحالات وتحديد أسبابها، كونه الأقرب من التلاميذ ومن أهاليهم، ويمكنه التواصل بسهولة معهم لمعرفة سبب أي تغيّر يطرأ على سلوك التلميذ، أو تراجع في تحصيله العلمي أو حتى غياب متكرر عن المدرسة.

أما فيما يتعلق بالنشاطات الموجهة حول أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي فجاءت النشاطات الموجهة حول العنف الجنسي بالدرجة الأولى، تعزو الباحثة ذلك لكون العنف الجنسي يُعدّ من المواضيع المعقدة الجوانب، من حيث مظاهره الكثيرة، وعواقبه الجسيمة على الصحة النفسية والجسمية للتلميذ، ولأن التلميذ قد يقع

ضحيةً له دون أن يعلم ويدرك ما يحدث، لكون بعض مظاهره تشبه إلى حد بعيد التصرفات العادية المتعلقة بإظهار الحب واللمس البسيط اللطيف. يليها النشاطات المتعلقة بالعنف الالكتروني ويُعزى اهتمام المراكز بهذا النوع من العنف لخطورة توافر وسائل التواصل الاجتماعي بين أيدي التلاميذ بدون ضوابط وقوانين صارمة تحميهم من مخاطرها، فمن الضروري تنبيههم لعدم إرسال الصور الشخصية لأي شخص منعاً لحصول الابتزاز الالكتروني. يليها النشاطات المتعلقة بالعنف الجسدي وتوضيح عواقبه التي قد تصل لإعاقات مدى الحياة، ثم النشاطات المتعلقة بالعنف النفسي الذي يترافق مع كل أشكال العنف السابقة، لأن أي شكل من هذه الأشكال ينطوي على أذى نفسي تلحق بشخصية التلميذ. وأخيراً الإجراءات المتعلقة بالعنف اللفظي الذي يعد الأكثر انتشاراً بين التلاميذ.

ثالثاً: تحليل نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المحافظة التي يدرس فيها المعلم.

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير المحافظة التي يدرس فيها المعلم، ومن ثمّ استخدام اختبار (T .test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير المحافظة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (28): نتائج اختبار (T-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة تبعاً لمتغير المحافظة

الاستبانة	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	دمشق	224	256.40	26.02	0.447	304	0.807	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	256.86	23.28				

الجدول (29): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المحافظة

الاستبانة	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المدير	دمشق	224	56.17	6.41	-0.316	304	0.752	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	56.83	6.26				
المعلم	دمشق	224	45.81	5.40	0.135	304	0.892	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	45.71	5.07				
التلاميذ	دمشق	224	37.25	5.03	-0.097	304	0.923	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	37.31	4.87				
الدرجة الكلية للمحور	دمشق	224	139.24	15.00	-0.731	304	0.848	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	139.47	14.14				

الجدول (30): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المحافظة

الاستبانة	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العنف اللفظي	دمشق	224	21.18	3.05	-0.347	304	0.729	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	21.31	2.83				
العنف الجنسي	دمشق	224	25.53	4.42	-.0335	304	0.738	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	25.71	4.17				
العنف الالكتروني	دمشق	224	21.96	3.13	-0.307	304	0.759	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	22.08	2.82				
العنف النفسي	دمشق	224	26.31	3.49	-1.238	304	0.517	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	26.85	2.94				
العنف الجسدي	دمشق	224	22.16	3.15	0.624	304	0.533	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	22.41	2.92				
الدرجة الكلية للمحور	دمشق	224	117.16	13.47	-0.731	304	0.848	غير دال إحصائياً
	طرطوس	82	118.39	11.72				

يتبيّن من الجدول أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما، إذ إنّ القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، مما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي

تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المحافظة التي يدرس فيها المعلم**، تعزو الباحثة ذلك لكون المراكز المجتمعية تعمل وفق خطة ممنهجة معتمدة في تقديم الخدمات والبرامج كحملة 16 يوم لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تبدأ في وقت محدد من كل عام وهو 25 /11 حتى 12/10، فالنشاطات متشابهة تقريباً من حيث الهدف والإجراءات في مدارس المحافظتين، وهي عبارة عن نشاطات متنوعة تشمل عناصر البيئة المدرسية وتراعي الفروق في المرحلة العمرية، إضافة لتنوّع النشاطات المتعلقة بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الفرضية الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير جنس المعلم.

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير جنس المعلم، ومن ثمّ استخدام اختبار (T .test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (31): نتائج اختبار (T-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة تبعاً لمتغير جنس المعلم

الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	ذكر	61	256.29	17.91	-1.73	304	0.863	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	256.92	26.84				

الجدول (32): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير جنس المعلم

الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المدير	ذكر	61	56.31	4.99	0.086	304	0.931	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	56.23	6.67				
المعلم	ذكر	61	46.42	3.84	1.050	304	0.295	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	45.62	5.61				
التلاميذ	ذكر	61	37.00	4.49	-0.474	304	0.636	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	37.33	5.11				
الدرجة الكلية	ذكر	61	139.73	11.47	0.254	304	0.799	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	139.20	15.48				

الجدول (33): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير جنس المعلم

الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العنف اللفظي	ذكر	61	20.75	2.59	-1.358	304	0.175	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	21.33	3.07				
العنف الجنسي	ذكر	61	26.32	3.02	1.500	304	0.135	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	25.39	4.60				
العنف الالكتروني	ذكر	61	21.47	2.30	-1.496	304	0.136	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	22.12	3.19				
العنف النفسي	ذكر	61	25.93	2.39	-1.369	304	0.172	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	26.59	3.55				
العنف الجسدي	ذكر	61	22.06	2.10	0.469	304	0.640	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	22.27	3.29				
الدرجة الكلية	ذكر	61	116.55	7.98	-0.625	304	0.533	غير دال إحصائياً
	أنثى	245	117.72	14.00				

يتبيّن من الجدول أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما، إذ إنّ القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، مما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي

تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير جنس المعلم**، وهذا يتفق مع دراسة: (أبو القيعان وعاشور، 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق في دور المراكز المجتمعية في تعزيز التنمية المجتمعية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين فيها وفق متغير الجنس، فيما يختلف مع نتائج دراسة (الشيخ، 2023) التي أظهرت فروقاً في متوسط إجابات العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومع دراسة (العواودة، 2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو العنف القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتعزو الباحثة ذلك لكون جميع المعلمين الذين شاركوا في نشاطات المراكز واطّلعوا على الخدمات التي تقدمها، هم أشخاص مدركون لخطورة المشكلة، مؤمنون بقدرة المراكز المجتمعية على المساعدة في حلّها، متفاعلون بقوة مع إجراءات هذه المراكز، سواء إجراءات تخصّهم كمعلمين من دورات تدريبية وندوات تساعدهم على كشف حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ومساعدة التلميذ على الإبلاغ عنها والتخفيف من حدة آثارها، أم للمديرين كقادة للمؤسسة التربوية مشرفين على كل مَن في المدرسة من ورشات عمل وحوارات أو بالنسبة للنشاطات الموجهة للتلاميذ كورشات العمل والحوارات واللقاءات لتي تمّ عقدها لتعريف التلاميذ بمفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأشكاله وكيفية حماية أنفسهم منه والإبلاغ عنه، فهم يحضرون الندوات، ويشاركون في النشاطات ليمتلكوا مهارات إضافية تساعدهم في القيام بدورهم في كشف حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ومساعدة التلميذ على الإبلاغ عنها.

الفرضية الثّالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم، ومن ثمّ استخدام اختبار (T .test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (34): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

الاستبانة	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	حلقة أولى	182	260.16	23.72	2.855	304	0.005	دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	251.85	26.75				

الجدول (35): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

المحور الأول	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المدير	حلقة أولى	182	56.81	5.77	1.906	304	0.058	غير دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	55.41	7.09				
المعلم	حلقة أولى	182	46.41	5.14	2.537	304	0.012	دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	44.86	5.42				
التلاميذ	حلقة أولى	182	37.71	4.39	1.914	304	0.057	غير دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	36.61	5.71				
الدرجة الكلية	حلقة أولى	182	140.95	13.02	2.386	304	0.009	دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	136.88	16.74				

الجدول (36): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

المحور الثاني	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العنف اللفظي	حلقة أولى	182	21.68	2.80	3.329	304	0.001	دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	20.54	3.14				
العنف	حلقة أولى	182	25.69	4.52	0.565	304	0.573	غير دال

الجنسي	حلقة ثانية	124	25.41	4.06				إحصائياً
العنـــــف الالكتروني	حلقة أولى	182	22.10	2.89	0.748	304	0.455	غيــر دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	21.83	3.26				
العنـــــف النفسي	حلقة أولى	182	27.01	3.37	3.570	304	0.000	دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	25.64	3.18				
العنـــــف الجسدي	حلقة أولى	182	22.70	2.82	3.317	304	0.001	دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	21.53	3.33				
الدرجـــــة الكلية	حلقة أولى	182	119.20	13.02	2.828	304	0.784	غيــر دال إحصائياً
	حلقة ثانية	124	114.96	16.74				

يتبيّن من الجداول السابقة النتائج الآتية:

- إنّ قيمة (ت) دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، إذ إنّ القيمة الاحتمالية أصغر من (0.05) مستوى الدلالة الافتراضي بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح الحلقة الأولى ذات المتوسط الحسابي الأكبر.**

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (فريق الدليل العلمي رقم 9، 2018) التي أظهرت ان التخطيط لإيقاف العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة يحتاج إلى إيجاد بيئة مدرسية آمنة وتدخل مبكر فعّال، إضافة إلى التدابير الوقائية. وتعزو الباحثة ذلك لكون تلاميذ الحلقة الأولى ونظراً لصغر سنهم وقلّة حيلتهم ومعرفتهم من السهل وقوعهم ضحية لأي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، لذلك يتم التركيز على نشاطات موجهة لهم لتفادي وقوع هكذا حالات، كما تساعد طبيعتهم البريئة المعلم في اكتشاف سلوكاتهم المستجدة والاعتراف بأسبابها، بينما تلاميذ الحلقة الثّانية يكون لديهم قدرة أكبر على إخفاء ما يحدث معهم ويصعب إقناعهم بالبوح بالسبب الكامن وراء مشاكلهم، إذ إنّ التلاميذ كبار السن يدركون أكثر خطورة بعض أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة،

وخاصة الإناث، وخاصة فيما يتعلق بوصمة العار والخوف من رفض المجتمع لهنّ، مما يجعلهنّ لا يعترفن بما حدث معهنّ، ومن قام بالفعل المؤذي، إضافة لطبيعة المرحلة الثّانية المترافقة مع مرحلة المراهقة والتغيرات النفسية والجسدية التي يمر بها التلاميذ، والتي تسبب استبعاد فكرة التعرّض للعنف لصالح فكرة أن هذه التغيرات فرضت على التلاميذ سلوكات معيّنة كالعزلة وانخفاض المستوى الدراسي.

- فيما يتعلق بالمحور الأول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بعناصر البيئة المدرسية، تظهر النتائج أن الفروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية للمحور وعلى بعد المعلم، فيما لم تكن الفروق دالة في بعدَي المدير والتلاميذ، وتعزو الباحثة ذلك لكون المعلمين المستفيدين من خدمات المراكز المجتمعية قادرين بشكل أكبر على تقييم دور هذه المراكز وملاحظة أثر برامجها ونشاطاتها وفعالياتها، فيما يتعلق بسلوكهم مع تلاميذهم، أكثر من أثرها في سلوك المدير وأفكار التلاميذ، إذ إنّ أغلب هذه النشاطات تؤثر بشكل كبير على الجانب النفسي والسلوكي، ومرتبط بالاتجاهات والأفكار نحو قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والآراء حولها.
- أما فيما يتعلق بالمحور الثّاني دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، فقد أظهرت النتائج أن الفروق دالة إحصائياً في أبعاد العنف اللفظي والنفسي والجسدي، ولم تكن دالة على الدرجة الكلية للمحور وبعدَي العنف الجنسي والالكتروني. وقد يُعزى ذلك لكون مظاهر العنف اللفظي والجسدي والنفسي يمكن التماس التغيير فيها بشكل أوضح من العنف الجنسي أو الالكتروني، حيث يمكن للمعلم أن يلاحظ بسهولة انخفاض معدل الشتم والسباب والتنابز بالألقاب والضرب بالأيدي واللكم والتهكم والسخرية بين التلاميذ أكثر مما يمكن أن يلاحظ فيما يتعلق بالتحرش الجنسي أو الابتزاز الالكتروني أو التعليقات المسيئة على وسائل التواصل الاجتماعي.

الفرضية الرّابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، ومن ثمّ استخدام اختبار (T .test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (37): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم

الاستبانة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	إجازة	239	256.35	26.46	0.571	304	0.586	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	258.35	20.67				

الجدول (38): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم

المحور الأول	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المدير	إجازة	239	56.54	6.49	1.537	304	0.125	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	55.19	5.83				
المعلم	إجازة	239	45.81	5.32	0.176	304	0.860	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	45.68	5.30				
التلاميذ	إجازة	239	37.52	4.94	1.700	304	0.090	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	36.35	5.05				
الدرجة الكلية	إجازة	239	139.88	14.99	1.300	304	0.195	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	137.23	13.78				

الجدول (39): نتائج اختبار (T .test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم

المحور الثّاني	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العنف اللفظي	إجازة	239	21.15	3.00	0.708	304	0.480	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	21.44	2.96				
العنف الجنسي	إجازة	239	25.46	4.48	0.858	304	0.391	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	25.98	3.81				
العنف الالكتروني	إجازة	239	21.83	3.16	1.739	304	0.083	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	22.56	2.51				
العنف النفسي	إجازة	239	26.14	3.49	3.134	304	0.002	دال إحصائياً
	دبلوم	67	27.58	2.55				
العنف الجسدي	إجازة	239	21.86	3.26	4.000	304	0.000	دال إحصائياً
	دبلوم	67	34.53	1.87				
الدرجة الكلية	إجازة	239	116.47	13.77	-2.605	304	0.010	غير دال إحصائياً
	دبلوم	67	121.11	9.11				

نلاحظ من الجداول السابقة:

- أنّ قيمة (ت) غير دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين، إذ إنّ القيم الاحتمالية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترض للبحث (0.05) مما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.**
- وهذا يتفق مع دراسة: (أبو القيعان وعاشور، 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق في دور المراكز المجتمعية في تعزيز التنمية المجتمعية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين فيها وفق متغير المؤهل العلمي، ودراسة (العواودة، 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو العنف القائم على النوع الاجتماعي

تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وتعزو الباحثة ذلك لكون مهما كان المؤهل العلمي للمعلم المستفيد من نشاطات المراكز المجتمعية فهم جميعاً مهتمون بقضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ويسعون للحد منها، والتخفيف من آثارها، والدليل على ذلك مشاركتهم في نشاطات المراكز المجتمعية الخاصة بهذه القضية، سواء داخل المدرسة أم خارجها (ضمن المركز المجتمعي)، فهم مؤمنون بضرورة القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة لما لها من آثار جسيمة على التلميذ وأسرته ومجتمعه، وواثقون من القيمة العظيمة لنشاطات المراكز المجتمعية في ذلك.

- جاءت قيم (ت) دالة إحصائياً على بعدَي العنف النفسي والجسدي في المحور المتعلق بدور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال إجراءات تتعلق بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، وذلك لصالح فئة دبلوم التأهيل التربوي ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وتعزو الباحثة ذلك لكون مظاهر العنف النفسي بحاجة لتدريب وتأهيل أكاديمي أعمق للتعامل معها، وهذا ما توفره برامج دبلوم التأهيل التربوي للمعلمين، لكونها تركز على علم النفس وفروعه كمادة أساسية مما يساعد المعلم الخاضع لها في ملاحظة الفروق في تصرفات التلاميذ، وكشف خفاياها، وتقييم مدى إسهام نشاطات المراكز المجتمعية في التخفيف منها، وكذلك فيما يتعلق بالعنف الجسدي ودوافعه التي قد تكون تعبيراً عن ردود أفعال أو غضب أو إحباط تجاه موضوع معين أو فشل في تحقيق هدف ما يعبر عنه التلميذ بالعنف الجسدي وإظهار القوة البدنية على زملائه، فالنشاطات التي يتم توجيهها للتلاميذ تساعدهم في التنفيس عن رغباتهم وتفريغ طاقاتهم بشكل مفيد بعيداً عن العنف.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية.

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (40): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية

الاستبانة ومحاورها	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المدير	أقل من 10 سنوات	128	56.67	4.50
	من 10–20 سنة	100	54.61	7.58
	أكثر من 20 سنة	78	57.64	6.88
	المجموع	306	56.24	6.36
المعلم	أقل من 10 سنوات	128	46.31	4.09
	من 10–20 سنة	100	44.05	5.74
	أكثر من 20 سنة	78	47.15	5.93
	المجموع	306	45.78	5.30
التلاميذ	أقل من 10 سنوات	128	38.03	4.51
	من 10–20 سنة	100	36.22	5.30
	أكثر من 20 سنة	78	37.35	5.12
	المجموع	306	37.27	4.98
الدرجة الكلية للمحور الأول	أقل من 10 سنوات	128	141.03	10.85
	من 10–20 سنة	100	134.88	17.23
	أكثر من 20 سنة	78	142.15	15.75
	المجموع	306	139.30	14.75
العنف اللفظي	أقل من 10 سنوات	128	21.19	3.14
	من 10–20 سنة	100	20.86	3.22
	أكثر من 20 سنة	78	21.71	2.32
	المجموع	306	21.21	2.99
العنف الجنسي	أقل من 10 سنوات	128	25.41	4.16
	من 10–20 سنة	100	25.44	4.32
	أكثر من 20 سنة	78	26.03	4.68
	المجموع	306	25.58	4.35
العنف الالكتروني	أقل من 10 سنوات	128	21.94	2.75

	من 10–20 سنة	100	22.12	2.94
	أكثر من 20 سنة	78	21.92	3.62
	المجموع	306	21.99	3.04
العنف النفسي	أقل من 10 سنوات	128	26.68	3.22
	من 10–20 سنة	100	26.13	3.20
	أكثر من 20 سنة	78	26.51	3.76
	المجموع	306	26.46	3.36
العنف الجسدي	أقل من 10 سنوات	128	21.92	3.15
	من 10–20 سنة	100	22.66	2.69
	أكثر من 20 سنة	67	22.19	3.43
	المجموع	306	22.23	3.09
الدرجة الكلية للمحور الثاني	أقل من 10 سنوات	128	117.16	12.27
	من 10–20 سنة	100	117.21	12.65
	أكثر من 20 سنة	78	118.38	14.71
	المجموع	306	117.49	13.02
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 10 سنوات	128	258.19	20.22
	من 10–20 سنة	100	252.09	27.59
	أكثر من 20 سنة	78	260.53	28.87
	المجموع	306	256.79	25.29

يتضح من الجدول وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف عدد سنوات الخدمة التدريسية على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين ومحوريها الفرعيين وأبعادهما، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول(41): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية

الاستبانة ومحاورها	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	3557.74	2	1778.87	2.814	0.062	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	191517.69	303	632.072			
	الكلي	195075.43	305				

الجدول (42): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية

الاستبانة ومحاورها	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
المدير	بين المجموعات	443.518	2	221.759	5.633	0.004	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	11927.60	303	39.365			
	الكلي	12371.12	305				
المعلم	بين المجموعات	482.789	2	241.394	9.012	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	8116.404	303	26.787			
	الكلي	8599.193	305				
التلاميذ	بين المجموعات	186.574	2	93.287	3.818	0.023	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	7403.913	303	24.435			
	الكلي	7590.487	305				
الدرجة الكلية للمحور	بين المجموعات	2972.53	2	1486.26	7.097	0.001	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	63450.58	303	209.40			
	الكلي	66423.12	305				

الجدول (43): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية

الاستبانة ومحاورها	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
العنف اللفظي	بين المجموعات	32.378	2	16.189	1.818	0.164	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2697.952	303	8.904			
	الكلي	2730.330	305				
العنف الجنسي	بين المجموعات	21.878	2	10.939	0.576	0.563	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	5752.579	303	18.985			
	الكلي	5774.458	305				
العنف الالكتروني	بين المجموعات	2.281	2	1.141	0.122	0.885	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2832.716	303	9.349			
	الكلي	2834.997	305				
العنف النفسي	بين المجموعات	17.732	2	8.866	0.784	0.458	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3428.297	303	11.315			
	الكلي	3446.029	305				

العنـــــف الجسدي	**بين المجموعات**	30.752	2	15.376	1.611	0.201	غيـــر دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2891.774	303	9.544			
	الكلي	2922.526	305				
المحور	**بين المجموعات**	83.864	2	41.932	0.246	0.782	غيـــر دال إحصائياً
	داخل المجموعات	51656.60	303	170.484			
	الكلي	51740.47	305				
الدرجـــــة الكلية	**بين المجموعات**	3557.746	2	1778.87	2.814	0.062	غيـــر دال إحصائياً
	داخل المجموعات	191517.69	303	632.072			
	الكلي	195075.43	305				

يتبيّن من الجداول السابقة:

- أن قيمة (F) غير دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي، والدرجة الكلية للمحور الثّاني وأبعاده، حيث أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترض (0.05) بالتالي نقبل الفرضية الصفرية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية.**

وهذا يتفق مع دراسة (أبو القيعان وعاشور، 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق في دور المراكز المجتمعية في تعزيز التنمية المجتمعية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين فيها وفق متغير عدد سنوات الخبرة، ودراسة (العواودة، 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو العنف القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، تعزو الباحثة ذلك لكون إجابات المعلمين حول دور المراكز في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة قائمة على مشاركتهم في النشاطات التي تقيمها هذه المراكز، وليس على عدد سنوات الخدمة، فمهما بلغ عدد سنوات خدمة المعلم يبقى اهتمامه بقضية معيّنة هو أساس مشاركته

بنشاطات تخصّها، وهنا قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة كانت ضمن نطاق اهتمام مجموعة من المعلمين الذين تعاونوا مع المراكز المجتمعية واتّبعوا دورات عديدة حول هذه القضية وشاركوا بنشاطات التوعية وورشات العمل التي تساعد التلاميذ في حماية أنفسهم من أي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في أي مكان وليس فقط في المدرسة، وكيفية تمييز التصرفات العادية من التصرفات العنيفة، وخاصة فيما يتعلق ببعض المفاهيم التي يصعب شرحها وإيصالها للتلاميذ، والتي قد يتعرّضون لها ويكونون ضحيتها بدون معرفة منهم، كالتحرش الجنسي والاعتداء الجنسي والتنمر الالكتروني، وغيرها من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة التي ظهرت في الآونة الأخيرة.

- أن قيمة (F) دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لمحور دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بعناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية إذ إنّ القيم الاحتمالية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترض (0.05)، ولتبيان اتجاه الفروق في المحاور التي ظهرت فيها الفروق، تمّ تطبيق الاختبارات البعدية بطريقة شيفي (SCHEEFE)، والجدول التالي يبيّن ذلك.

الجدول (44): اختبار (SCHEEFE) لتبيان اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعض محور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية.

المحور	عدد سنوات الخدمة التدريسية (I)	عدد سنوات الخدمة التدريسية (J)	معدل الفرق (I - J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار: الفروق دالة لصالح فئة
المدير	أقل من 10 سنوات	من 10–20 سنة	2.0696*	0.837	0.049	أقل من 10 سنوات
	من 10–20 سنة	أكثر من 20 سنة	-3.0310*	0.947	0.007	أكثر من 20 سنة
المعلم	أقل من 10 سنوات	من 10–20 سنة	2.2625*	0.690	0.005	أقل من 10 سنوات
	من 10–20 سنة	أكثر من 20 سنة	-3.1038*	0.781	0.000	أكثر من 20 سنة
التلاميذ	أقل من 10 سنوات	من 10–20 سنة	1.8190*	0.659	0.023	أقل من 10 سنوات
المحور	أقل من 10 سنوات	من 10–20 سنة	6.1512*	1.93	0.007	أقل من 10 سنوات
	من 10–20 سنة	أكثر من 20 سنة	-7.2738*	2.18	0.004	أكثر من 20 سنة

نلاحظ من الجدول **أن وجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين على الدرجة الملية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة التدريسية** كما يأتي:

- بين المعلمين ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات والمعلمين ذوي الخبرة من 10–20 سنة في جميع أبعاد محور عناصر البيئة المدرسية والدرجة الكلية لصالح فئة المعلمين ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات ذات المتوسط الحسابي الأكبر.
- بين المعلمين ذوي الخبرة من 10–20 سنة والمعلمين ذوي الخبرة أكثر من 20 سنة في جميع أبعاد محور عناصر البيئة المدرسية والدرجة الكلية لصالح فئة المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 20 سنة ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

وقد يُعزى السبب لكون المعلمين حديثي التعيين يجري ترشيحهم لدورات وندوات ونشاطات كثيرة حول كل ما يمكن أن يتعرضون له في البيئة المدرسية، لزيادة معارفهم وتأصيل خبراتهم وحسن استثمارها، إضافة لمساعدتهم في تعرّف المستجدات التربوية لتطبيقها من بداية مشوارهم المهني، فيما المعلمون ذوو الخبرة أكثر من 20 سنة فقد تكون مشاركتهم في هذه النشاطات بناءً على رغبتهم بمتابعة المستجدات وعدم الترهّل في العمل الوظيفي انطلاقاً من إيمانهم بمبدأ التعلم المستمر والتنمية المستدامة لخبراتهم.

الفرضية السّادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها.

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (45): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم

الاستبانة ومحاورها	عدد الأنشطة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المدير	أقل من 5 أنشطة	162	54.9074	7.4047
	من 5-10 أنشطة	102	56.6373	4.4338
	أكثر من 10 أنشطة	42	60.4762	3.4938
	المجموع	306	56.2484	6.3687
المعلم	أقل من 5 أنشطة	162	44.8272	5.6123
	من 5-10 أنشطة	102	46.5196	4.4426
	أكثر من 10 أنشطة	42	47.7143	5.3523
	المجموع	306	45.7876	5.3098
التلاميذ	أقل من 5 أنشطة	162	36.1728	5.2898
	من 5-10 أنشطة	102	38.4118	3.9685
	أكثر من 10 أنشطة	42	38.7381	5.1231
	المجموع	306	37.2712	4.9886
الدرجة الكلية للمحور	أقل من 5 أنشطة	162	135.90	17.02
	من 5-10 أنشطة	102	141.56	10.55
	أكثر من 10 أنشطة	42	146.92	9.44
	المجموع	306	139.30	14.75
العنف اللفظي	أقل من 5 أنشطة	162	20.8272	3.0494
	من 5-10 أنشطة	102	21.7059	2.9301
	أكثر من 10 أنشطة	42	21.5476	2.7603
	المجموع	306	21.2190	2.9919
العنف الجنسي	أقل من 5 أنشطة	162	25.0926	4.5802
	من 5-10 أنشطة	102	26.1373	3.8564
	أكثر من 10 أنشطة	42	26.1190	4.4513
	المجموع	306	25.5817	4.3511
العنف الالكتروني	أقل من 5 أنشطة	162	21.6543	3.2653
	من 5-10 أنشطة	102	22.6667	2.2041
	أكثر من 10 أنشطة	42	21.6905	3.6923
	المجموع	306	21.9967	3.0487
العنف النفسي	أقل من 5 أنشطة	162	25.9506	3.9512
	من 5-10 أنشطة	102	26.8824	2.4099

	أكثر من 10 أنشطة	42	27.4048	2.4600
	المجموع	306	26.4608	3.3613
العنف الجسدي	أقل من 5 أنشطة	162	22.0247	3.4424
	من 5–10 أنشطة	102	22.4902	2.1924
	أكثر من 10 أنشطة	42	22.4048	3.5411
	المجموع	306	22.2320	3.0954
الدرجة الكلية للمحور الثاني	أقل من 5 أنشطة	162	115.54	14.91
	من 5–10 أنشطة	102	119.88	8.94
	أكثر من 10 أنشطة	42	119.16	12.61
	المجموع	306	117.49	13.02
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 أنشطة	162	251.45	29.05
	من 5–10 أنشطة	102	261.45	17.97
	أكثر من 10 أنشطة	42	266.09	19.78
	المجموع	306	256.79	25.29

يتضح من الجدول وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأنشطة التي شارك فيها على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين ومحوريها الفرعيين وأبعادهما، ولمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (46): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	10460.366	2	5230.18	8.584	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	184615.07	303	609.291			
	الكلي	195075.43	305				

الجدول (47): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم

المحور الأول	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
المدير	بين المجموعات	1057.458	2	528.729	14.16	0.000	دال

	داخل المجموعات	11313.666	303	37.339			إحصائياً
	الكلي	12371.124	305				
المعلم	بين المجموعات	360.000	2	180.000	6.620	0.002	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	8239.193	303	27.192			
	الكلي	8599.193	305				
التلاميذ	بين المجموعات	418.502	2	209.251	8.840	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	7171.985	303	23.670			
	الكلي	7590.487	305				
الدرجة الكلية للمحور الأول	بين المجموعات	4833.70	2	2416.85	11.89	0.00	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	61589.41	303	203.26			
	الكلي	66423.12	305				

الجدول(48): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم

المحور الثاني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
العنف اللفظي	بين المجموعات	53.588	2	26.794	3.033	0.050	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2676.742	303	8.834			
	الكلي	2730.330	305				
العنف الجنسي	بين المجموعات	82.363	2	41.182	2.192	0.113	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	5692.094	303	18.786			
	الكلي	5774.458	305				
العنف الالكتروني	بين المجموعات	68.712	2	34.356	3.763	0.024	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2766.285	303	9.130			
	الكلي	2834.997	305				
العنف النفسي	بين المجموعات	97.717	2	48.859	4.421	0.013	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3348.312	303	11.051			
	الكلي	3446.029	305				
العنف الجسدي	بين المجموعات	15.016	2	7.508	0.782	0.458	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2907.510	303	9.596			
	الكلي	2922.526	305				
الدرجة الكلية للمحور الثّاني	بين المجموعات	1311.94	2	655.97	3.941	0.020	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	50428.52	303	166.43			

	الكلي	51740.47	305				

يتبيّن من الجداول السّابقة ما يأتي:

- أن قيمة (F) بالنسبة للدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وللدرجة الكلية لمحوريّ الاستبانة وبعض أبعادهما الفرعية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم.**

لتبيان اتجاه الفروق تمّ تطبيق الاختبارات البعدية بطريقة (SHEFFE) بعد قياس تجانس التباين بطريقة ليفين حيث بلغت قيمة اختبار ليفين (1.395) وبالتالي يوجد تجانس في تباين المجموعات، بالتالي نطبق اختبار شيفيه، وكانت النتائج كما في الجدول التالي.

الجدول(49) نتائج اختبار (SCHEEFE) لتبيان اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وبعض أبعادهما تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم

المحور	عدد الأنشطة (I)	عدد الأنشطة (J)	معدل الفرق (I - J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار الفروق دالة لصالح فئة
المدير	أقل من 5 أنشطة	أكثر من 10 أنشطة	-5.5687*	1.05	0.000	أكثر من 10 أنشطة
	من 5–10 أنشطة	أكثر من 10 أنشطة	-3.8389*	1.12	0.003	أكثر من 10 أنشطة
المعلم	أقل من 5 أنشطة	من 5–10 أنشطة	-1.6924*	0.65	0.038	من 5–10 أنشطة
		أكثر من 10 أنشطة	-2.8871*	0.90	0.007	أكثر من 10 أنشطة
التلاميذ	أقل من 5 أنشطة	من 5–10 أنشطة	-2.238*	0.61	0.002	من 5–10 أنشطة
		أكثر من 10 أنشطة	-2.5652*	0.84	0.010	أكثر من 10 أنشطة
المحور الأول	أقل من 5 أنشطة	من 5–10 أنشطة	-5.6612*	1.80	0.008	من 5–10 أنشطة
		أكثر من 10 أنشطة	-11.021*	2.46	0.000	أكثر من 10 أنشطة
العنف الالكتروني	أقل من 5 أنشطة	من 5–10 أنشطة	-1.0123*	0.38	0.031	من 5–10 أنشطة

العنـــــف النفسي	**أقل من 5 أنشطة**	**أكثر من 10 أنشطة**	-1.4541*	0.57	0.043	أكثر من 10 أنشطة
المحـــور الثّاني	**أقل من 5 أنشطة**	**من 5–10 أنشطة**	-4.3329*	1.63	0.031	من 5–10 أنشطة
الدرجـــة الكلية	**أقل من 5 أنشطة**	**من 5–10 أنشطة**	-9.9941*	3.12	0.006	من 5–10 أنشطة
		أكثر من 10 أنشطة	-14.638*	4.27	0.003	أكثر من 10 أنشطة

نلاحظ من الجدول السّابق النتائج الآتية:

- الفروق لصالح المعلمين المشاركين بنشاطات المراكز المجتمعية من فئة 5–10 أنشطة وأكثر من 10 أنشطة، على حساب فئة المعلمين المشاركين بنشاطات من فئة أقل من 5 أنشطة.
- الفروق لصالح المعلمين المشاركين بنشاطات المراكز المجتمعية من فئة أكثر من 10 أنشطة، على حساب فئة المعلمين المشاركين بنشاطات من فئة من 5– 10 أنشطة.

تعزو الباحثة ذلك لكون العدد الأكبر من الفعاليات والنشاطات يساعد في إشراك عدد أكبر من المعلمين والمديرين والتلاميذ وتعريفهم بطبيعة قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، ويُسهم في تغيير الاتجاهات والأفكار حولها، وخاصة ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين في التعليم، والتمييز بينهما على أساس النوع الاجتماعي، وإقناع المشاركين بخطأ الاعتقاد السائد بتفوّق الذكر على الأنثى، فلكلٍّ منهما قدرات وطاقات يجب استثمارها بالطرق المثلى، كما أن تنوّع الأنشطة والبرامج المقدّمة للتعريف بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، بحيث تناسب كل فئات مجتمع المدرسة، فإخضاع المعلمين لورشات العمل والدورات التدريبية يساعدهم على كشف الحالات والمساعدة في الإبلاغ عنها، كما أنه يساعد المديرين في التعامل معها بطريقة قانونية، فيما يساعد التلاميذ في حماية أنفسهم من الخطر، كما أن تقديم عدد أكبر من الأنشطة المتعلقة بالتعريف بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة ومظاهره يساعد التلاميذ في تمييز التصرّف المسيء، وخاصة ما يتعلق بالتحرش الجنسي والعنف الإلكتروني وتوضح الآثار المترتبة على كل شكل، وخاصة العنف الجنسي والاغتصاب، مما يجعل زيادة عدد الأنشطة يزيد من فعالية الدور الذي تقوم به المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الفرضية السّابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها.

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها المعلم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (50): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وأبعادهما وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها المعلم

الاستبانة ومحاورها	عدد الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المدير	أقل من 5 دورات	175	55.4800	6.7097
	من 5-10 دورات	112	56.8304	5.8400
	أكثر من 10 دورات	19	59.8947	4.4583
	المجموع	306	56.2484	6.3687
المعلم	أقل من 5 دورات	175	45.6571	5.5166
	من 5-10 دورات	112	45.6339	5.0635
	أكثر من 10 دورات	19	47.8947	4.5202
	المجموع	306	45.7876	5.3098
التلاميذ	أقل من 5 دورات	175	36.7086	5.0560
	من 5-10 دورات	112	38.1161	4.7148
	أكثر من 10 دورات	19	37.4737	5.4708
	المجموع	306	37.2712	4.9886
المحور	أقل من 5 دورات	175	137.84	15.77
	من 5-10 دورات	112	140.58	13.76
	أكثر من 10 دورات	19	145.26	7.06
	المجموع	306	139.30	14.75
العنف اللفظي	أقل من 5 دورات	175	21.1543	3.1466
	من 5-10 دورات	112	21.4643	2.7408
	أكثر من 10 دورات	19	20.3684	2.9099

	المجموع	306	21.2190	2.9919
العنف الجنسي	أقل من 5 دورات	175	25.9257	3.8966
	من 5–10 دورات	112	25.1696	4.8414
	أكثر من 10 دورات	19	24.8421	5.1668
	المجموع	306	25.5817	4.3511
العنف الالكتروني	أقل من 5 دورات	175	22.3086	2.6078
	من 5–10 دورات	112	21.8661	3.5093
	أكثر من 10 دورات	19	19.8947	3.1779
	المجموع	306	21.9967	3.0487
العنف النفسي	أقل من 5 دورات	175	26.6229	3.0163
	من 5–10 دورات	112	26.3214	3.9506
	أكثر من 10 دورات	19	25.7895	2.5293
	المجموع	306	26.4608	3.3613
العنف الجسدي	أقل من 5 دورات	175	22.6343	2.5692
	من 5–10 دورات	112	21.8125	3.7284
	أكثر من 10 دورات	19	21.0000	2.9249
	المجموع	306	22.2320	3.0954
المحور	أقل من 5 دورات	175	118.64	11.42
	من 5–10 دورات	112	116.63	15.24
	أكثر من 10 دورات	19	111.89	11.33
	المجموع	306	117.49	13.02
الدرجة الكلية	أقل من 5 دورات	175	256.4914	24.9511
	من 5–10 دورات	112	257.2143	27.2441
	أكثر من 10 دورات	19	257.1579	15.4964
	المجموع	306	256.7974	25.2901

يتضح من الجدول وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها على الدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين ومحوريها الفرعيين وأبعادهما، ولمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (51): نتائج اختبار(ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها المعلم

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	38.317	2	19.159	0.030	0.001	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	195037.12	303	643.687			
	الكلي	195075.43	305				

الجدول (52): نتائج اختبار (ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها

الاستبانة ومحاورها	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
المدير	بين المجموعات	393.878	2	196.939	4.982	0.007	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	11977.246	303	39.529			
	الكلي	12371.124	305				
المعلم	بين المجموعات	89.984	2	44.992	1.602	0.002	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	8509.209	303	28.083			
	الكلي	8599.193	305				
التلاميذ	بين المجموعات	136.122	2	68.061	2.766	0.064	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	7454.365	303	24.602			
	الكلي	7590.487	305				
المحور	بين المجموعات	1229.32	2	614.66	2.857	0.043	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	65193.79	303	215.16			
	الكلي	66423.12	305				

الجدول (53) :نتائج اختبار(ANOVA) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها

الاستبانة ومحاورها	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
العنف اللفظي	بين المجموعات	21.218	2	10.609	1.187	0.307	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2709.112	303	8.941			
	الكلي	2730.330	305				

العنف الجنسي	**بين المجموعات**	50.120	2	25.060	1.326	0.02	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	5724.337	303	18.892			
	الكلي	5774.458	305				
العنف الالكتروني	**بين المجموعات**	102.879	2	51.440	5.705	0.004	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2732.118	303	9.017			
	الكلي	2834.997	305				
العنف النفسي	**بين المجموعات**	15.334	2	7.667	0.677	0.009	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3430.695	303	11.322			
	الكلي	3446.029	305				
العنف الجسدي	**بين المجموعات**	76.869	2	38.435	4.092	0.068	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2845.657	303	9.392			
	الكلي	2922.526	305				
الدرجة الكلية للمحور	**بين المجموعات**	38.317	2	19.159	0.030	0.001	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	195037.12	303	643.687			
	الكلي	195075.43	305				

يتبيّن من الجداول السّابقة أن قيمة (F) بالنسبة للدرجة الكلية لاستبانة دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والدرجة الكلية لمحوريها الفرعيين وبعض أبعادهما دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي : **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها المعلم.**

ولتبيان اتجاه الفروق تمّ تطبيق الاختبارات البعدية بطريقة (SHEFFE) بعد قياس تجانس التباين بطريقة ليفين إذ بلغت قيمة اختبار ليفين (1.204) وبالتالي يوجد تجانس في تباين المجموعات، بالتالي نطبق اختبار شيفيه، وتلخيص النتائج في الجدول التالي:

الجدول (54): نتائج اختبار (Scheefe) لبيان اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحوريها الفرعيين وبعض أبعادهما تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها المعلم

المحور	عدد الدورات التدريبية (I)	عدد الدورات التدريبية (J)	معدل الفرق (I - J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار الفروق دالة لصالح فئة
المدير	أقل من 5 دورات	أكثر من 10 دورات	-3.5627*	1.51	0.015	أكثر من 10 دورات
المعلم	أقل من 5 دورات	من 5–10 دورات	-5.6324*	1.04	0.002	من 5–10 دورات
		أكثر من 10 دورات	-2.8471*	1.07	0.000	أكثر من 10 دورات
المحور الأول	أقل من 5 دورات	أكثر من 10 دورات	-1.97*	0.523	0.013	أكثر من 10 دورات
العنف الجنسي	أقل من 5 دورات	من 5–10 دورات	-2.218*	0.725	0.004	من 5–10 دورات
		أكثر من 10 دورات	-2.552*	0.745	0.023	أكثر من 10 دورات
العنف الالكتروني	أقل من 5 دورات	من 5–10 دورات	-1.013*	-1.23	0.001	من 5–10 دورات
العنف النفسي	أقل من 5 دورات	أكثر من 10 دورات	-2.4251*	-1.07	0.000	أكثر من 10 دورات
المحور	أقل من 5 دورات	أكثر من 10 دورات	-2.41*	1.28	0.005	أكثر من 10 دورات
الدرجة الكلية	أقل من 5 دورات	من 5–10 دورات	-7.9941*	-2.33	0.007	من 5–10 دورات
		أكثر من 10 دورات	-11.634*	-2.44	0.008	أكثر من 10 دورات

نلاحظ من الجدول السّابق أنّ:

الفروق لصالح المعلمين الخاضعين للدورات التدريبية التي تقيمها المراكز المجتمعية من فئة 5–10 دورات وأكثر من 10 دورات، على حساب فئة المعلمين الخاضعين للدورات التدريبية من فئة أقل من 5 دورات.

والباحثة تعزو ذلك لكون العدد الأكبر من الدورات التدريبية التي خضع لها المعلمون حول قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأشكاله ومظاهره والعواقب المترتبة عليه وطرق التعامل معه، يساعد المعلم في كشف حالات التعرّض لأشكال العنف وتتبّع أسبابها سواء كانت نتيجة فشل التلميذ في موضوع معيّن، أو بسبب حقد دفين لديه تجاه زميله، أو رغبة في اكتشاف بعض الأمور التي شاهد مقاطع فيديو سيئة حولها أو

سمع عنها، كما أن الاطلاع على الطرق الجديدة والإجراءات الحديثة حول الموضوع تمكّن المعلمين والمديرين من التعامل بشكل أفضل مع الحالات.

خامساً: النتائج:

أظهر تحليل بيانات البحث السّابق النتائج الآتية:

1- درجة قيام المراكز المجتمعية بدورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين المستفيدين من خدمات المراكز المجتمعية كان بدرجة مرتفعة جداً.

2- دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر العينة كان بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً على الدرجة الكلية لمحور عناصر البيئة المدرسية وأبعاده الفرعية؛ إذ جاء في المرتبة الأولى بعد المدير، يليه المعلم، ثم التلاميذ.

3- دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر العينة كان بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً الدرجة الكلية لمحور أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وأبعاده الفرعية؛ إذ جاء في المركز الأول العنف الجسدي، يليه العنف النفسي، ثم العنف الإلكتروني، يليه العنف الجنسي، وأخيراً العنف اللفظي.

4- أظهرت بيانات بطاقة الرصد أن النشاطات المتعلقة بالتلاميذ جاءت في المركز الأول يليه النشاطات المتعلقة بالمدير، ثم النشاطات المتعلقة بالمعلم في بعد عناصر البيئة المدرسية.

5- كما أظهرت بطاقة الرصد أن النشاطات المتعلقة بأشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة: فجاءت النشاطات المتعلقة بالعنف الجنسي، يليه النشاطات المتعلقة بالعنف الالكتروني، ثم العنف الجسدي، يليه النشاطات المتعلقة بالعنف النفسي، وأخيراً النشاطات المتعلقة بالعنف اللفظي.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر

معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير (جنس المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، عدد سنوات الخبرة التدريسية)

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية التي يدرس فيها لصالح الحلقة الأولى.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد الأنشطة التي شارك فيها المعلم لصالح الفئة من 5-10 أنشطة وأكثر من 10 أنشطة.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عند مستوى الدلالة (0.05) حول دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم لصالح فئة من 5-10 دورات وأكثر من 10 دورات.

بناءً على النتائج السابقة نقدّم فيما يأتي مجموعة من المقترحات.

سادساً: المقترحات:

1- تفعيل دور المؤسسات المختصة للقيام بدورها على أكمل وجه فيما يتعلق بتنفيذ القوانين والتشريعات الناظمة للعقوبة العنف، وإعداد برامج تدريبية للمعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين للقيام بالتدخل المناسب.

2- زيادة الوعي المجتمعي بقضايا العنف وسوء معاملة التلاميذ من خلال تفعيل دور مجالس الأولياء والتعاون مع المدرسة لحل مشاكل التلاميذ.

3- إعداد برامج موجهة للتلاميذ تساعد في الحد من العنف كإصدار كتيبات مبسطة حول أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي وإقامة نشاطات التوعية لهم بضرورة احترام رأي الآخرين.

4- تفعيل دور الإرشاد النفسي والاجتماعي في المدارس، وتدريب الاختصاصيين على مهارات التعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات الإبلاغ.

الدليل التدريبي للمعلم للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

المحتويات

المقدمة:

الوحدة الأولى: التعريف وبناء الثقة.

الجلسة الأولى: التعارف.

الجلسة الثّانية: بناء الثقة وإذابة الجليد.

الوحدة الثّانية: العلاقات ضمن الصف

الجلسة الأولى: القواعد الأساسية للانضباط.

الجلسة الثّانية: أسلوب التعامل مع التلاميذ

الوحدة الثّالثة: التعريف بالنوع الاجتماعي.

الجلسة الأولى: التعريف بمفهوم النوع الاجتماعي.

الجلسة الثّانية: النوع الاجتماعي في الصف.

الوحدة الرابعة: العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الجلسة الأولى: مفهوم العنف.

الجلسة الثّانية: مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الجلسة الثّالثة: أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الجلسة الرابعة: آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الوحدة الخامسة: أساليب التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الجلسة الأولى: التعامل.

الجلسة الثّانية: تقديم الدعم.

الجلسة الثّالثة: الإحالة.

الجلسة الرابعة: الإبلاغ.

الوحدة السادسة: تقييم العمل.

الجلسة الأولى: تقييم التدريب.

المصطلحات:

قائمة المراجع:

المقدمة:

تم تصميم هذا الدليل من قبل الباحثة ليمثل خلاصة بحثها وتقصيها، لدور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، من وجهة نظر المعلمين الذين شاركوا في نشاطات هذه المراكز، واستفادوا من معلوماتها فيما يتعلق بمعالجة قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والحد منها، والتخفيف من آثارها.

تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (SRGBV):

يمكن تعريف العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية على أنه أفعال أو تهديدات بالعنف الجنسي أو البدني أو النفسي، يُمارس في المدارس أو حولها، حيث يُرتكب كنتيجة للمعايير والتصورات النمطية للجنسين، وتعدّ ظاهرة تؤثر على ملايين الأطفال والعائلات والمجتمعات، ويتّسم بأنّه معقّد ومتعدّد الجوانب، ويشمل أشكال مختلفة من العنف البدني أو الجنسي أو النفسي، مثل: الاعتداءات اللفظية، التنمّر، الانتهاك الجنسي، التحرش، الإكراه، الاعتداء والاغتصاب، وغالباً ما تتداخل أنواع مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية، ويدعم بعضها البعض.(UNESCO AND UN WOMEN, 2019, 18)

تعرفه (UNESCO and UN women, 2016, 1) بأنه أفعال وتهديدات من العنف النفسي والجسدي والجنسي، يظهر في وحول المدارس، يدوم كنتيجة للأعراف المجتمعية الخاصة بالنوع الاجتماعي والأفكار النمطية، التي فُرضت من قبل ديناميات القوة غير المتساوية.

آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (SRGBV):

يوجد عواقب كبيرة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، تظهر بشكل أكثر وضوحاً بما يتعلق بالصحة الجسدية والنفسية للتلاميذ وعلى إنجازهم الأكاديمي، حيث تتأثر الصحة الجسدية من جراء التعرض للعنف الجنسي، فمن الممكن التعرّض للأمراض المنقولة جنسياً، إلى جانب الحمل غير المرغوب، والإجهاضات غير الآمنة، أما نفسياً فالتعرّض للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة يسبب النزوع لوقف تطوير الخبرات الاجتماعية، وتقويض تقدير الذات، الاكتئاب والأرق، إضافة للإحساس بالذنب والقلق والرغبة في الانتحار، وفي الجانب الأكاديمي يعاني ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي من فقر الأداء، ونقص المشاركة في نشاطات المدرسة، أو قد يتسربون مما يقود إلى تقدير منخفض للذات، ونقص التركيز والقلق من المستقبل، كما أن للعنف القائم على النوع الاجتماعي عواقب اجتماعية، إذ إنّ حدوث هذه الظاهرة في المدرسة تجعل الضحايا يشعرون بأنهم أقل قدرة على العمل، فيما يشعر المرتكبون لها بالمناعة، وهذه المشاعر

تساهم في تخليد عدم المساواة، وجعل العنف القائم على النوع الاجتماعي أكثر اتساعاً في المجتمع.(UNGEI and UNESCO, 2013, 7)

أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (SRGBV):

يمكن أن يكون العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس عنفاً بدنياً، مثل: العقوبة الجسدية للفتيات اللاتي يتصرفن بطريقة لا تليق بفتاة محترمة، وقد يكون جنسياً، كما يحدث في حالة الاغتصاب، ويمكن أن يتخذ شكل المضايقة أو الاستغلال من جانب طلاب آخرين أو معلمين أو موظفين في المدرسة، وقد يكون نفسياً، كما يحدث في حالة توجيه اللوم لضحايا الاغتصاب، وأحياناً يأخذ هذا العنف شكل معاقبة الطلاب أو إهانتهم بسبب جنسهم أو ميلهم الجنسي. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2014، 12)

آلية التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (SRGBV):

يؤدي التعليم دوراً مهماً ومؤثراً في المجتمع، ولديه القدرة على الإسهام في تنمية المجتمعات السليمة والمزدهرة، كما أن له دوراً في مساعدة المجتمعات النامية على النهوض وعلاج مشكلاتها والبدء بتحقيق إنجازات فعلية، لكن العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية يقيّد قدرة الطفل على التمتع بفوائد التعليم والمشاركة بشكل كامل في التنمية وتطوير المجتمع، نتيجة لذلك ينبغي التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة.

فالعنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن الوقاية منه، والتربية والمؤسسات التربوية يمكن أن تؤدّي دوراً أساسياً في إنهائه، فالمدارس من المستوى الابتدائي إلى المؤسسات التربوية الأعلى، التدريب المهني والتربية غير الرسمية، هي أماكن مهمة لتغيير مدروس، ولديها إمكانات لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، إذ إنّ مستوى برامج المدرسة تطوّر ليس فقط لرفع الوعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، لكن أيضاً لبناء خبرات التلاميذ، وعمال المدرسة لخلق علاقات تحترم المساواة بين الجنسين، لكن المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى لا تملك تأثيراً أتوماتيكياً في تقليل العنف القائم على النوع الاجتماعي، فالمدارس على سبيل المثال قد تكون مكاناً لانتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ إذ إنّ التعرّض المباشر

للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (SRGBV) يتضمّن الاعتداء الجنسي، التحرّش الجنسي، الأعمال الجنسية القسرية مقابل درجات عالية، هيمنة الذكور داخل الصف، أو العدوان داخل البيئة المدرسية، كما يتضمن التحرّش والاعتداء الجنسي أو الجسدي خلال المشي من المدرسة وإليها. فالمدارس تحتاج لتنمية ثقافة اللاعنف التي تحترم المساواة بين الجنسين مع نشر الوعي بطرق التعامل بين الجنسين بين التلاميذ، والمعلمين وعمال المدرسة(Gender tool box, 2015, 1)

برامج التعليم: تستطيع برامج التعليم المصممة جيداً يمكن أن تكون شديدة الأهمية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بشكل كبير، فإذا تمّ تصميم المرافق التعليمية بشكل سليم، فإنها تصبح قادرة على توفير بيئة توفر الحماية للأطفال المعرضين لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث يمكن الحد من تعرض التلاميذ لمختلف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال: التخطيط المدروس لاستراتيجيات التعليم، وهياكله، وضع مراكز التعليم بعيداً عن مناطق الخطر، توخي الحرص عند توظيف وتدريب المعلمين والإداريين في المدارس، وتوعية التلاميذ والمجتمعات المحلية. (IASC, 2015, 98)

المناهج التربوية: دمج المناهج التي تراعي السن والنوع الاجتماعي والثقافة بشأن القضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية الشاملة في برامج التعليم الأساسي والثانوي لكل من الذكور والإناث، ضمان أن تتضمن هذه المناهج: معلومات أساسية تشرح كيفية عمل الجسم، التغيرات الجسدية، ومرحلة البلوغ والمساواة بين الجنسين، ومهارات إنشاء العلاقات والتواصل بشأن الصحة والأمراض المنقولة جنسياً، والعلاقات الجنسية الآمنة وتنظيم الأسرة والأسباب، والعوامل المسهمة في الأشكال المختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي. (IASC, 2015, 108)

الجو المدرسي العام: يجب أن يكون الجو المدرسي مهيئاً وصالحاً، بحيث يضع حاجزاً بين الطلاب والعنف بكلّ أشكاله، وحتى يتحقق ذلك ينبغي أن توفر المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف

لدى الطلاب، وعلاجه في وقت مبكر، وأن تضع برنامجاً دراسياً مرناً يتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي. (النيرب، 2008، 53)

مدير المدرسة: لمدير المدرسة دور إرشادي في برنامج التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطة البرنامج، والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد والاتصال بالمؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في المجتمع، بما يحقق الحد من سلوك العنف في المدرسة.(النيرب، 2008، 53)

المعلم: ينبغي للمدرّسين الذين يواجهون السلوك واللغة العدوانية كمهمة أولى لوضع حدود للسلوك المنظم، أن يرسموا بوضوح القواعد الخاصة بالفصل الدراسي، ويجب أن تكون الرسالة صريحة، إيذاء أي فرد في حجرة الدراسة لفظياً أو بدنياً أمر لن يحتمل، كما يحتاج المعلمون أيضاً أن يحددوا بوضوح عواقب مثل هذا السلوك: العزل عن المجموعة أو الحرمان من بعض اللعب الحر، أو وقت النشاط الجماعي، والمهم هو وضوح واتساق هذه العواقب وليس شدتها. (دوناهو وآخرون، 2005، 298–299)

يلزم على المعلمين تنمية قدراتهم على تبني الممارسات المناسبة لتعزيز الإدماج واحترام التنوع مع الاهتمام بالمساواة بين الجنسين، كشف المواقف التي تنطوي على الخطر أو المحتمل أن تكون مؤذية والرد عليها بالطريقة المناسبة، خلق إحساس بالانتماء إلى مجموعة، وإشاعة جو من الثقة في قاعة الدرس، حيث يشعر التلاميذ بالأمان وبأنهم يعاملون باحترام في مكان آمن. (UNODC, 2019, 47)

ينبغي أن تؤمن المدرسة شبكة تعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي فيها، مؤلفة من ثلاثة عناصر، هي:

أ. أنظمة تبليغ: تمكّن التلاميذ الضحايا ومحاميهم من التبليغ عن الجرائم وانتهاك قواعد سلوك المعلمين.

ب. أنظمة إحالة: يتم فيها تحويل التلميذ إلى الخدمات التي يحتاجونها، كالدعم العاطفي، الاستشارة، الخدمات الطبية والعلاجية، والمساعدة القانونية للضحايا وأسرهم.

ت. دعم مباشر: يمكّن التلاميذ من الحديث إلى معلم له القدرة على الاستماع، تقييم الوضع، مساعدة التلاميذ في تطوير خطة علاجية، التعاطف وإحالة التلاميذ للخدمات عند الضرورة. (USAID, 2009, 48)

نظرة عامة حول الدليل:

تم تصميم هذا الدليل للمعلمين في مدارس مرحلة التعليم الأساسي لتدريبهم على التعامل بشكل صحيح مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة (SRGBV)، والمساعدة في الحد منها، والتخفيف من آثارها السلبيّة، إضافة للتوعية التي يمكن أن يقوموا بها، وتنعكس بشكل مباشر على حياة الأسر والمجتمعات للحد من هذه المظاهر السلبية الخطيرة.

الوحدة الأولى: التعريف وبناء الثقة.

الجلسة الأولى: التعارف.

العنوان: التعارف.

الهدف: أن ينادي كل متدرب زملاءه بأسمائهم.

النشاط: سمِّ لعبة بواسطة كرة.

المواد اللازمة: كرة، ساعة لضبط الوقت. الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ: 1. يقف جميع المشاركين في حلقة دائرية.

2. يذكر كل مشارك اسمه بصوت عالٍ للجميع.

3. يرمي كل مشارك الكرة للمشارك الآخر ويناديه باسمه.

4. تدور الكرة بين أفراد المجموعة بسرعة حتى تنتهي اللعبة.

الجلسة الثّانية: بناء الثقة مع التلاميذ.

العنوان: بناء الثقة وإذابة الجليد.

الهدف: أن يتم كسر حاجز الخجل وإذابة الجليد بين المتدربين.

النشاط: الكرسي الدولابي.

المواد اللازمة: كرسي، ساعة لضبط الوقت. الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ: 1. ترتيب الكراسي بشكل دائري.

2. يجلس كل مشارك في الفريق على أحد الكراسي.

3. يتطوع مشارك من الفريق بأن يكون في وسط الدائرة تاركاً كرسيه فارغاً.

4. يأتي المشارك الذي يجلس بجانب الكرسي ويتنازع معه على الجلوس على الكرسي.

5. تدور اللعبة بأن يحاول كل طالب منع الطالب الذي في وسط الدائرة من الجلوس على الكرسي الفارغ بالقفز عليه، وتستمر اللعبة حتى يسيطر أحدهم على هذا الكرسي.

الوحدة الثّانية: العلاقات ضمن الصف

الجلسة الأولى: القواعد الأساسية للانضباط.

العنوان: القواعد الأساسية للانضباط.

الهدف: أن يتعرّف المتدربون القواعد الأساسية للانضباط في الصف وسبب فرضها.

النشاط: القبعات الست.

المواد اللازمة: أقلام، أوراق بيضاء، كرتون ملون بشكل قبعات. الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ:

1. يتم طرح موضوع النقاش وهو القواعد الأساسية للانضباط في الصف .
2. تشكل مجموعات عمل مؤلفة من 6 أشخاص.
3. يطلب منهم الإجابة عن الأسئلة تبعاً للون القبعة التي يمثلها كل منهم، كالآتي:

الزرقاء (الضبط): كيف تخدمنا القوانين المفروضة في الصف؟

الخضراء (الإبداع): كيف يمكن أن نعدل في قوانين الصف ؟ وما الذي يمكن أن نغيره؟ وكيف تساعدنا هذه القوانين؟

البيضاء (المعلومات): ما قوانين التصرف في الصف؟

الحمراء (المشاعر): كيف تشعر تجاه القوانين؟ أي القوانين تراها جيدة وأيها تراها سيئة؟

الصفراء (الإيجابيات): ما فوائد القوانين المفروضة في الصف؟

السوداء (العوائق): ما المشاكل التي يمكن أن تنجم عن القوانين المفروضة في الصف؟

4. عند الانتهاء من النقاش داخل كل مجموعة، تقدم كل مجموعة تقريراً بالأفكار التي تداولتها والحلول والاقتراحات التي توصلت إليها، تجري المناقشات وينتج عنها توصيات وتأملات.

الجلسة الثّانية: أسلوب التعامل مع التلاميذ

العنوان: العلاقات بين التلاميذ

الهدف: تعزيز التفاعل والتواصل غير الشفهي/ اللفظي، وتشجيع روح المرح والضحك، وتعزيز التعاون بين المجموعة.

النشاط: التابع والمتبوع.

المواد اللازمة: مساحة فارغة الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ: 1. يتطلب النشاط الهدوء واستخدام أشكال التواصل غير اللفظي.

2. يتم تقسيم المجموعات بشكل ثنائيات.

3.في كل ثنائي يكون أحد المشاركين أو المشاركات هو القائد، ثم يتم تبادل الأدوار لاحقاً.

4. يجعل القائد التابع يتبع يده حيث يحرّك القائد يده بسرعات مختلفة وبطرق مختلفة، ويقوم التابع بتنفيذ الحركات المطلوبة كما يرشده القائد.

5. بعد بضع دقائق يتبادل القائد والتابع الأدوار.

6. يجري نقاش حول شعورهم خلال النشاط وما هو الدور (القائد والتابع) الذي يفضلونه.

7. نقارب ما بين النشاط والعلاقة داخل الصف وأهمية أن لا يصبح التلميذ تابعاً، وكيف يمكن أن تصبح العلاقة مزعجة.

8. تشجيع النقاش وطرح الأسئلة.

الوحدة الثّالثة: التعريف بالنوع الاجتماعي.

الجلسة الأولى: التعريف بمفهوم النوع الاجتماعي.

العنوان: مفهوم النوع الاجتماعي.

الهدف: أن يتعرّف المتدربون مفهوم النوع الاجتماعي.

النشاط: ماذا لو؟

المواد اللازمة: أقلام، أوراق بيضاء. الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ:

1. يطرح المدرب السؤال: ماذا لو كان هناك نوع واحد من البشر، إما ذكور وإما إناث؟
2. يطلب منهم إعطاء إجابات عبر المشاركة مع الفريق وكتابتها على ورقة.
3. يقوم مشارك من كل فريق بقراءة الإجابات التي تمت كتابتها.
4. يلخّص المدرّب الإجابات.

الجلسة الثّانية: النوع الاجتماعي في الصف.

العنوان: النوع الاجتماعي في الصف.

الهدف: أن يتعرّف المتدربون مفهوم النوع الاجتماعي في الصف.

النشاط: نقاش وحوار.

المواد اللازمة: عرض بوربوينت، قائمة بخصائص الذكور والإناث.

آلية التنفيذ:

1. يطلب من المشاركين الاطلاع على قائمة تبيّن صوراً للذكور والإناث، وأن يختار كل مشارك إحدى الصور التي تبيّن جنسه، ويطرح عليهم سؤالاً إذا كانوا يفضلون أن يولدوا ذكوراً أو إناث.
2. يطلب من المشاركين مناقشة لائحة الأشياء التي يحبونها والتي يكرهونها حول كونهم ذكوراً أو إناث.
3. يلخص الميسر تعريف النوع الاجتماعي، ودور كل من الذكر والأنثى في الحياة، كما تتم مناقشة المشاركين بالقيم والمعايير الاجتماعية المتعلقة بذلك، وتأثير عملية التنشئة الاجتماعية في ترسيخها.

الوحدة الرابعة: العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الجلسة الأولى: مفهوم العنف.

العنوان: مفهوم العنف.

الهدف: أن يتعرّف المتدربون مفهوم العنف.

النشاط: مناظرة.

المواد اللازمة: أقلام، أوراق الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ:

المرحلة الأولى: يوزّع المدرب المتدربين إلى مجموعتين، الأولى تشجع التعامل بعنف، والثانية تشجع التعامل بدون عنف، ويبين لهما المهام المطلوبة من كل منهما، وهي على النحو الآتي: 1. تمثل المجموعة الأولى المجموعة التي تشجع التعامل بعنف، وتدافع عنه وتبحث في إيجابياته.

2. تمثل المجموعة الثانية المجموعة التي تشجع التعامل بدون عنف، وتدافع عنه ويبحث في إيجابياته.

ثم يحدد المدرب محاور المناظرة على النحو الآتي.

- تعريف عامّ ووصف لكل من التعامل بعنف والتعامل بدون عنف المكلف بها أفراد كل مجموعة.
- تحديد إيجابيات كل من التعامل بعنف والتعامل بدون عنف.
- تحديد سلبيات كل من التعامل بعنف والتعامل بدون عنف.

يشرح المدرب أن المطلوب في هذه المرحلة من مجموعتيّ المناظرة التحاور والبحث، وتجميع الأفكار في محاور المناظرة آنفة الذكر، وتسجيل أفكارهم بشكل منظم.

المرحلة الثانية: تبدأ عملية المناظرة بين المجموعتين بطرح المحاور المطلوبة، المحور تلو الآخر مع تسجيل النقاط لكل مجموعة حسب إجاباتها على المحاور.

يكون دور المدرب: إدارة عملية المناظرة وتسجيل النقاط، واستدراك النقص في معلومات المتدربين.

الجلسة الثّانية: مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

العنوان: مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

الهدف: أن يتعرّف المتدربون مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

النشاط: العصف الذهني.

المواد اللازمة: أوراق، أقلام الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ:

المرحلة الأولى: إثارة المشكلة بدعوة المتدربين إلى التفكير في السؤال الآتي: ما مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة؟

يتم توليد أكبر عدد ممكن من الإجابات والأفكار من المتدربين، وتكون مهمة المدرب هي الترحيب بالإجابات جميعها وقبولها، وتسجيلها على السبورة أو على أوراق كبيرة بخطٍ واضح، ليسهل فيما بعد عملية مراجعتها وغربلتها.

المرحلة الثانية: جمع الإجابات وتصنيفها وغربلتها، حيث يتم في هذه المرحلة جمع الإجابات وتصنيفها وغربلتها في فئات، لتصبح بمنزلة مقترحات أو إجابات عن السؤال المطروح. وتكون مهمة المدرب ميسّر وموجّه لفرز الإجابات وفق آراء المتدربين وتوضيح النقاط الأساسية المتعلقة بمفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، والتعقيب عليها واستكمال النقص في أفكار المتدربين إن وجدت.

المرحلة الثالثة: يلخّص المدرب أهم ما تم التوصل إليه في جلسة العصف الذهني حول مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الجلسة الثّالثة: أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

العنوان: أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الهدف: أن يتعرّف المتدربون أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

النشاط: أحجية الصور المقطعة.

المواد اللازمة: مقص، ورق كرتون حجم كبير، أقلام، ساعة لضبط الوقت. الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ: 1. تقسيم الفريق إلى مجموعات.

2. تقوم كل مجموعة برسم صورة تعبّر عن الموضوع المتّفق عليه وهو أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة على لوح كرتون حجم كبير.

3. قص الكرتون على شكل قطع.

4. يتم تبادل هذه القطع مع باقي المجموعات، ومحاولة تركيبها من جديد.

الجلسة الرابعة: آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

العنوان: آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الهدف: أن يتعرّف المتدربون آثارَ العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

النشاط: دائرة الإقرار بالذات.

المواد اللازمة: ساعة لضبط الوقت. الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ:

1. يجلس المشاركون بشكل دائري.
2. تحديد القائد من ضمن الأفراد المشاركين.

3. يطرح القائد أسئلة عامة على المشاركين حول الموضوع المتمثل في آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.
4. يقف كل مشارك ويطرح فكرته.
5. يقف المشارك في وسط الدائرة ويصفق الجميع.
6. يتم تلخيص الأفكار من قبل المدرب.

الوحدة الخامسة: أساليب التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الجلسة الأولى: التعامل.

العنوان: كيفية التعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الهدف: أن يقترح المتدربون آليات للتعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

النشاط: الاتصال.

المواد اللازمة: أوراق، أقلام، ساعة لضبط الوقت. الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ: 1. يقسم الفريق إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتألف من ثلاثة أشخاص "المرسل" الذي يطرح رأيه في موضوع مثير للجدل وهو آلية التعامل مع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة، و"المستقبل" الذي يلخص ما طرحه المرسل أمام المجموعة، و "المقيّم" الذي يقوم بتقييم عملية الاتصال التي جرت.

2. يقوم المدرب بكتابة ملاحظات المقيم وتلخيصها بعد الانتهاء من جلسة النقاش.

3. يُعاد توزيع الأدوار في المجموعة، بحيث يصبح المرسل مستقبلاً والمستقبل مقيّماً، لكي يتعلم الجميع مهارات الاتصال.

الجلسة الثّانية: تقديم الدعم.

العنوان: تقديم الدعم.

الهدف: أن يتدرّب المشاركون على محاورة التلاميذ وتقديم الدعم والمشورة لهم.

النشاط: تمثيل الحالة.

المواد اللازمة: أوراق ملونة، أقلام ملونة. الزمن: 50 دقيقة.

آلية التنفيذ: 1. تقسيم المجموعات إلى مجموعتين.

2. توزّع أوراق فيها حالتين لمتدرب ومتدربة تعرّضا لحالة عنف قائم على النوع الاجتماعي في المدرسة على المشاركين.

3. تناقش كل مجموعة الحالة والنقاط التي يجب إظهارها في الحوار.

4. تلعب كل مجموعة دوراً أمام المجموعة الكبرى.

5. تناقش المجموعات الأخرى عرض كل مجموعة في حوالي 30 دقيقة.

6. يلخص الميسّر عمل المجموعات.

الجلسة الثّالثة: الإحالة.

العنوان: الإحالة.

الهدف: أن يتعرّف آلية الإحالة في حال حدوث عنف قائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

النشاط: المقابلة

المواد اللازمة: أوراق ملونة، أقلام ملونة. الزمن: 45 دقيقة.

آلية التنفيذ: 1. يقسّم المشاركون لعدة مجموعات، كل مجموعة تتناول شكلاً من أشكال الإحالة في حال حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

2.تعطى كل مجموعة 15 دقيقة للتفكير بالنقاط التي يجب طرحها ووضع سيناريو للمقابلة.

3. تقوم كل مجموعة بطرح الأفكار التي تريدها أمام المجموعة الكبيرة.

4. يقوم الميسّر بتلخيص عمل المجموعات.

الجلسة الرابعة: الإبلاغ.

العنوان: الإبلاغ.

الهدف: أن يتعرّف المتدربون أهمية الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليته.

النشاط: التعبير بوجه.

المواد اللازمة: أوراق ملونة مرسوم عليها وجه موافق ووجه غير موافق ، أقلام ملونة.

الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ:

المرحلة الأولى: يختار المتدربون الوجه الذي يعبّر عن رأيهم بموضوع الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي ، ثم يوزّع المدرب المتدربين إلى مجموعتين، الأولى تشجع الإبلاغ، والثانية تشجع التكتم و عدم الإبلاغ، ويبين لهما المهام المطلوبة من كل منهما، وهي على النحو الآتي: 1. تمثل المجموعة الأولى المجموعة التي تشجع الإبلاغ، وتدافع عنه وتبحث في إيجابياته، كما تطرح سلبيات التكتم وعدم الإبلاغ.

2. تمثل المجموعة الثانية المجموعة التي تشجع التكتم وعدم الإبلاغ، وتدافع عنه وتبحث في إيجابياته، كما تطرح سلبيات الإبلاغ عن الحالة.

ثم يحدد المدرب محاور النقاش على النحو الآتي.

- تحديد آلية الإبلاغ أو عدم الإبلاغ.
- تحديد إيجابيات كل من الإبلاغ وعدم الإبلاغ.
- تحديد سلبيات كل من الإبلاغ وعدم الإبلاغ.

يشرح المدرب أن المطلوب في هذه المرحلة من مجموعتَي النقاش التحاور والبحث، وتجميع الأفكار في المحاور آنفة الذكر، وتسجيل أفكارهم بشكل منظم.

المرحلة الثانية: تبدأ عملية النقاش بين المجموعتين بطرح المحاور المطلوبة، المحور تلو الآخر مع تسجيل النقاط لكل مجموعة حسب إجاباتها على المحاور.

يكون دور المدرب: إدارة عملية النقاش وتسجيل النقاط، واستدراك النقص في معلومات المتدربين.

الوحدة السادسة: تقييم العمل.

الجلسة الأولى: تقييم التدريب.

العنوان: تقييم التدريب

الهدف: أن يتم التأكد من وصول كل المعلومات المحددة في الدليل للمتدربين

النشاط: ضربات الجزاء

المواد اللازمة: كرة قدم، مرمى، كروت مدوّن عليها معلومة أو سؤال، مساحة مفتوحة وبها مرمى أو ما يمكن أن يمثل مرمى الزمن: 30 دقيقة.

آلية التنفيذ:

1. يتم تقسيم المتدربين إلى فريقين مع مراعاة التماثل بين الفريقين، والتنوع داخل الفريق الواحد قدر الإمكان.
2. يقوم كل فريق بتعيين قائد وحارس مرمى.
3. يقوم فرد من كل فريق بالتسديد على حارس مرمى الفريق الآخر بالتناوب، ويتم احتساب النقاط طبقاً للأهداف المسجلة، أما في حال الإخفاق في التسجيل يلجأ الفرد للاختيار من الكروت.
4. يتم اختيار كرت وقراءة السؤال الذي بداخله، إذا تمت الإجابة عن السؤال بطريقة صحيحة يتم احتساب النقطة لصالحه.
5. تخصيص الحد الأقصى للأسئلة التعويضية ب 5 أسئلة لكل فريق، ويمكن للفريق في حال عدم الإخفاق أو الإخفاق أقل من 5 مرات أن يستخدمَ الأسئلة كنقاط إضافية لزيادة النقاط.

المراجع:

المراجع العربية:

1) أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال. (2010). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة. مصر. مكتبة الأنجلو المصرية. ص:81.

2) أبو القيعان، علي وعاشور، علي. (2018). دور مديري المراكز المجتمعية في تعزيز التنمية المجتمعية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين فيها في ضوء متغيرات الدراسة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. مج: 26. عدد: 3. ص-ص: 523-547.

3) بداوي، محمد سفيان و مرابط، إيمان. (2018). **دراسة نظرية حول ظاهرة العنف في ضوء المفاهيم والمقاربات النظرية المفسرة له وآليات الخدمة الاجتماعية للحد منه**. المؤتمر الدولي الأول حول الخدمة الاجتماعية وآليات مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية (التنمر، العنف، التوحد) لتحقيق التكيف الاجتماعي.

4) البريه، عبد الهادي. (2018). العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين- دراسة ميدانية على ثانويات القطاع الشرقي بالإحساء. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. مج: 2. عدد: 5. ص-ص: 1-36.

5) بوطورة، كمال. (2017). **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية- دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة – تبسة** -. دكتوراه. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكرة: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

6) جادو، أميمة. (2005). **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**. ط1. القاهرة: مصر. دار السحاب للنشر والتوزيع.

7) جامع، زهرة و محيمدات، سلمى. (2020). العنف لدى الشباب وعلاقته بالنوع الاجتماعي. **مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع. جامعة جيجل**. مج: 3. عدد: 4. ص-ص: 14-28.

8) الجندي، أمينة. (2023). **رؤية مستقبلية لجهود الجمعيات الأهلية في معالجة وضع (المرأة المخطئة) أمهات مجهوليّ النسب (دراسة مطبقة على المراكز والجمعيات الأهلية بمدينة مكة المكرمة).**

9) حجازي، نظمية. (2024). تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشرقية. **مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية**. مج: 5. عدد: 13. ص-ص: 82-101.

10)الحربي، محمد. (2020). التنمر المدرسي وعلاقته باكتساب الثقافة الرياضية لدى الطلبة السعوديين وفقاً لنتائج دراسة البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA 2018). **المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج**. جزء:2. عدد:82. ص-ص:993-1017.

11)الحسين، حنان. (2014). العنف التربوي وانعكاساته على التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. عدد: 40. ص-ص:93-119.

12) حيلة، حنان. (2022). **منظمات المجتمع المدني ودورها في حماية الحقوق والحريات**. رسالة دكتوراه. قسم الحقوق. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة أحمد دراية- الجزائر.

13) الخالدي، عبير. (2021). دور منظمة الصحة العالمية في الحد من العنف ضد المرأة في ظل مستجدات المرحلة الراهنة. **مجلة إشراقات تنموية**. عدد: 32. ص-ص: 556-587.

14) الخطيب، ندى. (2018). **أسس تصميم المراكز المجتمعية من منظور إعادة الإعمار**. ماجستير. قسم التصميم المعماري. كلية الهندسة المعمارية. دمشق: سوريا. جامعة دمشق.

15) دوناهو، ب وفالك، ب ويروفت، آ. (2005). **الصحة النفسية في الطفولة المبكرة**. ترجمة: نبيل حافظ. ط1. عالم الكتب.

16)الرفاعي، مالك. (2020). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. **المجلة التربوية لجامعة سوهاج**. جزء: 1. عدد: 82. ص-ص: 196-236.

17)روضان، صبرية وروضان، خلود. (2017). التباين المكاني للعنف ضد المرأة المتزوجة في قضاء الديوانية لعام 2015. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**. مج: 20. عدد: 4. ص-ص: 279-304. القادسية : العراق. جامعة القادسية.

18)زغير، رشيد و لخضر، جوابي. (2010). الآثار النفسية والاجتماعية للعنف الأسري ضد المرأة – دراسة ميدانية على عينة من النساء في المجتمع الليبي-. **مجلة جامعة البليدة 2**. ص-ص: 1-27.

19) زلاقي، حبيبة. (2018). نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي. **مجلة العلوم القانونية والسياسية**. عدد:17. ص-ص: 770-787.

20) زيان، مليكة. (2020). العنف والمقاربات النظرية المفسرة له. **مجلة الخلدونية**. مج:12. عدد: 2. ص-ص: 66-87.

21) ساجد، يزن. (2022). منظمات المجتمع المدني وإشكالية الاندماج في المجتمعات المتعددة. مجلة دراسات إقليمية. عدد: 54. ص-ص: 35-66.

22) سكريه، فالنتينا. (2021). صراع الأدوار وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المتطوعات المتزوجات في مراكز الرعاية المجتمعية في محافظة حمص. **مجلة جامعة البعث**. مج:44. عدد: 7. ص-ص : 11-50.

23) سلطان، رندا. راشد، محمد. هلال، سامية وأحمد، مصطفى. (2015). العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط. **مجلة جامعة أسيوط للعلوم الإنسانية**. مج: 46. عدد: 6. ص-ص: 143-160.

24)الشلاقي، تركي. (2020). ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين- دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل. **المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي**. عدد: 12.

25) الشواني، نوزاد. (2018). جرائم العنف الجنسي ضد الأطفال "دراسة مقارنة". **مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية**. مج:1. عدد:1. ص-ص: 157-194.

26) الشيخ، إيمان. (2023). واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية في دمشق من وجهة نظر المستفيدين. **مجلة جامعة حلب**. مج: 45. عدد: 4. ص-ص: 111-138.

27) الصنكي، عبد القادر. (2017). **التعرّض للعنف وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية- لدى عينة من أطفال الروضة بمدينة مصراته**-. رسالة ماجستير. شعبة دراسات الطفولة. قسم علم النفس. كلية العلوم الإنسانية. جامعة الأكاديمية الليبية مصراته.

28) عبد الزهرة، منتهى وجبار، وفاء. (2020). دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية (مركز الإرشاد الأسري) التابعة للمرجعية الرشيدة في الإصلاح الاجتماعي. **المرجعية ودورها في الإصلاح. محور الإصلاح الاجتماعي**. ص-ص: 167-185.

29)عبدي، فاطمة. (2023). ماهية العنف: مفهومه، أنواعه، مظاهره، وأهم النظريات المفسرة له. **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنه**. مج:24. عدد: 1. ص-ص: 29-42.

30) العبيدي، سرى و الحنكاوي، لبنى. (2020). العنف الموجه ضد المسنين كما يدركه طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية. **مجلة مركز البحوث النفسية**. مج:31. عدد4. ص-ص:287-323.

31) عثمان، عبد الرحمن و عرفان، محمود. (2012). دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العماني (الضرورات والمستلزمات). **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس**. عدد: 3. ص-ص: 67-82.

32)عطيات، فاطمة وحسن، فاطمة. (2023). دور المدرسة في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب من وجهة نظر معلميّ المدارس الثّانوية الحكومية في إقليم الوسط بالأردن. **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور**. مج: 15. عدد: 3. ص-ص : 588-624.

33) العواودة، أمل. (2018). اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**. عدد2. ص-ص: 263-292.

34)العنزي، عبد العزيز. (2020). درجة ممارسة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج**. مج:1. عدد: 85.

35) غزوان، أنس. (2015). العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية- دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**. مج:23. عدد: 4. ص-ص: 2155-2175.

36) فضل، أميرة. (2021). العنف ضد المرأة خلال جائحة كورونا (دراسة حالة لزوجات ومطلقات معنّفات في محافظة الجيزة). **المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل**. عدد: 4. ص-ص: 1-26.

37)الفغالي، جاي. (2019). **العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا/ التقييم العاجل للاحتياجات/. منظمة أبعاد(ABAAD) بالتعاون مع بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس دائرة العلاقات المسكونية والتنمية(COPA-DERD) والمساعدات الكنسية النرويجية(NCA).**

38) قاسم، مصطفى و الغانم، غانم. (2019). دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (JSSWH)**. مج: 46. عدد:2. ص-ص: 36-74.

39)القحطاني، عبد الله والشعراوي، صالح. (2019). التنمر الالكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك خالد. المملكة العربية السعودية.

40)الكعبي، سهام. (2020). العنف المبني على النوع الاجتماعي.. المفهوم والآثار. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. عدد:147. ص-ص: 44-72.

41) كعكي، سهام و النصير، دلال. (2021). التنمر الإداري وانعكاسه على بيئة العمل النسائية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. **المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج**. عدد: 89. ص-ص: 592- 634.

42) لجنة الإنقاذ الدولية. (2017). **التأهب والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ /كراسة المشارك/.**

43) مجيد، سوسن. (2008). **العنف والطفولة دراسات نفسية**. ط1. عمان: الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.

44) محمد، شيلان. (2018). **المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الأسرة << دراسة تحليلية نقدية>>**. ط1. القاهرة: مصر. المركز العربي للنشر والتوزيع.

45) مصطفى، عدنان و عبيد، ميسم. (2017). العنف الموجد ضد الأعمار المتأخرة من حياة الإنسان دراسة ميدانية لدور المسنين في بغداد. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. عدد: 54. ص-ص: 23-60.

46)معلوف، لويس. (2008). المنجد في اللغة والأدب.

47)مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC).(2019). تعزيز سيادة القانون عن طريق التعليم / دليل لواضعي السياسات. صدر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

48)منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2001-2010). **وقف العنف في المدارس/ دليل المعلم.**

49) منظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNRWA). (2014). **دليل المساعد الاجتماعي/ المفاهيم الأساسية للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وحماية الطفل.**

50) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) و هيئة الأمم المتحدة للمرأة (UN women). (2019). **التوجيهات العالمية / فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية.**

51) مهدي، ابتهال وشاكر، زينب. (2021). رصد التطورات التشريعية للحد من ظاهرة العنف الأسري (العنف الأسري ضد المرأة أنموذجاً)- دراسة مقارنة. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. عدد: 63. ص- ص: 654-616.

52)مهدي، انتصار و وادي، عفاف و جعدان، إيمان. (2015). العنف العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. عدد: 44. ص-ص: 224-255.

53) ناصر، محمد. (2021). العنف في السرد التشكيلي "لوحة طرف الميدوزا أنموذجاً". **مجلة القادسية القادسية/**. مج: 24. عدد: 3. ص-ص: 67-91.

54) النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي. المادة (1). **وزارة التربية السورية**.

55) نعيم، وفاء. (2021). العنف المجتمعي ضد المرأة في مصر التحرش الجنسي نموذجاً. **مجلة أبحاث ميسان**. مج:17. عدد: 33. ص-ص: 116-137.

56) النيرب، عبد الله. (2008). **العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة.** ماجستير. قسم الإرشاد النفسي. كلية التربية. غزة: فلسطين. الجامعة الإسلامية في غزة.

57) وحدة النشر والمعلومات / المراكز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات. (2009). **واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات قطاع غزة.**

58)الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومكتب المرأة والتنمية. (2009). **الدليل التدريبي لمستشاريّ المجتمع/ التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس وكيفية تجنبه.**

المراجع الأجنبية:

1. AL-Amad, R. (2011). **The extent of implementing management standards at community based organization of refugee camps in west bank**. Al-Quds university. Deanship of graduate studies, the degree of master of business administration. College of higher education in business and economics.

2.AL Qadimi, F. (2023). Underlying causes of family violence during the COVID-19 pandemic and the role of workers in civil society institutions and care centers; a qualitative case study. **Journal of education, faculty of education, sohag university**. No. 111, p-p: 676-698

3.Bjastad, E.(2008).Gender–based violence and development: knowledge and attitudes among student teachers. **School of development studies research report**. NO.81.

4. Chege, F. (2007).education and empowerment of girls against gender-based violence. **Journal of international cooperation in education**, 10(1), p-p 53-70.

5.Fancy, K and Fraser ,E. (2014**). DFID guidance note: part A rationale and approach addressing violence against women and girls in education programming**. Violence against women and girls helpdesk.

6. Gender tool box (BRIEF). (2015). **Gender –based violence and education**

7. Greene, M. Robles, O. Stout, K and Suvilaakso, T. (2013). **A girl's right to learn without fear: working to end gender-based violence at school**. University of Toronto. Faculty of law. International human rights program. Plan (Because I am a girl).

9. Jere, C. (2015). **School-related gender-based violence is preventing the achievement of quality education**. United nations girls' education initiation (UNGEI).

10. Kennedy, D. (2021). **Gender- based violence in primary schools; Jamaica. Gender for universal education at R-Bookings**. Echidna Global scholar Alumni BRIEF SERIES.

11. Silalahi, D and Pujiono, M. (2023). Verbal violence in elementary schools in Medar city: sociolinguistic study. **Budapest international research and criticsin languistics and education** . Vo (6). No (2). P-p: 139-151.

12. Onoyase, A.(2020).School – related gender based violence (SRGBV) and it's consequences on secondary school students: implications for counseling**. Journal of education and training studies**. Vo. 8, no.2.

13. Practical guidance note (9).(2018).Stopping school related gender-based violence. **Reference document** (27).

14. UNESCO AND UN WOMEN. (2016). **Global guidance on addressing school-related gender-based violence**. The united nations educational scientific and cultural organization (UNESCO).

15. United nations girls' education initiative (UNGEI) and The united nations educational, scientific and cultural organization (UNESCO). (2013). **UNGEI- UNESCO Discussion paper/2013.**

16. UNHCR AND THE UN FEFUGEEAGENCY. (2016). Community_ based protection: **community center concept.**

المراجع الالكترونية:

1- المشري، نصر . (2019). العنف القائم على النوع الاجتماعي ، أنواعه، أشكاله، ومعانه. مجلة جسد آمن- ضمّة وشدّة.. www.gbv<dammawashadda<hunaLibya.com .

2- IASC(Inter-Agency Standing Committee) (2005): إرشادات دمج تدخلات مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني/ دليل قطاع التعليم.8/تشرين أول/2021. الرابط: www.gbvguidelines.org تمّ الرجوع للموقع بتاريخ 2020/9/15

3- صندوق الأمم المتحدة للسكان(UNFPA).(2011).**إدارة برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ (الدليل المصاحب للتعلم الالكتروني).**15/كانون أول/ 2021. الرابط:

https://extranet.unfpa.org/apps/GBVin emergencies/index.html

4- صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA). (2021). تقرير موجز عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا. www.unfpa.org تم الرجوع للموقع بتاريخ 2/6/ 2023

5- دليل المراكز المجتمعية. (2018). تم الرجوع للموقع بتاريخ 2021/8/21. www.unhcr.org

6- Inter- Agence coordination lebanon. (2014). إجراءات التشغيل الموحدة المشتركة بين المنظمات للوقاية والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في لبنان. تم الرجوع للموقع بتاريخ 2021/4/5. www.limelightprod.com

7- مؤسسة التدريب الأوروبية (European training foundation (ETF)). (2021). منظمات المجتمع المدني وتنمية رأس المال البشري. تم الرجوع للموقع بتاريخ 2022/8/8. https://creativecommons.org/licenses/by.4.0/

8- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .(2014). **وقف العنف في المدارس: دليل المعلم.** http://www.unesco.org/education .2020/6/23

9- الوكالة الدولية لتنمية المجتمع (Inter-Agency Standing Committee (IASC)). (2015). إرشادات دمج تدخلات مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني / الحد من المخاطر، تعزيز المرونة ودعم التعافي. 4/5/ 2022 www.gbvguidelines.org

10- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ومكتب المرأة والتنمية. (2009). المواد المرجعية للمعلم / التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي وكيفية تجنبه. 2022/7/20/ /http://www.usaid.gov/our-work/cross-cuttingprograms/wid

11- Mingude, A & Dejene, T. (2021). Prevalence and associated factors of gender based violence among Baso high school female students' 2020. https://doi.org/10.1186/s12978.021-01302-g

تم الرجوع للموقع بتاريخ 2022/6/3.

الملاحق:

الملحق رقم 1: الصورة النهائية للاستبانة.

حضرة المعلم/المعلمة:..... المحترم.

أرجو التفضّل بملء هذه الاستبانة التي جرى تصميمها من قبل الباحثة لقياس دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي، كأداة للبحث المعنون ب "دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلميّ مرحلة التعليم الأساسي"، وذلك لأغراض البحث العلمي، مع التأكيد على سرية البيانات .

حيث تعد مشكلة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة ظاهرة عالمية منتشرة بكثرة، بأشكال مختلفة وطرق متنوعة، ونقصد بمفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة: أي أفعال أو تهديدات بالعنف الجنسي أو الجسدي أو النفسي يُمارس في المدارس أو حولها، يُرتكب كنتيجة للمعايير والتصورات النمطية للجنسين، ويتسم بأنه معقّد ومتعدّد الجوانب، حيث يشمل أشكالاً مختلفة تتضمن الاعتداءات اللفظية، التنمر، الانتهاك الجنسي، التحرش، الإكراه، وقد يصل لدرجة الاغتصاب، ويعد ظاهرة تؤثر على ملايين التلاميذ والعائلات والمجتمعات . تحاول جميع الدول الحد منها، نظراً للعواقب الخطرة والأزمات التي تسببها، تساعدها العديد من المنظمات الدولية والمحلية في ذلك من خلال نشاطاتها وبرامج عملها، ومنها المراكز المجتمعية كالأمانة السورية للتنمية، وجمعية البتول، وجمعية التميز، والتي تعرّف بأنها أماكن آمنة يجتمع فيها النساء والرجال والفتيان والفتيات، من خلفيات اجتماعية متنوعة للحصول على خدمات الحماية المتكاملة بدءاً من المساعدة القانونية، وصولاً للقيام بتدخلات لحماية الأطفال ومنع العنف القائم على النوع الاجتماعي وطرق الاستجابة له. فيأتي هذا البحث لتقصّي مدى إسهام المراكز المجتمعية في الحد من هذه الظاهرة وآثارها السلبية الخطيرة.

تتكون الاستبانة من محورين: الأول يتناول البيانات الشخصية للعينة، والمحور الثاني: يتكون من جانبين: الأول: بممارسة المراكز المجتمعية دورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال التعاون مع عناصر المدرسة كالمدير والمعلمين والتلاميذ، وأما الجانب الثاني: بممارسة المراكز المجتمعية دورها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بأشكال هذا العنف.

ولكم فائق التقدير وجزيل الشكر

الباحثة: سوسن شعبان

البيانات الشخصية:

الجنس: ☐ ذكر ، ☐ أنثى.

المرحلة التعليمية التي يدرس فيها: ☐ حلقة أولى، ☐ حلقة ثانية.

المؤهل العلمي للمعلم: ☐ جازة ، ☐ دبلوم تأهيل تربوي.

عدد سنوات الخدمة التدريسية للمعلم: ☐ أقل من 10 سنوات، ☐ من 10-20 سنة، ☐ أكثر من 20 سنة.

عدد الأنشطة التي شارك فيها: ☐ أقل من 5 أنشطة، ☐ من 5-10 أنشطة، ☐ أكثر من 10 أنشطة.

عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المعلم: ☐ أقل من 5 دورات، ☐ من 5-10 دورات، ☐ أكثر من 10 دورات.

الجانب الأول للاستبانة: تعامل أعضاء المراكز المجتمعية مع عناصر المدرسة كالمدير والمعلمين والأولياء، وقيامها بالأنشطة فيها.

المحور	الرقم	البند: تؤدّي المراكز المجتمعية دورها في الحدّ من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال التعاون مع عناصر المدرسة وفق التالي:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المدير	1	بناء علاقة طيبة بين المعلمين والتلاميذ قائمة على الاحترام المتبادل.					
	2	تهيئة البيئة التربوية الخالية من أي شكل من أشكال العنف.					
	3	حثّ إدارة المدرسة على تطبيق القواعد والأنظمة لحفظ الانضباط.					
	4	عقد جلسات نقاش حول ماهية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.					
	5	توضيح الأسباب الكامنة وراء العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.					
	6	إقامة ندوات لتوضيح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.					
	7	مراقبة أي سلوك غير طبيعي يظهر في المدرسة.					
	8	التحقيق في أي شكوى تقدم من قبل أي تلميذ حول سلوك غير سوي تعرّض له في المدرسة.					

	9	التدقيق في النتائج الامتحانية للتلاميذ لضبط أي محاولة استغلال لهم من قبل المعلمين مقابل الحصول على درجات أعلى.						
	10	متابعة حالات التلاميذ الذين تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	11	الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة في حال وجودها.						
	12	التنبيه لخطورة التستر على أي حالة عنف قائم على النوع الاجتماعي تظهر في المدرسة تحت أي ظرف كان.						
	13	التعاون في تنفيذ استراتيجيات العلاج للتلاميذ الذين تعرضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة						
المعلم	14	تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع التلاميذ.						
	15	تحقيق العدالة خلال التعامل مع التلاميذ مهما كان جنسهم.						
	16	مراقبة السلوكيات المنحرفة لدى أي تلميذ.						
	17	التحقيق في وضع التلميذ ذو السلوك الانسحابي لمعرفة أسبابه.						
	18	التدقيق في أسباب المشكلات الدراسية المفاجئة لدى أي تلميذ.						
	19	إقامة ورشات عمل لتدريب المعلمين على كيفية كشف حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	20	شرح الاضطرابات السلوكية التي تُظهر تعرّض التلميذ للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	21	عقد ندوات لتوضيح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	22	شرح آلية الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	23	إقامة دورات تدريبية لتزويد المعلمين بكل ما هو جديد حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						

	24	شرح الدور الذي يمكن للمعلم القيام به للمساهمة في علاج حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
التلاميذ	25	عقد ندوات تعريفية للتلاميذ لتوضيح مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	26	مناقشة التلاميذ بصفة دورية بموضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	27	عقد ورشات عمل حول أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	28	توزيع كتيبات على التلاميذ توضح أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة لتجنب الوقوع ضحيتها.						
	29	إقامة مسرح عرائس يعلّم التلاميذ كيفية حماية أنفسهم من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	30	توضيح عواقب التعرّض لأي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	31	تقديم التوعية للتلاميذ بالإجراءات القانونية الخاصة بعقاب أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	32	شرح آلية الإبلاغ عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						
	33	عقد جلسات علاجية للتلاميذ الذين تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.						

المحور الثاني:

الجانب الثّاني: دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من جانب أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، نورد البنود التالية:

المحور	الرقم	البند: تؤدّي المراكز المجتمعية دورها في الحدّ من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال إجراءات تتعلق بأشكال هذا العنف وفق التالي:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
العنف	34	عقد ندوات حول العنف اللفظي.					

اللفظي	**35**	التنبيه لتجنب الكلمات النابية.					
	36	منع الشتم بين التلاميذ.					
	37	منع التهكم على أي تلميذ لأي سبب كان.					
	38	إقامة ندوات حول أثر الصراخ على شخصية التلميذ.					
العنف الجنسي	**39**	إقامة ندوات لشرح درجات العنف الجنسي.					
	40	توضيح العقوبة القانونية لارتكاب جرائم العنف الجنسي.					
	41	شرح عواقب التحرش الجنسي النفسية والجسدية.					
	42	شرح مفهوم الاغتصاب من خلال ندوات عنه.					
	43	توضيح عواقب الاغتصاب الجسدية والنفسية والاجتماعية.					
	44	الإبلاغ عن فعل الاغتصاب لينال مرتكبه العقوبات القانونية.					
العنف الالكتروني	**45**	التنبيه إلى عدم مشاهدة الأفلام المسيئة.					
	46	إجراء حوارات حول طرق الاستخدام الآمن لوسائل الاتصال الحديثة.					
	47	عقد ندوات حول ضرورة عدم الانجرار وراء مجموعات مسيئة خلال العمل على الانترنت.					
	48	توضيح خطورة إنشاء حسابات وهمية مزيفة بأسماء أشخاص آخرين لتشويه سمعتهم.					
	49	شرح عقوبة العبث بصور المعلمين أو الزملاء ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.					
العنف النفسي	**50**	التنبيه إلى ضرورة احترام آراء وأفكار الآخرين.					
	51	عدم توجيه إهانة لأي تلميذ مهما كان جنسه.					
	52	التعامل بلطف وبدون سخرية مع الزملاء.					
	53	التأكيد على الآثار السلبية للّوم والتحقير الذي قد يتعرض له التلميذ لسبب ما.					
	54	منع الإذلال أمام الزملاء.					
	55	عدم عزل التلميذ خلال الحصة الدرسيّة لأي سبب كان.					
العنف الجسدي	**56**	منع استخدام الضرب باليد أو بأداة.					
	57	منع استخدام الحرق كعقوبة.					
	58	منع اللكم بين التلاميذ.					

	59	عدم استخدام عقوبة الوقوف بوضعية غير مريحة لفترات طويلة.						
	60	التنبيه لخطورة إدخال أدوات حادة إلى المدرسة.						

شكراً لإجابتكم **الباحثة: سوسن شعبان**

الملحق رقم 2: الصورة النهائية لبطاقة الرصد. النشاطات المراكز المجتمعية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

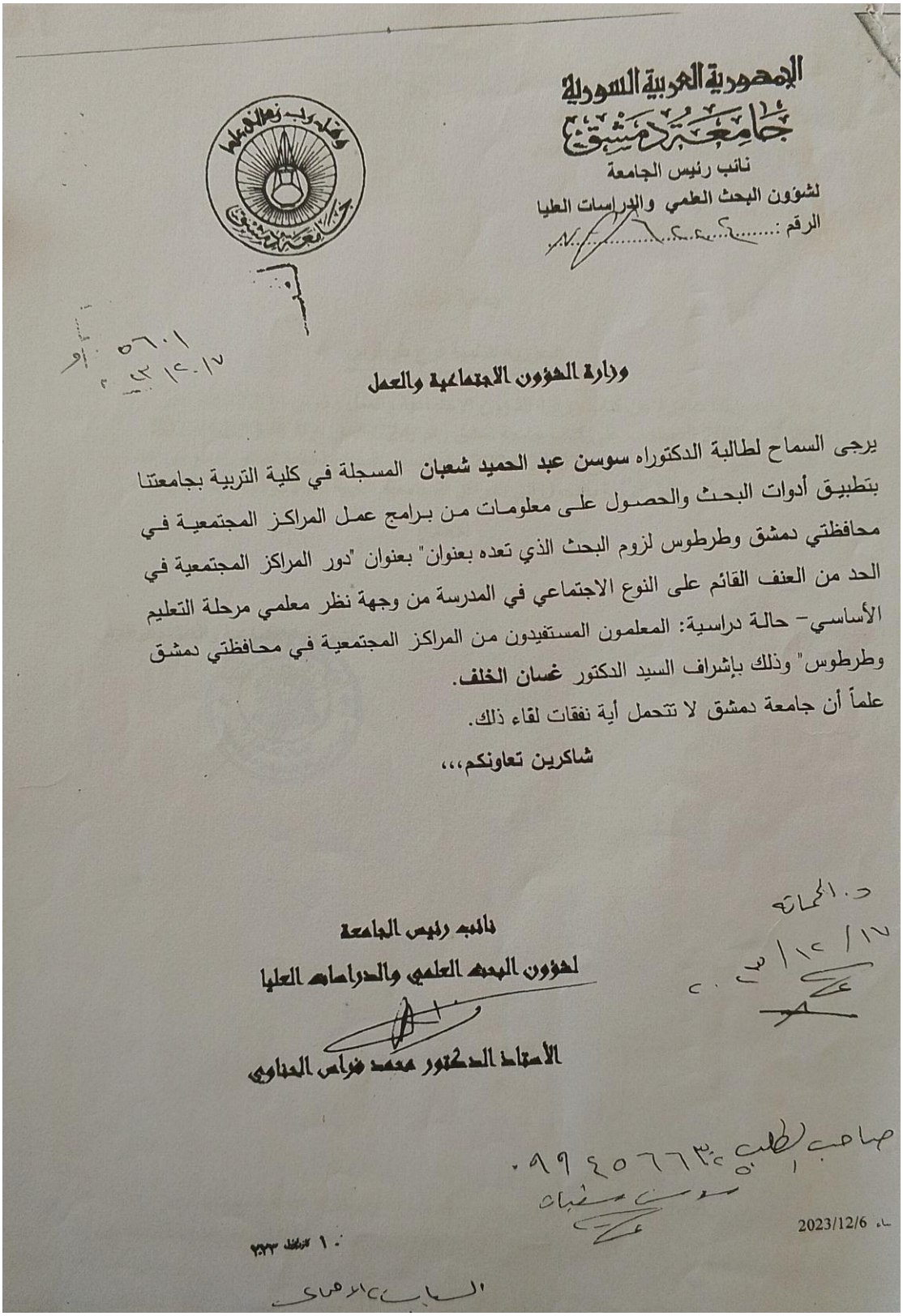
اسم النشاط	موجود	غير موجود	العدد
الجانب الأول: عناصر البيئة المدرسية			
جلسات نقاش حول ماهية هذا العنف			
ندوات حول الأشكال.			
ورشة عمل حول آلية الإبلاغ عن الحالات.			
بعد المدير			
ورشات عمل حول كشف الحالات			
ندوات حول الأشكال			
دورات تدريبية			
بعد المعلم			
ندوات تعريفية			
ورشات عمل			
توزيع كتيبات			
مسرح عرائس			
جلسات توعية			
جلسات علاجية			
بعد التلاميذ			
الجانب الثاني: أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة			
مسرح عرائس			
ندوات			
بعد العنف اللفظي			
ندوات			
توزيع كتيبات			
جلسات توعية			
ورشات عمل			
مسرح عرائس			
بعد العنف الجنسي			
حوارات			
ندوات جماعية			
جلسات توعية			

بعد العنف الالكتروني			
ندوات			
مسرح عرائس			
بعد العنف النفسي			
رسوم حائطية			
جلسات توعية			
بعد العنف الجسدي			
المجموع			

الملحق رقم 3: أسماء السادة المحكمين:

اسم المحكم	الدرجة العلمية	الاختصاص
أ.د. جلال السنّاد	الأستاذ في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	علم اجتماع تربوي
أ.د. عيسى الشّماس	الأستاذ في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	تربية عامة
أ.د. عبد الله المجيدل	الأستاذ في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	فلسفة التربية
أ.د. محمود علي محمد	الأستاذ في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	فلسفة التربية
أ.د. منى كشيك	الأستاذ في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	تربية عامة
أ.د. غسّان الخلف	الأستاذ في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	علم اجتماع تربوي
أ.د. ريم سليمون	الأستاذ في قسم تربية الطفل كلية التربية جامعة طرطوس	علم النفس التربوي
أ.د. نايفة علي	الأستاذ في قسم تربية الطفل كلية التربية جامعة طرطوس	التربية المقارنة والتربية في الوطن العربي
د. فدى القحف	الأستاذة المساعدة في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	تخطيط تربوي
د. نسرين موشلي	المدرسة في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	تخطيط تربوي
د. لينا بونس	الأستاذة المساعدة في قسم أصول التربية كلية التربية جامعة دمشق	تربية عامة
د. هيثم أبو حمود	الأستاذ المساعد في قسم تربية الطفل كلية التربية جامعة طرطوس	طرائق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع
د. أنور حميدوش	الأستاذ المساعد في قسم تربية الطفل كلية التربية جامعة طرطوس	طرائق تدريس التربية
د. لبنة داوود	الأستاذة المساعد في قسم تربية الطفل كلية التربية جامعة طرطوس	التمريض النفسي والصحة العقلية
د. عبير كوسى	المدرسة في قسم تربية الطفل كلية التربية جامعة طرطوس	علوم أحياء وبيئة
د. جبران عاقل	المدرس في قسم تربية الطفل كلية التربية جامعة طرطوس	علم نفس النمو
د. رزان ديب	المدرسة في قسم تربية الطفل كلية التربية جامعة طرطوس	التربية المقارنة والإدارة التربوية

الملحق رقم (4) كتاب مخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشأن تسهيل مهمة الباحثة في المراكز في مديريتيّ الشؤون في محافظتي دمشق وطرطوس والحصول على المعلومات اللازمة للرسالة.



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
نائب رئيس الجامعة
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا
الرقم: ....

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

يرجى السماح لطالبة الدكتوراه **سوسن عبد الحميد شعبان** المسجلة في كلية التربية بجامعتنا بتطبيق أدوات البحث والحصول على معلومات من برامج عمل المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس لزوم البحث الذي تعده بعنوان" بعنوان "دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي- حالة دراسية: المعلمون المستفيدون من المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس" وذلك بإشراف السيد الدكتور **غسان الخلف**.

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

نائب رئيس الجامعة
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور محمد فواس الحناوي

2023/12/6

الجمهورية العربية السورية
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
الرقم: س أ/ ٦١٧٤
التاريخ: ١٢/١٢/٢٠٢٣

إلى مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في دمشق
إلى مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في طرطوس

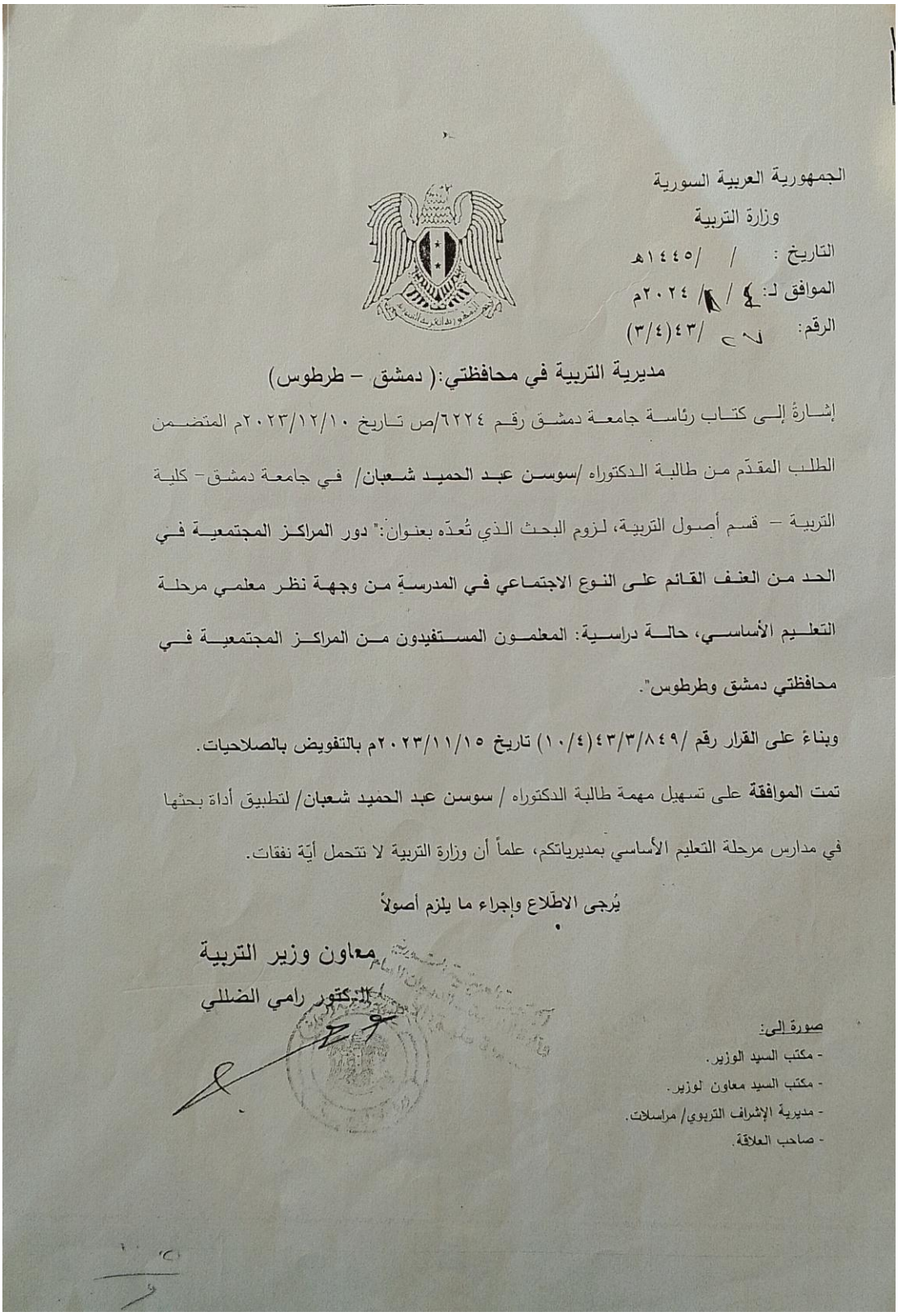
نرفق طياً كتاب جامعة دمشق رقم/٦٢٢٤ / ص. ع. ص تاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٠ والمتضمن السماح لطالبة الدكتوراه سوسن عبد الحميد شعبان المسجلة في كلية التربية بالدخول إلى المراكز المجتمعية التابعة لديكم لا جراء البحث الذي تعده بعنوان (دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي – حالة دراسية : المعلمون المستفيدون من المراكز المجتمعية) وذلك باشراف الدكتور غسان الخلف .

يرجى الاطلاع وتقديم التسهيلات اللازمة وفق القوانين والأنظمة النافذة لديكم .

شاكرين تعاونكم

معاون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل
ياسر عبد الأحمد

الملحق رقم (5) كتاب مخاطبة لوزارة التربية بشأن تسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أدوات بحثها في المدارس المطلوبة في مديريتيّ التربية في محافظتيّ دمشق وطرطوس والحصول على المعلومات اللازمة للرسالة.



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
التاريخ : / /١٤٤٥هـ
الموافق لـ: / /٢٠٢٤م
الرقم: /٤٣/(٣/٤)

مديرية التربية في محافظتي:(دمشق – طرطوس)

إشارةً إلى كتاب رئاسة جامعة دمشق رقم ٦٢٢٤/ص تاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٠م المتضمن الطلب المقدّم من طالبة الدكتوراه /سوسن عبد الحميد شعبان/ في جامعة دمشق- كلية التربية – قسم أصول التربية، لزوم البحث الذي تُعدّه بعنوان:" دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسةِ من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي، حالة دراسية: المعلمون المستفيدون من المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس".

وبناءً على القرار رقم /٤٣/٣/٨٤٩(١٠/٤) تاريخ ٢٠٢٣/١١/١٥م بالتفويض بالصلاحيات.

تمت الموافقة على تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه / سوسن عبد الحميد شعبان/ لتطبيق أداة بحثها في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمديرياتكم، علماً أن وزارة التربية لا تتحمل أيّة نفقات.

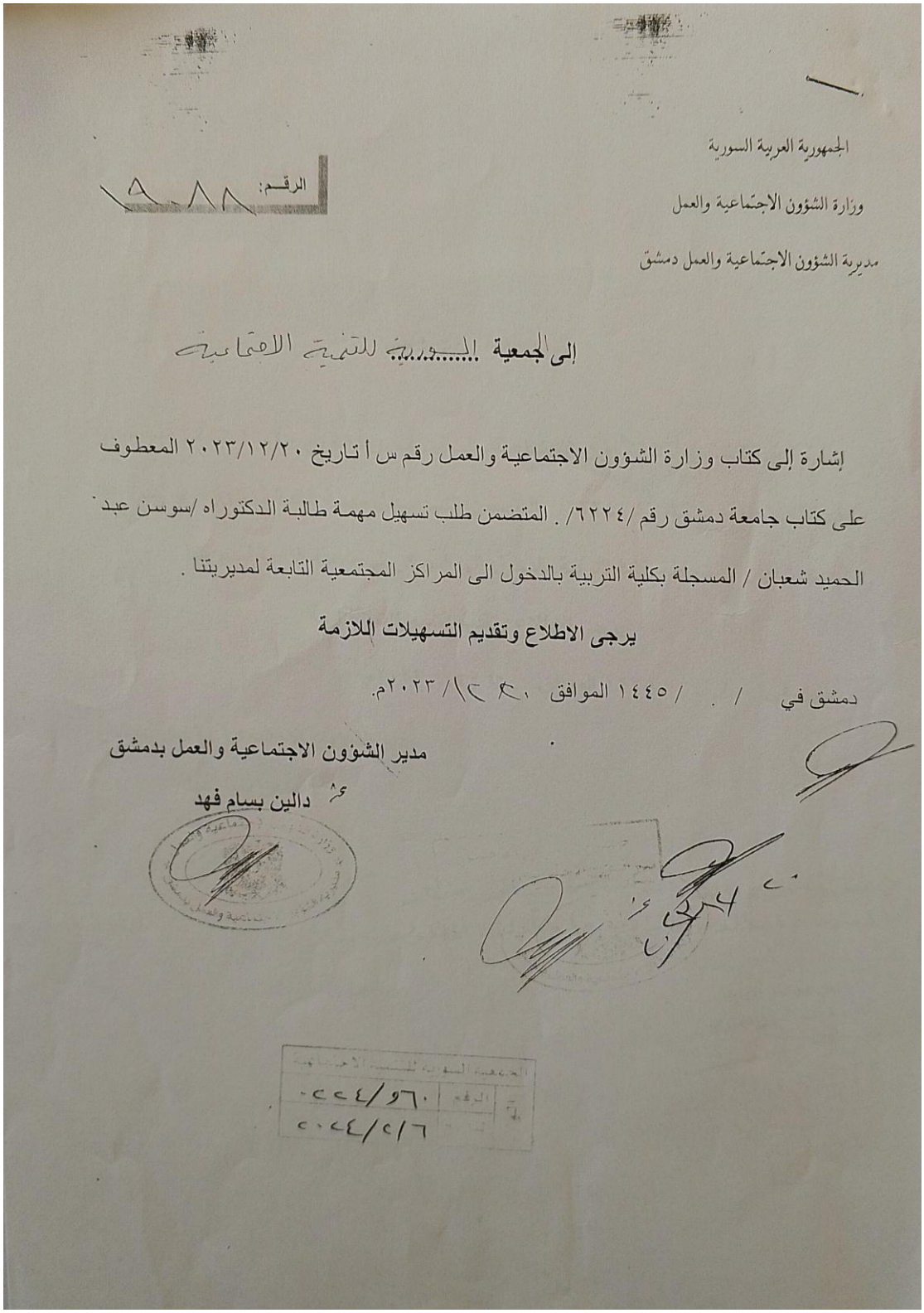
يُرجى الاطّلاع وإجراء ما يلزم أصولاً

معاون وزير التربية
الدكتور رامي الضللي

صورة إلى:
- مكتب السيد الوزير.
- مكتب السيد معاون لوزير.
- مديرية الإشراف التربوي/ مراسلات.
- صاحب العلاقة.

الملحق رقم (6) إقرار من المراكز المجتمعية بتطبيق الباحثة لأداتها ضمنها، والحصول على المعلومات اللازمة.

الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية



الجمهورية العربية السورية

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل دمشق

الرقم: ٥٨٨

إلى الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية

إشارة إلى كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم س أ تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠ المعطوف على كتاب جامعة دمشق رقم /٦٢٢٤/ . المتضمن طلب تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه /سوسن عبد الحميد شعبان / المسجلة بكلية التربية بالدخول الى المراكز المجتمعية التابعة لمديريتنا .

يرجى الاطلاع وتقديم التسهيلات اللازمة

دمشق في / / ١٤٤٥ الموافق ٢٠ / ٦ / ٢٠٢٣م.

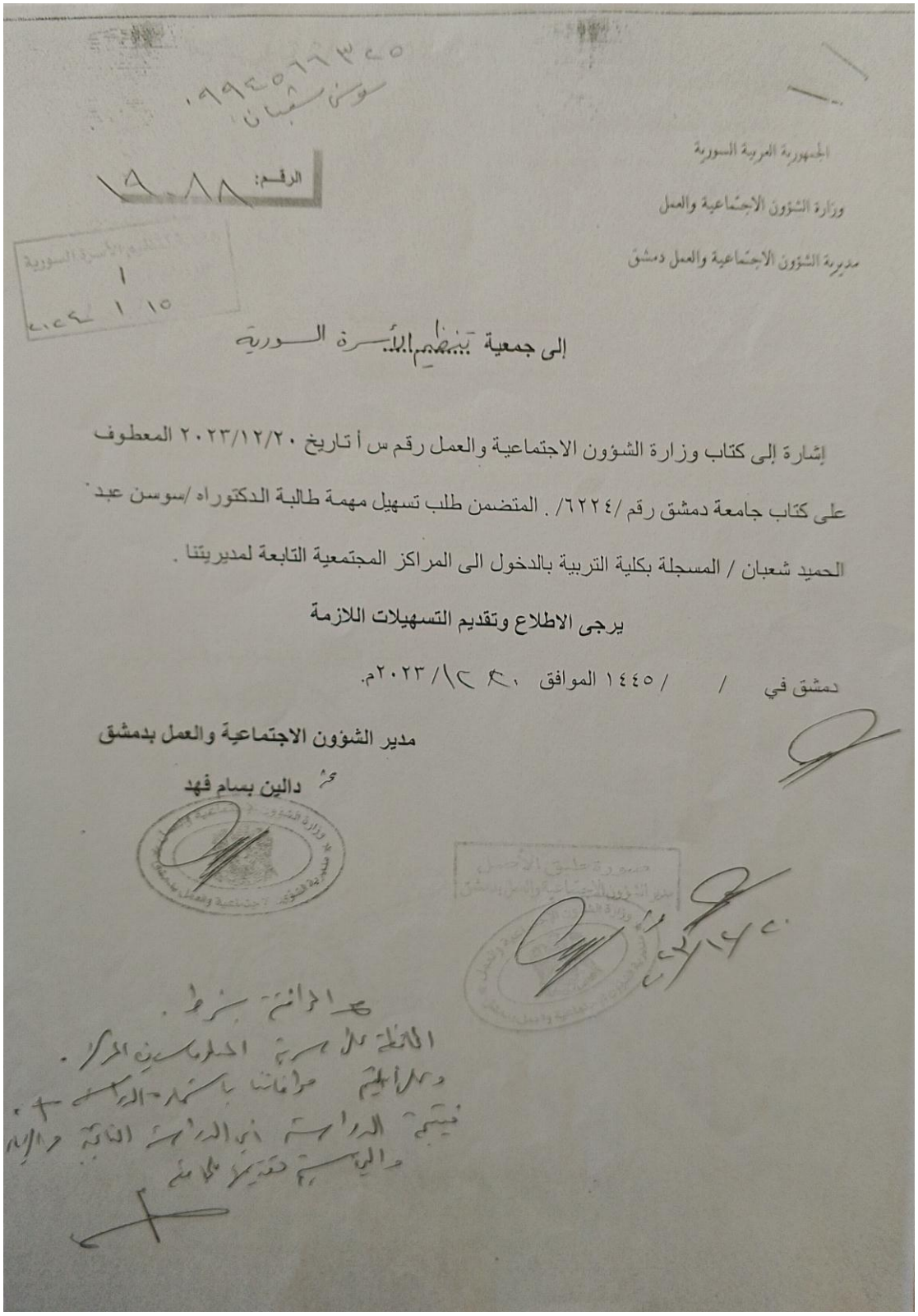
مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

دالين بسام فهد

٠٤٤/٩٦٠

٠٤٤/٩١٦

جمعية تنظيم الأسرة السورية



الجمهورية العربية السورية

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل دمشق

الرقم: ٩٠٨٨

إلى جمعية تنظيم الأسرة السورية

إشارة إلى كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم س أ تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠ المعطوف على كتاب جامعة دمشق رقم /٦٢٢٤/ . المتضمن طلب تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه /سوسن عبد الحميد شعبان / المسجلة بكلية التربية بالدخول الى المراكز المجتمعية التابعة لمديريتنا .

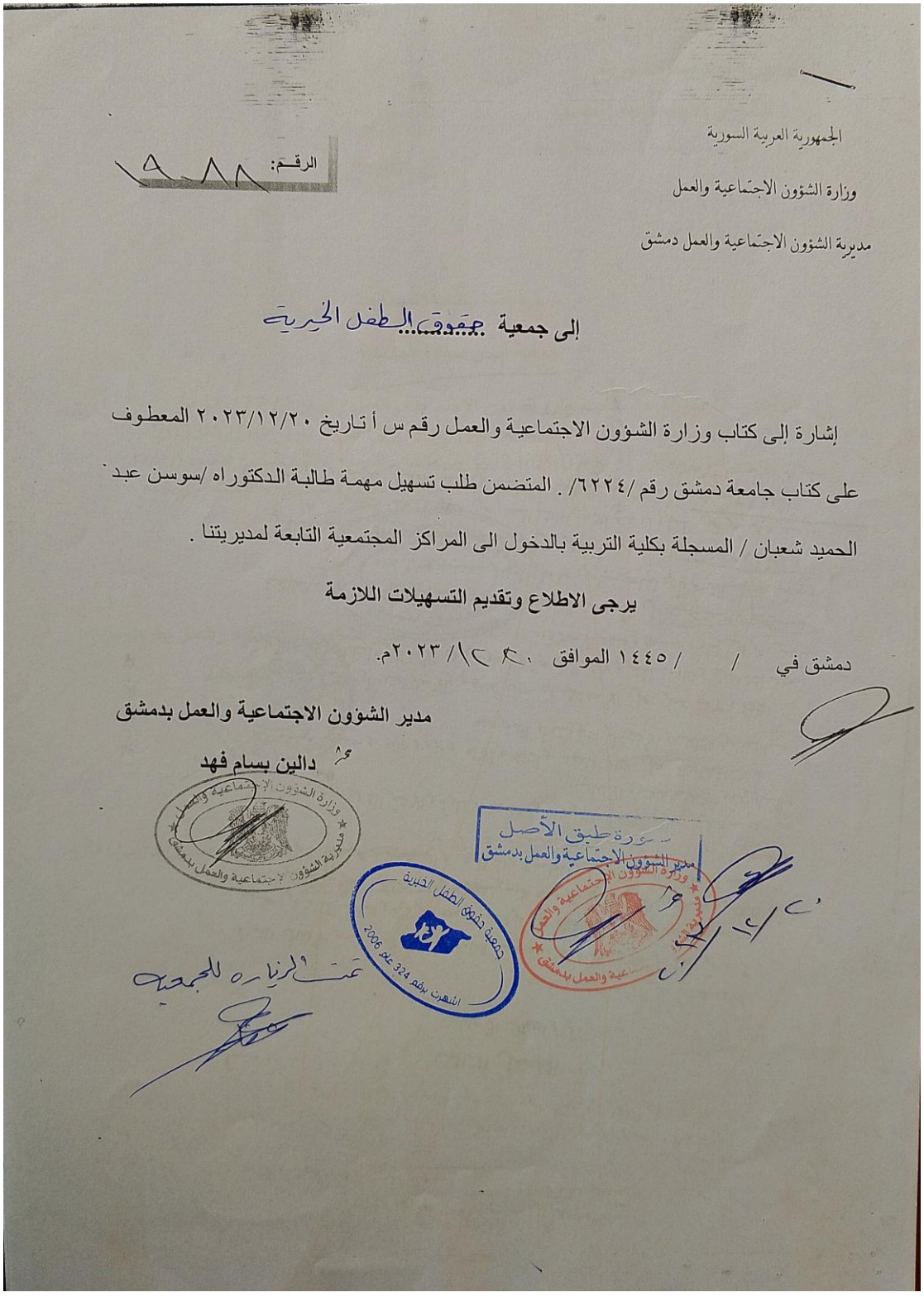
يرجى الاطلاع وتقديم التسهيلات اللازمة

دمشق في / / ١٤٤٥ الموافق ٢٠ /٦/ ٢٠٢٣م.

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

دالين بسام فهد

جمعية حقوق الطفل الخيرية



الجمهورية العربية السورية

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل دمشق

الرقم: ٥٨٨

إلى جمعية حقوق الطفل الخيرية

إشارة إلى كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم س أ تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠ المعطوف على كتاب جامعة دمشق رقم /٦٢٢٤/ . المتضمن طلب تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه /سوسن عبد الحميد شعبان / المسجلة بكلية التربية بالدخول الى المراكز المجتمعية التابعة لمديريتنا .

يرجى الاطلاع وتقديم التسهيلات اللازمة

دمشق في / / ١٤٤٥ الموافق ٢٠ /١٢/ ٢٠٢٣م.

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

دالين بسام فهد

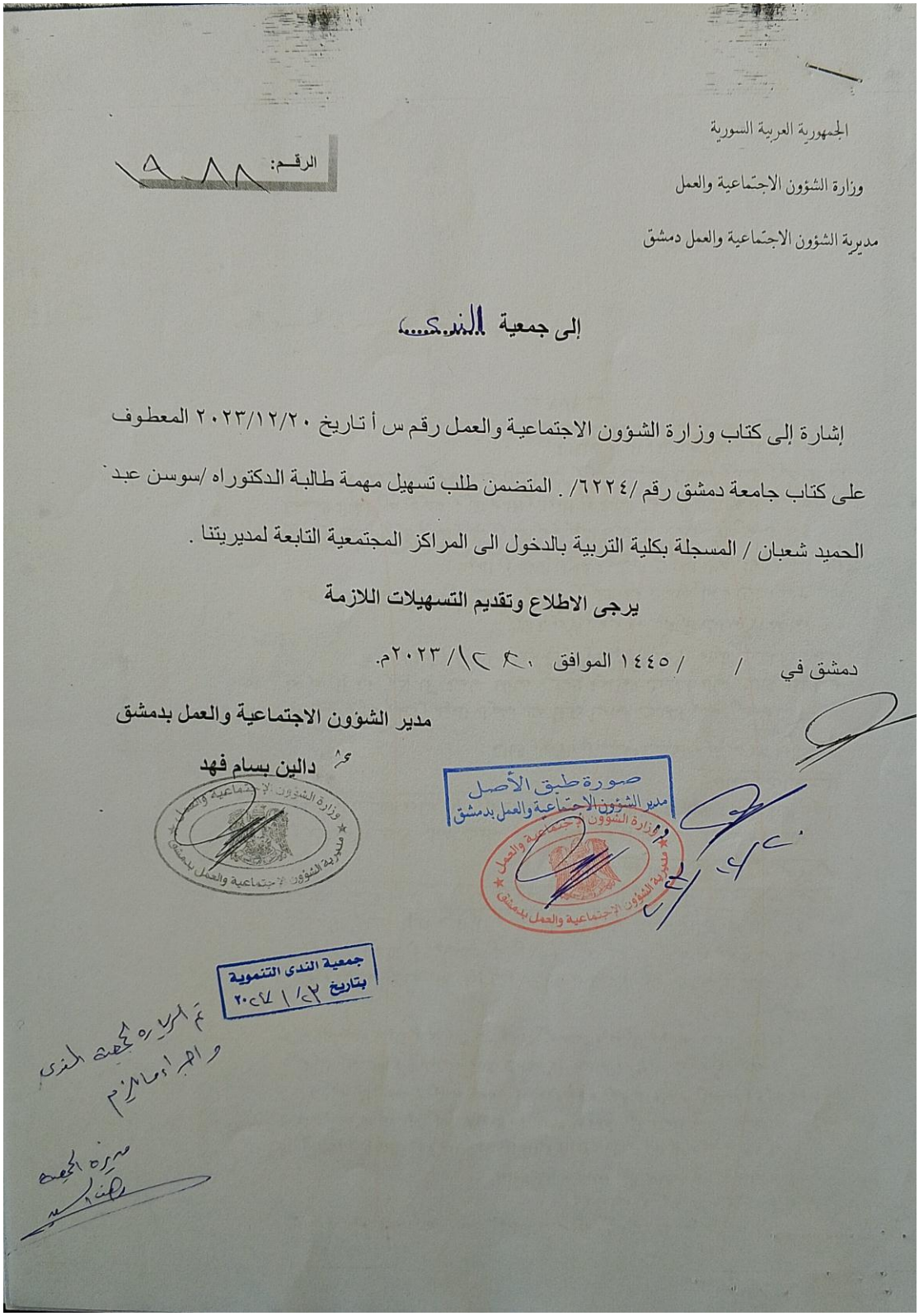
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

صورة طبق الأصل
مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

جمعية حقوق الطفل الخيرية
الشهرت برقم 324 عام 2006

عند الزيارة للجمعية

جمعية الندى



الجمهورية العربية السورية

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل دمشق

الرقم: ٥٨٨

إلى جمعية الندى

إشارة إلى كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم س أ تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠ المعطوف على كتاب جامعة دمشق رقم /٦٢٢٤/ . المتضمن طلب تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه /سوسن عبد الحميد شعبان / المسجلة بكلية التربية بالدخول الى المراكز المجتمعية التابعة لمديريتنا .

يرجى الاطلاع وتقديم التسهيلات اللازمة

دمشق في / / ١٤٤٥ الموافق ٢٠ / ٦ / ٢٠٢٣م.

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

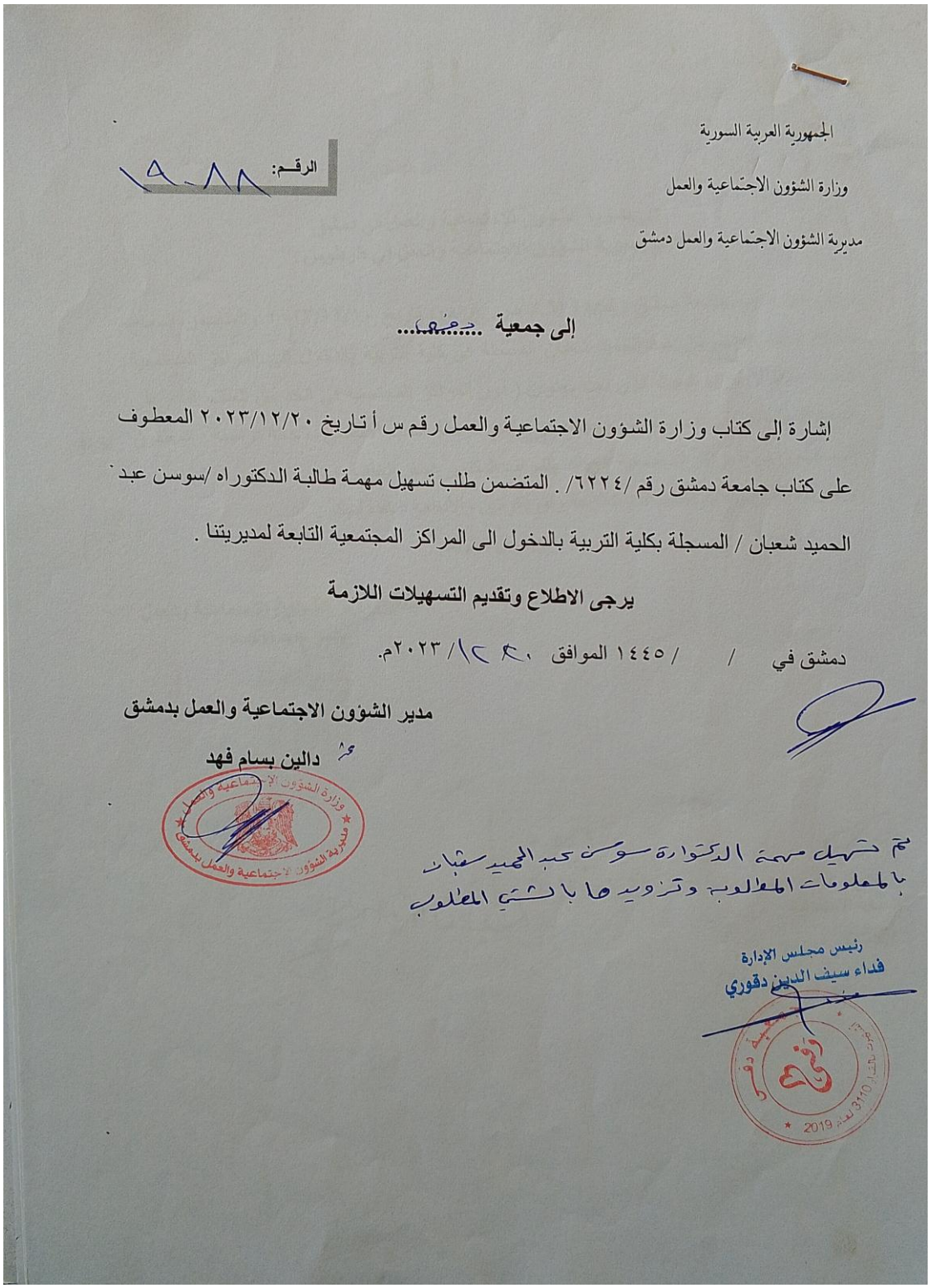
دالين بسام فهد

صورة طبق الأصل
مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

جمعية الندى التنموية
بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢

مديرة الجمعية الندى

جمعية دفى



الجمهورية العربية السورية

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل دمشق

الرقم: ٩٠٨٨

إلى جمعية .....جمعية...

إشارة إلى كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم س أ تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠ المعطوف على كتاب جامعة دمشق رقم /٦٢٢٤/ . المتضمن طلب تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه /سوسن عبد الحميد شعبان / المسجلة بكلية التربية بالدخول الى المراكز المجتمعية التابعة لمديريتنا .

يرجى الاطلاع وتقديم التسهيلات اللازمة

دمشق في / / ١٤٤٥ الموافق ٢٠ / ٦ / ٢٠٢٣م.

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

دالين بسام فهد

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق

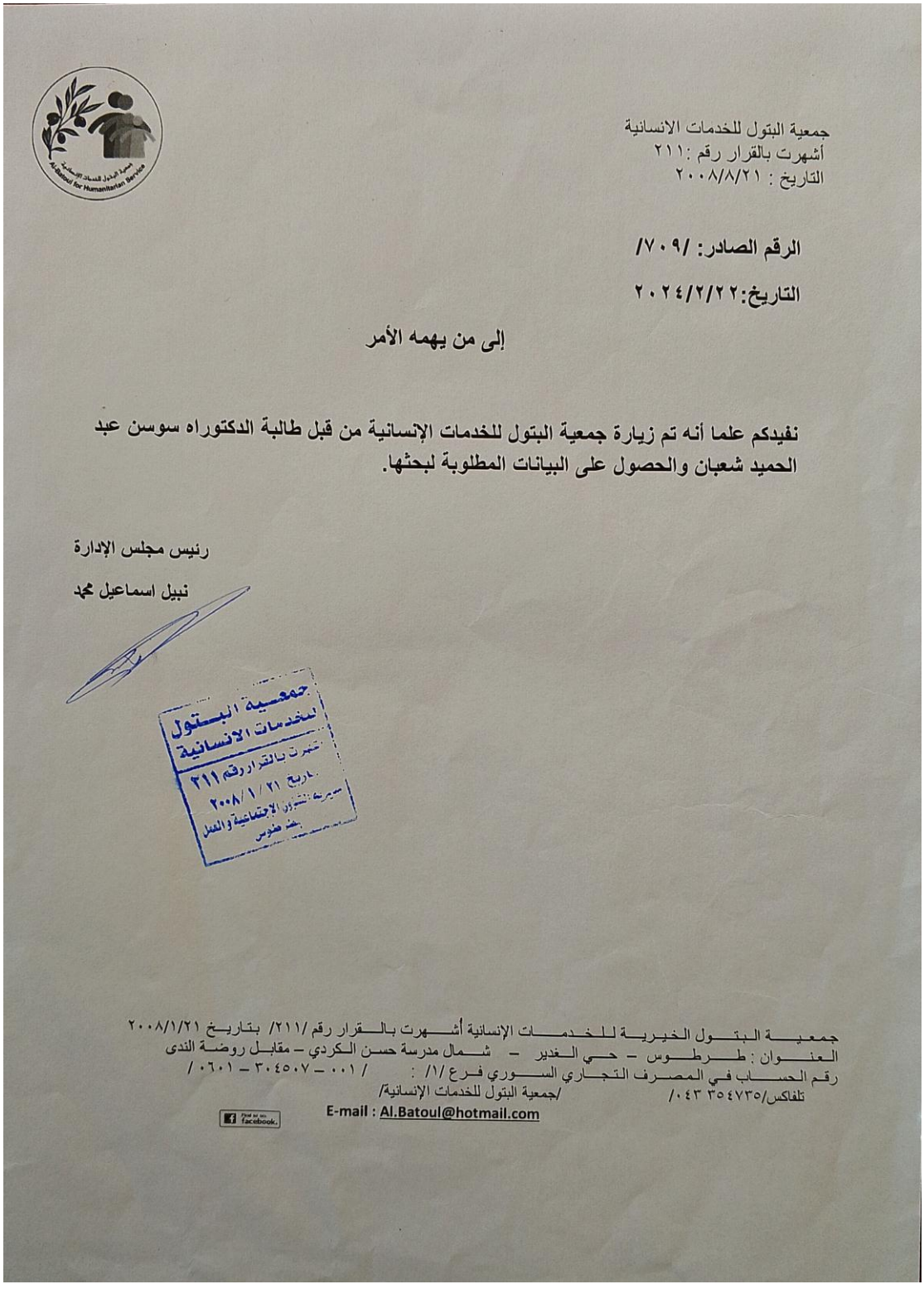
تم تسهيل مهمة الدكتورة سوسن عبد الحميد شعبان بالمعلومات المطلوبة وتزويدها بالشيء المطلوب

رئيس مجلس الإدارة

فداء سيف الدين دقوري

جمعية دفى 3110 لعام 2019

جمعية البتول للخدمات الإنسانية



جمعية البتول للخدمات الانسانية
أشهرت بالقرار رقم :٢١١
التاريخ : ٢٠٠٨/٨/٢١

الرقم الصادر: /٧٠٩/

التاريخ:٢٠٢٤/٢/٢٢

إلى من يهمه الأمر

نفيدكم علما أنه تم زيارة جمعية البتول للخدمات الإنسانية من قبل طالبة الدكتوراه سوسن عبد الحميد شعبان والحصول على البيانات المطلوبة لبحثها.

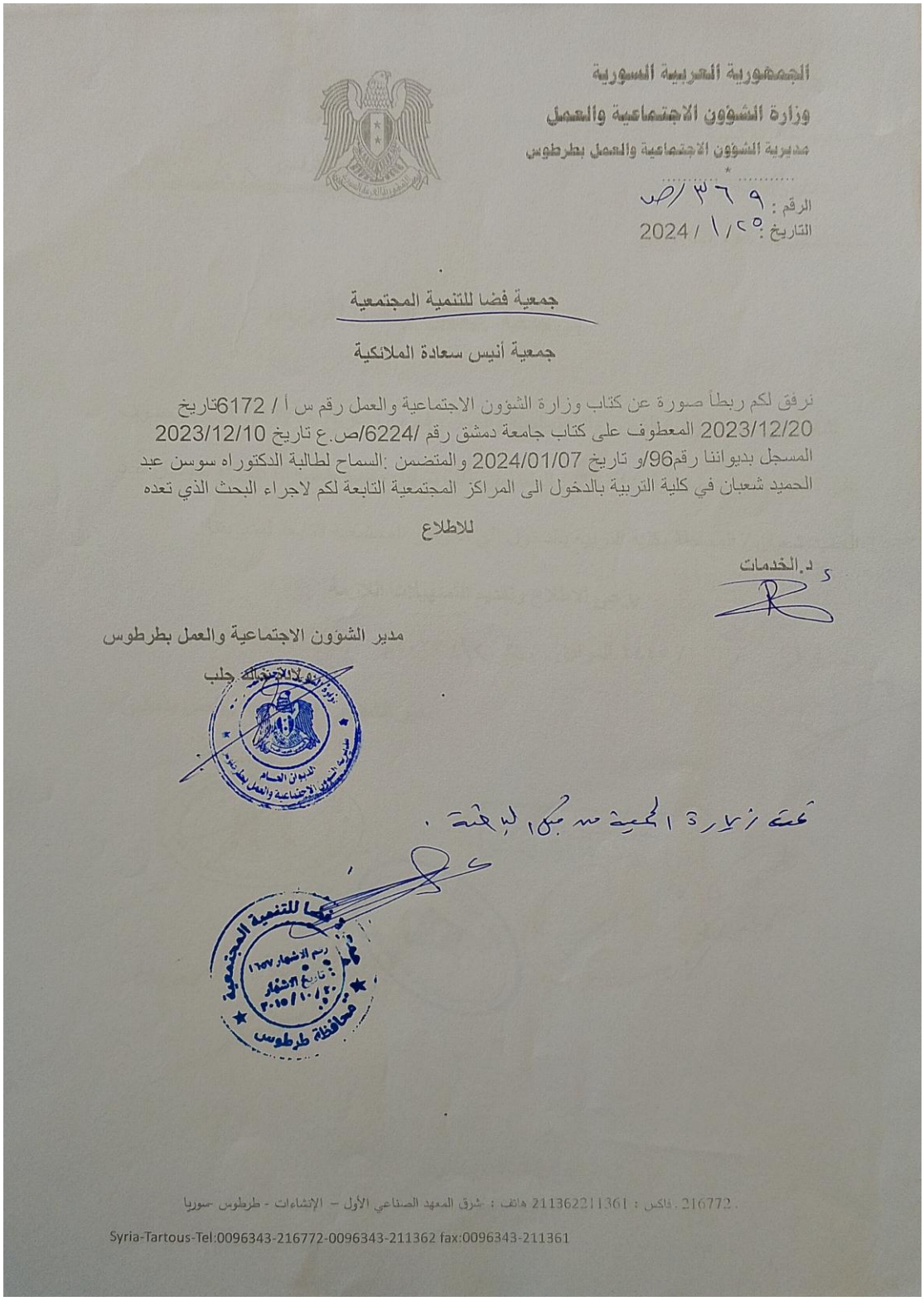
رئيس مجلس الإدارة

نبيل اسماعيل محمد

جمعية البتول للخدمات الانسانية
أشهرت بالقرار رقم ٢١١
تاريخ ٢١/١/٢٠٠٨
مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل
طرطوس

جمعية البتول الخيرية للخدمات الإنسانية أشهرت بالقرار رقم /٢١١/ بتاريخ ٢٠٠٨/١/٢١
العنوان : طرطوس – حي الغدير – شمال مدرسة حسن الكردي – مقابل روضة الندى
رقم الحساب في المصرف التجاري السوري فرع /١/ : / ٠٠١ – ٣٠٤٥٠٧ – ٠٦٠١ /
تلفاكس/٠٤٣ ٣٥٤٧٣٥/ /جمعية البتول للخدمات الإنسانية/
E-mail : Al.Batoul@hotmail.com

جمعية فضا للتنمية المجتمعية



الجمهورية العربية السورية
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بطرطوس

الرقم : ٣٦٩ /ص
التاريخ : ٢٥/ ١ / 2024

جمعية فضا للتنمية المجتمعية

جمعية أنيس سعادة الملائكية

نرفق لكم ربطاً صورة عن كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم س أ / 6172تاريخ 2023/12/20 المعطوف على كتاب جامعة دمشق رقم /6224/ص.ع تاريخ 2023/12/10 المسجل بديواننا رقم96/و تاريخ 2024/01/07 والمتضمن :السماح لطالبة الدكتوراه سوسن عبد الحميد شعبان في كلية التربية بالدخول الى المراكز المجتمعية التابعة لكم لاجراء البحث الذي تعده

للاطلاع

د.الخدمات

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بطرطوس

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حلب
الديوان العام

تمت زيارة الجمعية من قبلنا للبحثة .

جمعية فضا للتنمية المجتمعية
رقم الاشهار ١٦٥٧
تاريخ الاشهار
٢٠١٥/١٠/٢٠
محافظة طرطوس

. 216772 .فاكس : 211362211361 هاتف : شرق المعهد الصناعي الأول – الإنشاءات - طرطوس -سوريا
Syria-Tartous-Tel:0096343-216772-0096343-211362 fax:0096343-211361

جمعية أنيس سعادة الملائكية

الجمهورية العربية السورية
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بطرطوس

الرقم : ٩ ٣٦٩ /ص
التاريخ : ٢٥/ ١ / 2024

جمعية فضا للتنمية المجتمعية

جمعية أنيس سعادة الملائكية

نرفق لكم ربطاً صورة عن كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم س أ / 6172تاريخ 2023/12/20 المعطوف على كتاب جامعة دمشق رقم /6224/ص.ع تاريخ 2023/12/10 المسجل بديواننا رقم96/و تاريخ 2024/01/07 والمتضمن :السماح لطالبة الدكتوراه سوسن عبد الحميد شعبان في كلية التربية بالدخول الى المراكز المجتمعية التابعة لكم لاجراء البحث الذي تعده

للإطلاع

ر د.الخدمات

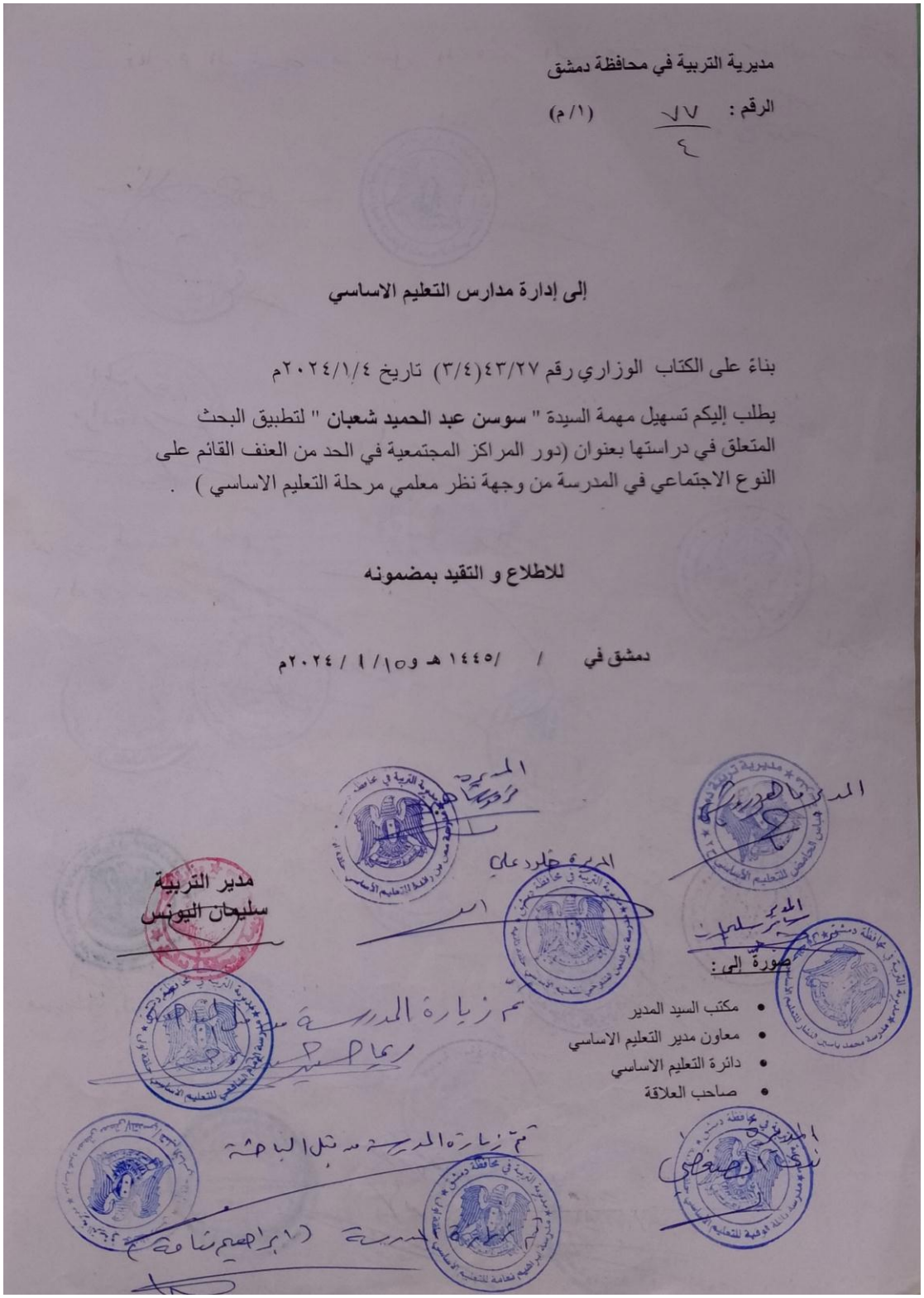
جمعية أنيس سعادة الملائكية
شهرت بالقرار ١٧٥
تعام ٢٠٠٦
كفرون بشلور

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بطرطوس
وائل خالد جلب

تم زيارة الجمعية من قبل الباحثة والحصول على المعلومات المطلوبة

Syria-Tartous-Tel:0096343-216772-0096343-211362 fax:0096343-211361
شرق المعهد الصناعي الأول – الإنشاءات - طرطوس -سوريا هاتف : 211362211361 . فاكس . 216772

الملحق رقم (7) إقرار من المدارس في محافظة دمشق التي تمّ التطبيق فيها بأن الباحثة قامت بالتطبيق.



مديرية التربية في محافظة دمشق

الرقم : ٧٧/٤ (١/م)

إلى إدارة مدارس التعليم الاساسي

بناءً على الكتاب الوزاري رقم ٤٣/٢٧(٣/٤) تاريخ ٢٠٢٤/١/٤م

يطلب إليكم تسهيل مهمة السيدة " **سوسن عبد الحميد شعبان** " لتطبيق البحث المتعلق في دراستها بعنوان (دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الاساسي) .

للاطلاع و التقيد بمضمونه

دمشق في / /١٤٤٥ هـ و١٥/ ١ / ٢٠٢٤م

مدير التربية
سليمان اليونس

صورة الى:

- مكتب السيد المدير
- معاون مدير التعليم الاساسي
- دائرة التعليم الاساسي
- صاحب العلاقة


تمت زيارة المدرسة من قبل الباحثة السيدة سوسن عبد الحميد صباغ
المديرة
المديرة
روز أسعد
المديرة
تمت زيارة المدرسة من قبل الباحثة
المديرة
المديرة
عبد حليمة
مدرسة الياس فرحان
مدرسة مصطفى الترك
الباحثة

الملحق رقم (8) إقرار من المدارس في محافظة طرطوس بأن الباحثة قامت بالتطبيق فيها.



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
مديرية التربية في طرطوس
الرقم ٢٩٢ / ص ق
التاريخ ١١ / ١ / ٢٠٢٤

إلى إدارة مدرسة.....

بناء على الكتاب الوزاري رقم(٤٣/٣/٨٢٩ (١٠/٤) تاريخ ٢٠٢٣/١١/١٥

يطلب إليكم تسهيل مهمة طالبة الدكتوراة "سوسن عبد الحميد شعبان "

ر.د.المناهج والتوجيه
عيسى محمد

معاون مدير التربية للتعليم الأساسي
شادي شلالو

مدير التربية في طرطوس
علي محمود شحود

يحيطكم علماً أنه الباحثة سوسن شعبان قامت بزيارة المدرسة
وتطبيق الأداة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٨

تمت زيارة مدرسة الشهيد انس يوسف بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٨ وتطبيق الأداة



الملحق رقم (9) صور لبعض نشاطات المراكز المجتمعية في المدارس فيما يخص موضوع الرسالة.










التوعية باضطراب طيف التوحد
بالتشبيك مع مركز طرطوس للتربية الخاصة


جلسة تبادل خبرات حول
العنف القائم على النوع الاجتماعي


Enas Ahmad


ورشة برنامج الطفولة المبكرة - بانياس


UNHCR












جلسة تبادل خبرات حول
العنف القائم على النوع الاجتماعي








UNHCR


جلسة تبادل خبرات حول
العنف القائم على النوع الاجتماعي




جمعية البتول للخدمات الإنسانية • مراكز الرعاية الاجتماعية
UNHCR







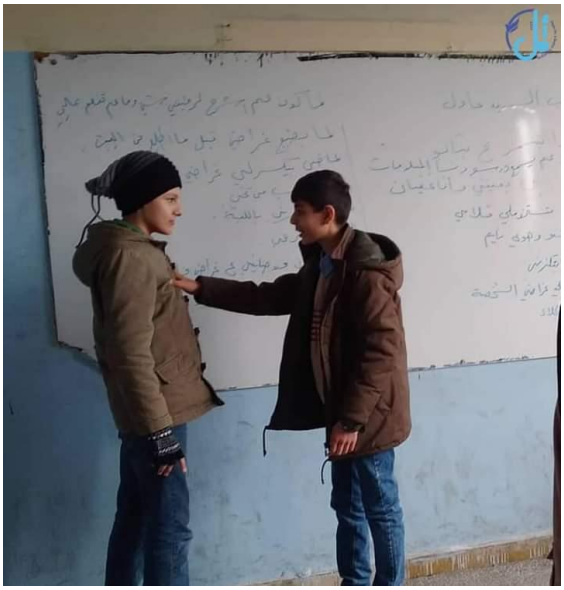



جمعية البتول للخدمات الإنسانية • مراكز الرعاية الاجتماعية
UNHCR






UNHCR










UNHCR
جمعية البتول للخدمات الإنسانية • مراكز الرعاية الاجتماعية












جمعية البتول للخدمات الإنسانية • مراكز الرعاية الاجتماعية
UNHCR
Albatool C.C/ALI SHAKRA









التدقيق اللغوي الانكليزي

الأستاذة الدكتورة عميد كلية التربية .....

تحية طيبة وبعد:

تم تدقيق الغلافين والملخصين باللغتين العربية والانكليزية لرسالة الماجستير / أطروحة الدكتوراه.

التي أعدّها الطالبة: سوسن عبد الحميد شعبان

وعنوانها:

دور المراكز الحضرية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي (حالة دراسية: المعلمون المستفيدون من المراكز الحضرية في محافظتي دمشق وطرطوس)

بناءً عليه نثبت أن النصّين العربي والانكليزي متطابقان علمياً ولغوياً.....

يُرجى أخذ العلم

طرطوس في : ١ / ٢ / ٢٠١٥

اسم المدقق: أ. أيمن تسقية.

مدرس مادة طرائق تدريس اللغة الانكليزية في كلية التربية جامعة طرطوس

رقم الهاتف: 0933801370

التوقيع:

التدقيق اللغوي

الأستاذة الدكتورة عميد كلية التربية .....

تحية طيبة وبعد:

تم التدقيق اللغوي (لرسالة الماجستير / أطروحة الدكتوراه) .

التي أعدّها الطالبة: حسن عبد الحميد شعبان.

وعنوانها:

دور المراكز المجتمعية في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الأساسي (حالة دراسية: الملحون المستفيدون من المراكز المجتمعية في محافظتي دمشق وطرطوس)

بإشراف: أ.د. غسان أحمد الخلف.....

يُرجى أخذ العلم

د. خديجة رخامية.

دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية/ كلية التربية جامعة دمشق.

مدرس مادة طرائق تدريس اللغة العربية كلية التربية جامعة طرطوس

رقم الهاتف: 0999835877

التوقيع

طرطوس ٢٥/٢/٢٠٢٠م.

Abstract

The study aimed to identify the role of community centers in reducing gender based violence in school from the point of view of the basic stage teachers who benefit from the community centers' services, and monitor the most important activities of these centers to reduce phenomenon, and to identify the significance of statistical differences between the averages of sample members of the study on the questionnaire about the role of community centers in reducing gender-based violence in school depending on variables (the governorate that the teacher teaching, the teacher's gender, the educational stage that the teacher teaching, the academic qualification of the teacher, the number of years of the teaching service, the number of the activities which the teacher participated in, the number of training courses that the teacher underwent).

The descriptive analytical method was used. The social centers' sample consisted of (10) and the teachers' sample consisted of (306) teachers who were chosen intentionally. The data collected by using questionnaire was distributed to teachers and monitoring cards for community centers' activities were distributed to the heads of these centers. After getting the results of the questionnaire, the researcher suggested a training guide for teachers about the way of dealing with cases of gender-based violence at school.

The results showed:

1. The role of community centers in reducing gender- based violence in schools from the sample's point of view was at a high and very high degree in all axes related to the elements of the school environment, where the procedures related to the principle came in first place, followed by the teacher, then the students in last place.
2. The role of community centers in reducing gender- based violence in schools from the sample's point of view was at a high and very high degree in all axes related to the forms of gender- based violence in schools, where physical violence came in first place, followed by psychological violence, then electronic violence, followed by sexual violence and finally verbal violence.
3. The monitoring card showed that the activities related to the students carried out by community centers to reduce gender-based violence in schools came in the first place, followed by activities related to the principal, then activities related to the teachers in school environment elements axis.
4. As the monitoring card showed, about the activities of community centers to reduce gender-based violence in schools with regard to forms of violence, the activities directed at sexual violence came in the first place, followed by electronic violence, then the physical

violence, followed by psychological violence, and finally the verbal violence.

5. There are no statistically significant differences between the average scores of the study sample members at the (0.05) significance level regarding the role of community centers in reducing gender-based violence in schools from the point of view of the basic stage teachers according to the variables (the governorate that the teacher teaching, the teacher's gender, the teacher's academic qualification, and the number of years of the teaching experience)
6. There are statistically significant differences between the averages scores of the study sample members at a significance level of (0.05) regarding the role of community centers in reducing gender-based violence in schools from the point of view of the basic stage teachers according to the variable of the educational stage in which they teach, in favor of the first cycle.
7. There are statistically significant differences between the average scores of the study sample members at a significance level of (0.05) regarding the role of community centers in reducing gender-based violence in schools from the point of view of basic stage teachers according to the variable of the number of activities in which the teacher participated, in favor of the category 5-10 activities and more than 10 activities.
8. There are statistically significant differences between the average scores of the study sample members at a significance level (0.05) regarding the role of community centers in reducing gender-based violence in schools from the point of view of basic stage teachers according to the variable of the number of the training courses that the teacher underwent, in favor of the category 5-10 courses and more than 10 courses.

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of Education

The Foundations of Education Department

The role of community centers in reducing gender-based violence in schools from the point of view of basic education stage teachers

(Case study: beneficiary teachers from community centers in Damascus and Tartous governorates)

This study is presented for a doctorate degree in the foundations of education

Preparation:

By the student Sawsan Abd AL Hamed Shabaan

Supervision:

By prof. Ghassan Ahmad Al-khalaf

The professor in the foundations of education department

Damascus

2024/2025